السنة ٥١، العدد ٤٦٠ ـ ٤٦١ / ١٩٩٦

المجلة الدولية للشرطة الجنائية

الجمعية العامة الدورة الـ ٦٥ انطاليا

٢٣ ـ ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٦

نشرية رسمية صادرة عن
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية

رئيس التحرير : ريموند ا. كندال

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
الأمانة العامة
٢٠٠ رصيف شال ديغول ٦٩٠٠٦ ليون

العنوان البرقي:
أنتربول ـ ليون

الهاتف :
ليون : ٠٠ ٧٠ ٤٤ ٧٢

الفاكس :
ليون : ٦٣ ٧١ ٤٤ ٧٢

فرنسا

لا تتحمل منظمة أنتربول
مسؤولية الآراء والمراجع المذكورة
في هذه المجلة
إلا في الحالات التي تنص فيها على ذلك
بصريح العبارة
جميع حقوق النسخ والترجمة والإقتباس
ولو بصورة جزئية محفوظة.

أنجزت الترجمة والطباعة
بالجمهورية التونسية

الجلسة الإفتتاحية الرسمية

التأمت الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة للم.د.ش.ج. انتربول من ٢٣ إلى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦ بأنطاليا (تركيا).

جرت حصة الإفتتاح من ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) بحضور السيد أركسن رئيس الم.د.ش.ج. انتربول والسيد مهمت أغار وزير الداخلية بتركيا والسيد علاء الدين يوكسل المدير العام للشرطة التركية. وإليكم الخطب بأكملها كما ألقاها الخطباء الثلاثة.

خطاب السيد أركسن رئيس
الم.د.ش.ج. انتربول

سيدي الوزير، أيها السيدات والسادة المندوبين سيداتي سادتي المدعوين سيداتي سادتي.

صارت تركيا عضوا في انتربول منذ نشأة المنظمة مع اعتبار انقطاع قصير حوالي الحرب العالمية الثانية، وكانت دائما عضوا نشيطا بصفة خاصة كما شاهدنا ذلك سنة ١٩٥٥ عندما التأمت الجمعية العامة بإسطنبول. وأريد باسم انتربول أن أعبر عن عرفاننا للحكومة التركية من أجل التعلق الذي أظهرته بلادها باستقبال هذه الجمعية العامة مرة أخرى. وإني لأعلم أن هذه الجمعية قد استغرق إعدادها مدة طويلة وإني لمقتنع بأن هذه الدورة الـ ٦٥ ستلاقي نجاحا باهرا كما أريد كذلك أن أشكر بصفة خاصة رئيس المكتب المركزي الوطني بأنقرة والسيد دالدة وهو ممثل تركيا بأنتربول مشهور منذ ثلاث عشرة سنة على الطاقة الخلاقة التي بذلها في إعداد هذه الجمعية العامة.

سيداتي سادتي، إنه لشرف لي أن أستقبلكم في هذا الإحتفال الإفتتاحي لجمعيتنا ٦٥ وإنها للمرة الأخيرة التي يكون لي فيها الامتياز بأن أتناول أمامكم الكلمة أثناء احتفال افتتاح بصفتي رئيس الم.د.ش.ج. أنتربول. وسأعود من جهة أخرى فيما بعد إلى هذا الموضوع في خاتمة هذه الفترة.

وبخصوص هذه الجمعية العامة يجب علينا اتخاذ قرارات تتعلق بمواضيع عديدة مهمة ومعقدة منصوص عليها في جدول الأعمال، وتتصل بعض هذه القرارات بمشاكل تتعلق بالعمل اليومي لرجل الشرطة ويتناول بعضها مسائل استراتيجية مهمة لسير منظمتنا. وآمل أن تسبق قراراتنا مناقشات بناءة ومثمرة.

وقد يخطر ببال بعضنا أن طريقة

السيد أركسن رئيس الم د ش ج ـ انتربول أثناء إلقائه خطاب الإفتتاح.

المناقشة واتخاذ القرار قد تكون مفرطة في البطء وقد لا يرضى غيرهم بالقرارات المتخذة. فوجهات النظر هذه جدّ مفهومة لكني أطلب منكم بإلحاح أن تذكروا دائما أن الم.د.ش.ج ـ أنتربول هي منظمة دولية تعد ١٧٦ بلادا عضوا، وهو ما يمثل ثقافات وأديانا مختلفة وأشكال حكومات. وبالإضافة فإن أنتربول هي إحدى كبريات المنظمات الدولية في العالم. وبالرغم من ذلك ـ أو بفضل ذلك فإن أنتربول اليوم مستعدة للدخول في القرن الواحد والعشرين.

فلنكن فخورين بأن نمتلك قانونا أساسيا مكّننا من إقامة تعاون بين الشرطة بطريقة محسوسة على كل القارات ومكننا من الإستفادة في المكاتب المركزية الوطنية وفي الأمانة العامة من خدمات المحترفين الحاصلين على تكوين جدّي والصادقي العزم على مكافحة الإجرام كما تمكننا من الإستفادة بتكنولوجيات في مجال الإتصال اللاسلكي والإعلامي الملائم تمام الملاءمة لمتطلبات القرن الواحد والعشرين، كما مكننا أيضا من التقدم السريع في الشروع في مخطط التعصير الجهوي الذي سيمكن في وقته كل البلدان الأعضاء من التصرف في تكنولوجيا متقدمة ومن رؤية ديناميكية تدعيم التعاون الجهوي يتراءى على كل القارات وأخيرا من إمكانية الإعتماد على تقنيات ومعارف متقدمة في مجال التحليل الإجرامي.

كل هذه الأشياء المرضية وغيرها كثيرا ما تبرهن على أنه منذ سنين طويلة تظهر الجمعية العامة في مستوى الإلتزامات التي أخذتها مشجعة في ذلك تنظيما في

خدمة الأغلبية العظمى من مواطنين ضد أقلية قليلة اختارت الإجرام. فلنتابع إذا هذا السبيل أثناء هذه الجمعية العامة ولنضع نصب أعيننا هذا المثال عندما سنناقش المسائل المدرجة بجدول الأعمال.

التطور الإجرامي

مما يؤسف له أن أرقام الإجرام في تزايد في العالم كافة فهناك أشكال أخرى من الإجرام كإجرام المحيط والمخالفات الجنسية التي تستهدف النساء والأطفال والإجرام الإعلامي جاءت تنضاف إلى المخالفات التقليدية.

ومن جهة أخرى فالإجرام المنظم يتفشى أكثر فأكثر بين القارات. المنظمات الإجرامية تمارس نشاطاتها وتتعاون مع منظمات أخرى تنشط في بلدان أخرى وفي قارات أخرى.

وفي الساعة الراهنة يمثل الإجرام المنظم تهديدا لنمو البلدان والديمقراطية والمنافسة الشريفة في المجال الإقتصادي.

ونحن كمواطنين وكموظفين مكلفين بتطبيق القانون لا يمكننا أن نسمح بهذا الوضع للأمور.

التطور السياسي

مما لا شك فيه أن الوضع الذي وصفته سابقا محيّرا في أعين رجال سياسة العالم أجمع الذين يأخذون هذه المشاكل بجدية كبيرة وهم مستعدون للعمل لكبح هذا التقدم الفاحش.

ولقد ظهرت هذه الحيرة بوضوح إبان إحتفال الأمم المتحدة الخمسين الذي أكد بمناسبته رؤساء حكومات العالم بأجمعه بوضوح أن مكافحة الإجرام المنظم يجب أن تحتلّ طليعة قائمة أولويات السنوات المقبلة.

ولقد اتخذت في هذا الإتجاه كذلك قرارات حاسمة من قبل رؤساء دول البلدان السبع الكبرى المصنعة خلال قمة حزيران الماضي. وأذكر بأنه في تصريحهم هنّؤوا منظمتنا كما هنّؤوا المنظمة العالمية للجمارك لما أنجز من أعمال معتبرين إياهم كأطراف كاملة الحقوق في مجال التعاون وخلال مدولاتنا مع وزراء مختلف البلدان الأعضاء للجنة التنفيذية والأمين العام سبق لنا أن لاحظنا كذلك اهتماما متزايدا لمكافحة الإجرام الدولي.

وقد لاحظت شخصيا هذا الإهتمام إبان الزيارات التي قمت بها السنة الماضية في هنغ كنغ وبالفيليبين وفي أندونوسيا في تيلاندا وفي أوكرانيا وفي روسيا وفي الجماييك وفي هايتي وفي برباد وفي كازاخستان وفي أوزباكستان وفي بولونيا.

وأريد أن أؤكد أنه لكل الوزراء اللذين تحادثت معهم صحبة الأمين العام في الموضوع كلهم يشهد أن أنتربول أداة أساسية لمكافحة الإجرام.

تطور أنتربول

وعلى ضوء ما تقدم أريد في الوقت الحاضر أن أجلب انتباهكم إلى النظر في وضع أنتربول حاليا.

إننا نستفيد من شبكة اتصالات للاسلكية متطورة سريعة ويمكن الإطمئنان إليها كما تستفيد من تجهيز إعلامي منقطع النظير. وفي الساعة الراهنة وفي السنوات المقبلة سيمكن مخطط التعصير هذه التكنولوجيا وهذا التجهيز على ذمة أغلب البلدان الأعضاء.

ومن جهة أخرى فإن أنتربول قد أعدت طرق للتحليل الإجرامي في غاية النجاعة وهذه الطرق ليست ضرورية وإنما أقول أنها الشرط الأساسي للنجاح. هذا وإن تطبيق مغاير في مجال تقديم الخدمات بطريقة أخرى نجيب بها بتقديم خدمة سريعة وناجعة على طلب المستعملين.

وأخيرا وهذا ليس على سبيل التفضيل سأؤكد على مستوى التكوين والتدريب الممتاز. وعلى همة الضباط سواء أكان على مستوى الأمانة العامة أو على مستوى المكاتب المركزية الوطنية.

سيداتي سادتي، ما دمت بصدد ذكر نجاح أنتربول الباهر في مجال التكنولوجيا أريد أن أقدم تعازيي باسم انتربول إلى السيدة ماكيلان وإلى أسرتها على إثر وفاة السيد بول ماكيلان الذي أنجز في صلب أنتربول عملا لا يقدر بقيمة. وأؤكد من جهة أخرى دون تردد أن العمل الذي أنجزته المنظمة ما كان ليكون

المنصة الشرفية أثناء جلسة الإفتتاح

هوهو لولا وجوده. إن وفاته ستترك فراغا كبيرا في منظمتنا.

سيداتي سادتي، إني كرئيس الم.د.ش.ج ـ أنتربول لسيعدني جدا أن أعلن لكم أن الأمم المتحدة خلال التئام جمعيتها العامة في الأسبوع الماضي قررت منح أنتربول البحث الذي يمكنها من أن تكون ملاحظا لدى جمعيتها العامة (تصفيق) ولقد حضرت صحبة الأمين العام الدورة التي تم خلالها إتخاذ القرار. ولقد خطر لكيلينا أن هذا الحدث لن يدخل تاريخ منظمتنا فحسب وإنما سيكتب ضمن تاريخ العمل المشترك الذي ينجز على المستوى العالمي في مجال مكافحة الإجرام الدولي.

وأريد أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر على كل عرفان الم.د.ش.ج ـ أنتربول إلى الوفد السويدي لدى الأمم المتحدة مقدم مشروع القرار المصادق عليه بالإجماع وإلى البلدان الأعضاء الممثلين في صلب اللجنة التنفيذية لأنتربول التي بذلت جهدها حتى تتحصل المنظمة على حق حضور الجلسات كملاحظ لدى الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة.

وهذا القرار يعني أن أنتربول اعترفت بها الأمم المتحدة وأصبحت تحتل مكانة مرموقة في مكافحة الجريمة، ويجب علينا أن نفخر بها. وقد سبق أن دعيت والأمين العام للأمم المتحدة من أجل المداولة بخصوص عملنا المشترك في مجال المخدرات، والجريمة المنظمة، والمخالفات الجنسية التي يذهب ضحيتها الأطفال. كما أن هذا يعني مسؤولية أكبر بكثير بالنسبة لأنتربول، ويجب علينا الآن أن نقرر أحسن طريقة لأحسن استغلال هذا القانون حتى تكون مكافحتنا للجريمة أكثر نجاعة وفاعلية وسنعود إلى هذه النقطة في مشروع قرار أولي سيقدم خلال دورة الجمعية العامة هذه. وإن اعتقادي يتمثل في أنه علينا أن نركز مجهوداتنا على الحصول على اتفاق بين أمانتنا العامة والأمانة العامة للأمم المتحدة، التي يجب أن تكرس انتربول ممثلة في صلبها. وأخيرا يجدر بنا أن ننظم اجتماعاتنا سنويا على أعلى مستوى وذلك لتنسيق وتدعيم المجهودات معا لكل من المنظمتين.

وقد إعترفت البلدان السبع الكبرى المصنعة هي أيضا بأن أنتربول تمثل منظمة من الدرجة الأولى تلتجئ إليها للإعلان عن مكافحتهم للجريمة المنظمة، وهكذا اجتمعت مجموعة خبراء البلدان السبع الكبرى المصنعة هذا الشهر بليون في مقرنا الرئيسي.

والملاحظ أن بعض البلدان في مختلف جهات العالم تتخذ مبادرات جهويّة قصد تدعيم التعاون بين الشرطة. والعديد من هذه المبادرات يتم التحاور في شأنها وتطبيقها بالتعاون مع منظمتنا، وهو تعاون إيجابي لأنتربول ما دام هذا التعاون يبرهن على أن هذه البلدان تفطنت إلى أننا نمثل المؤسسة الأكثر كفاءة في هذا المجال. ولا أتردد في أن أذهب إلى أبعد من ذلك مؤكدا أنه من مصلحة كل البلدان الراغبة في مكافحة أحسن للجريمة أن يستمر هذا التعاون. لئن تشارك أنتربول من بداية هذه المبادرات الجديدة، فإن هذه البلدان لا تتحصل على أحسن المعلومات وأحسن التجهيزات المتوفرة في مجال الشرطة : تلك هي الحال في بعض جهات العالم كأمريكا الجنوبية وأمريكا وآسيا. في حين أن الوضع يختلف في أروبا الغربية في الإتحاد الأروبي ومع هذا فسأقول لوصف هذا الوضع أن التعاون بين أنتربول وأروبل داخل الإتحاد الأروبي قد بلغ مستوى بناء أكثر. وإننا لنأمل أن نحقق اتفاقا بين المنظمتين يمكننا من بناء تعاون مثمر وديناميكي.

سيداتي سادتي، إنه يجب علينا أن نحافظ مهما كان الثمن على هذه القوة، وعلى هذه المعارف وعلى هذه الكفاءات التي نجدها اليوم لدى أنتربول على أن مسؤوليتنا إزاء الشعوب المحترمة

الجمعية العامة خلال إلتآمها

للقانون تتمثل في أن يتم استغلال الإمكانات التي توفرها منظمتنا أحسن استغلال لتقديم خدمات أحسن في مجال المكافحة العالمية للإجرام وأعتبر كذلك أنه من واجبي كرئيس خارج لا أن ألخص عملي في هذا المنصب فحسب وإنما أن أشاطركم الرأي في ما يخص مستقبل أنتربول. ولتتأكدوا من أن الإيمان بأنتربول وبدورها المستقبلي جعلني أقوم بواجبي بكل سرور.

لقد عرضت بعضا من الإستنتاجات وأريد أن أؤكد بعضا من المسائل المهمة التي تخص استراتيجية في تقرير الرئيس الذي سيتم تقديمه خلال هذه الدورة من الجمعية العامة وهكذا سأقتفي أثر سلفي وآمل أن خلفي سيستمر بدوره في تخليده هذه العادة.

ولقد تطورت انتربول كمؤسسة على ممر السنين حتى تتأقلم مع طلبات مستعمليها. وإزاء التغيرات الجيوسياسية والتكنولوجية وإزاء تطور تصرّفات مرتكبي المخالفات إلخ فإن نسق التغير في صلب انتربول سيكون أكثر تواصلا في السنوات القادمة. وإن ترد المنظمة أن تتأقلم مع هذه التغيرات للإستجابة للطلبات ففي إمكاننا أن ترتئي تتطورا أسرع.

ولكي أصف لكم رؤيتي المستقبلية أدعوكم أن تتصورا معي انتربول التي سأكتشفها سنة ٢٠٠٠ عندما سأشهد الجمعية العامة.

وأتصور أن المكاتب المركزية الوطنية ستضلّ المحور الإداري للنشاط العملي لأنتربول، على أن تكون لمصالح الردع الوطنية اتصال مباشر بأجهزة المنظمة، وعلى أن يكون رئيس انتربول وأمينها العام وأعضاء اللجنة التنفيذية المحاورين الطبيعيين مع الوزراء ذوي الإختصاص ورؤساء شرطة كل بلاد فيما يخص مسائل السياسة العامة في مجال مكافحة الإجرام الدولي ؛ وعلى أن تكون المجموعة الدولية واعية بأن انتربول منظمة شرطة بعثت منذ ١٩٢٣ علما بأن كل الإتصالات المباشرة مع الوزراء ذوي الإختصاص أثناء اتخاذ كل قرار يهم مكافحة الإجرام الدولي تكتسي أهمية قصوى وعلى أن تقوم المكاتب المركزية الوطنية في كل بلاد بدور المنسق بين المصالح الوطنية المكلفة بتطبيق القانون مقدّمين ومستلمين معلومات شرطة إستراتيجية وعلى أن تتجمع كل البلدان الأعضاء في كل قارة في صلب مكاتب فرعية جهوية مع العلم أن لبعض القارات العديد من هذه المكاتب ؛ وعلى أن يكون الرؤساء المساعدون مكلّفين بالتنسيق في صلب مكاتبهم الجهوية الفرعية كل في نطاقه ويحررون في ذلك تقارير توجه للجنة التنفيذية، وعلى أن تكون انتربول ممثلة لدى إدارة الأمم المتحدة طبق بروتوكول اتفاق وعلى أن تكون انتربول المحاور الطبيعي مع الأمم المتحدة في مجال تحضير عمليات حفظ الأمن التابعة للأمم المتحدة ولكل الأعمال الهادفة لمكافحة الإجرام وعلى أن تسدد أخيرا، كل البلدان الأعضاء مساهماتها القانونية في الزمن والساعة.

وأريد أن أؤكد أن هذه الرؤية للأنتربول ما هي إلا رؤية خاصة. ولا بد من مرور بضع سنوات حتى تبلغ المنظمة هذا المستوى، ولكني متأكد من أننا إذا إتجهنا هذا الإتجاه فستكون لنا الوسائل وإمكانية إنجاز أكثر مما أنجزنا لحدّ الآن.

سيداتي سادتي، لقد آن الأوان أن ألخص خطابي وعملي كرئيس. إنه لامتياز كبير أن أتناول الكلمة أمام جمعية من الضباط على مثل هذا القدر من الإختصاص يمثلون رؤساء شرطة العالم بأسره. إنكم لا تمثلون إمكانية عمل ضخمة في مجال مكافحة الإجرام. لكنكم تمثلون أيضا انتربول وقيمها. فلا ينبغي علينا في عملنا اليومي أن ننسى أنه علينا احترام كل شخص نتعامل معه مهما كانت آراؤه السياسية، ومهما كان جنسه، ومهما كانت ديانته ومهما كان لونه. وإني لا أحثكم على مواصلة العمل في كنف احترام حقوق الإنسان.

سيدي الوزير، سيداتي سادتي المندوبين، سيداتي سادتي، أصدقائي الأعزاء،

إني لفخور بأن منحتموني ثقتكم لأقوم على أحسن وجه بالمهمة التي كانت من نصيبي هاتين السنتين الأخيرتين. ولقد تبينت هذه المهمة ضخمة وصعبة لكني لم أندم أبدا على أنني قمت بها.

ولقد دعمني زملائي من اللجنة التنفيذية بدعامة متينة وبناءة وإني لمعترف لهم بهذا الجميل.

كما أن الأمين العام قد اقتسم معي معرفته الكبيرة بالمواضيع فكنت مسرورا جد السرور بالعمل معه وإني لمدين له بالكثير.

كما ساعدني موظفو الأمانة العامة بكفاءتهم، تفانيهم وإخلاصهم ونجاعتهم وإني لأشكرهم على تعاونهم.

هذا وإن الزملاء اللذين استقبلوني طوال زياراتي العديدة إلى البلدان الأعضاء سينقشون ذكريات لا تنمحي بفضل خبرتهم المضنية وحرارة استقبالهم.

وأريد أخيرا أن أعبر لكم جميعا عن عرفاني لكم بالجميل، وأؤكد لكم أحسن ذكرياتي كما آمل أنه بعد أربع عشرة سنة مرت في الكفاح على المستوى العالمي من أجل تطبيق القانون، وإني لقادر على أن أقدم في المستقبل مساهمة في إطار مهمات أخرى.

وأشكركم على الإنتباه.

خطاب إفتتاح ألقاه السيد علاء الدين بوكسال مدير الأمن العمومي

سيدي الوزير، سيدي الرئيس سادتي أعضاء اللجنة التنفيذية سيداتي سادتي

المندوبين والمدعوين، سيداتي سادتي ممثلي الإعلام.

لقد قامت تركيا منذ نشأة انتربول بدور نشيط وتحملت مسؤوليات عليا في صلب المنظمة. وإننا لفخورون اليوم ونحن نستقبل مندوبي البلدان الأعضاء في الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة، بعدما استقبلناهم منذ واحدة وأربعين سنة باسطنبول سنة ١٩٥٥.

وإني لأرحب بكم سيداتي سادتي المندوبين في هذه الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة.

زملائي الأعزاء قبل أن ألقي خطابي أريد أن أقوم بواجبي الأول بالتعبير عن تشكراتي للسيد بجورن أريكسن من أجل المهمة الكبيرة التي قام بها طوال السنتين الأخيرتين وهي عاطفة يشاطرني فيها دون شك كل الحاضرين اللذين أتكلم باسمهم أيضا.

السيد علاء الدين بوكسال مدير الأمن العمومي التركي

ولقد بذل السيد أريكسن كل مجهوداته لرفع راية انتربول عاليا، ولذلك فانتربول لن تنساه أبدا.

ونحن نتمنى له كل التوفيق الذي يستحق.

سيداتي سادتي، إن مجتمعاتنا قد تطورت خلال القرن المنصرم بالتوازي مع التطور الصناعي إلى مجتمعات إعلام يتحتم عليها أن تواجه مشاكل كثيرة وأصبحت مع هذه التغيرات لتصورات دولة القانون وللديمقراطية ولحقوق الإنسان ولأولية القانون موضوع مداولات.

ومهما تكن التغييرات أو مواضيع المناقشات فإن الثقة بالإنسان وتفهم مسائل الأمن هي نقاط لا ينبغي لأحد أن يعيد فيها النظر.

وبهذا الصدد نحن مجبرون على أن نلاحظ أن التعاون الدولي للشرطة أصبح ملحا ما دام الإجرام في تفاقم، والتقنيات والوسائل التي يلجأ إليها مرتكبو المخالفات في تطور وما دامت الحدود سهلة العبور والجريمة المنظمة آخذة في كل البلدان في الإنتشار انتشارا مذهلا.

إن تركيا تؤمن بقيم وفضائل الديمقراطية، على أن الديمقراطية تعني احترام حقوق الإنسان وأولية القانون. وإن في انتصارها تتمثل المهمة التاريخية التي تحملها الشعب التركي.

وأعلم أن هذه القيم مشتركة بيننا. ويجب علينا إذن أن نواصل في طريق التعاون التي أتمناها انطلاقا من قيم مشتركة، وقد كلفنا ذلك مجهودات كبيرة. فلنرفع معا راية انتربول إلى مزيد من العلو.

سيداتي سادتي، إني لا أشهد تنوعا مؤسيا للجريمة في العالم.

فإلى أشكال الجريمة التقليدية تنضاف جريمة المعلوماتية وجريمة المحيط والمخالفات الجنسية التي يذهب ضحيتها النساء والأطفال، التي ظهرت في نفس الوقت مع التقنيات والتحيلات التي يستعملها الأشرار والتي يكون في صالحنا أن نجيب عليها.

ويجب علينا الإعتراف بأنه يوجد مشاكل أخرى تكتسي أهمية كبرى في أعيننا : فالأمر يتعلق بالهجرة السرية والأمن العمومي وهما مشكلان مرتبطان بالتميز العنصري الذي يهدد حقوق الإنسان وحرية المواطن ويعرقلان نمو البلدان.

إننا نؤمن بضرورة تعاون يؤثر مباشرة على سير الأمن وحقوق الإنسان والديمقراطية والمخالفات التي يرتكبها الحزب الكردي الكردستاني في مجال المخدرات.

ومادامت نشاطات هذه المنظمة الإرهابية لا تمس إلا تركيا فحسب فإني أريد أن أعبر عن جميل عرفاني لكل البلدان التي تكافح دون هوادة ضد الحزب الكردي الكردستاني والتي كللت نشاطاتها بالنجاح ويجب عليّ أن أؤكد أنه لا يوجد أي تميز عنصري ضد الشعوب التي تعيش على التراب التركي. وبعبارة أخرى، فلا وجود في البلاد لمشكل كردي أو أيّ مشكل آخر له أصل عرقي بل وفي المقابل إننا نعاني من مشكل إرهابي.

ولقد تسبّبت الحرب الكردية الكردستانية ومازالت تتسبب في مقتل المئات من الأشخاص دون أن يعير أي اهتمام لوجود نساء وأطفال في هذه الجهة التي يدّعون أنهم ممثلوها.

ونحن المكلفون باستتباب الأمن بكل البلاد، تواصل مكافحتنا للإرهاب في إطار القانون وفي كنف احترام حقوق الإنسان.

إن المسؤولية التي يتمنى العالم أن تضطلع بها انتربول في مجال مكافحة الإجرام الذي يهدد الأمن الدولي هي اليوم أهم ممّا كانت عليه بالأمس. ولهذا السبب، ومهما كانت فداحة المشكل الذي

يواجهنا، يجب علينا مواصلة عملنا في كنف احترام المبادئ العامة التي نخضع لها منذ الأبد ومواصلة البرهنة على التصميم.

يجب علينا بذل كل ما في وسعنا لنمنح لأنتربول السلطة وإمكانية جعل العالم في أكثر أمن وديمقراطية. ومن هذا المنظور، يجب علينا أن نقدم دعما أكبر للمنظمة.

وإني لعلى تمام الإقتناع بأن العالم سيكون أكثر أمنا إن نحن حسّنا من قدرات تعاوننا وذلك بتطبيق مبادئ وقيم انتربول.

إن تركيا ومصالح الشرطة التركية سيستمرون في نشاطهم في صلب المنظمة مبيّنين أنهم مسؤولون ومجدّون.

وإنني لبإسم الشرطة التركية أريد أن أشكر الرئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية والسيد الأمين العام وكل الزملاء اللذين يساهمون في عمل انتربول. وأخيرا أرجو لكم كل التوفيق في أعمالكم وأتمنّى لكم إقامة طيبة في بلادنا.

الخطاب الذي ألقاه السيد مهمت آغار وزير الداخلية التركية

سيدي الرئيس وسادتي أعضاء اللجنة التنفيذية، سيداتي سادتي المندوبين، سيداتي سادتي المدعوين، سيداتي سادتي الممثلين للتلفزة والصحافة المكتوبة،

باسم الحكومة التركية، يشرفني ويسعدني أن أرحب بمندوبي البلدان الأعضاء وبمختلف المنظمات الدولية في هذه الدورة الـ ٦٥ للجمعية العامة لانتربول.

إنها المرة الثانية التي تتميز فيها تركيا وتتشرف باستقبال الجمعية العامة لأنتربول، علما بأن أول جمعية انعقدت على ترابها باسطنبول كانت سنة ١٩٥٥ وكما هو معلوم أن الإجرام يمثل أحد التهديدات الرئيسية للنظام العمومي وللأمن، في حين، أن القضاء عليه، يتحتم أن يتم التعاون الدولي المكافحة الوطنية. وفعلا فإن الإختيار واضح ويتمثل إما في أن يكافح كل واحد من جهته ويكون مصيره الخسران وإما أن نجمع قوانا وأن نكسب المعركة، لنمكن مواطني بلداننا من حياة أكثر اطمئنانا.

إن مرتكبي المخالفات، وخاصة مخالفات الجريمة المنظمة، التي تتزايد وتتنوع باستمرار (تهريب المواد الإشعاعية والإتجار بها، تدليس بطاقات تداين، إجرام المعلوماتية، مخالفات ضحيتها القصر، إجرام المحيط، الخ...) يستطيعون أن يلتجؤوا إلى بلاد أخرى ويختبؤون بفضل الإمكانات التي تمنحها لهم التقنية. بيد أن، السلطات تصطدم بعراقيل عندما تبحث عن إيقاف الأشرار، بقدر عجزها عن متابعة عملياتها خارج الحدود الوطنية. وإنه لمن البديهي كذلك أن تطور الإتصالات اللاسلكية والنقل لمما يعقد عمل السلطات ولهذا السبب إنه لمن اللائق، تدعيم تبادل المعلومات والتعاون في مجال مكافة الإجرام.

وعلاوة على تعاون ثنائي وتعاون متعدد الأطراف مع البلدان المجاورة وغيرها من البلدان، فإن تعاونا أشمل على المستوى الجهوي وفي إطار انتربول لا بد منه.

ويتحتم على تركيا أن تسجل تقدما في هذا الميدان ولقد ابرمت لحد الآن ١٣٩ اتفاق تعاون مع ٤٢ بلادا، وغير هذه الإتفاقات في طور المشاريع. وفيما يتعلق بالتعاون في مجال النشاطات الإجرامية بالمنطقة، لقد شرعنا في المساعي الضرورية قصد بعث مصلحة لانتربول بتركيا وكل هذه المبادرات يجب أن تمكننا من مكافحة أحسن للإجرام الدولي المتزايد والذي سبق أن ذكرته.

وبالموازاة مع رفع الحواجز التي تمنع السياح وغيرهم من المسافرين من التجول بحرية نعتقد جازمين بأن التعاون المتعدد الأطراف ضروري لنجاح عمل الشرطة الهادف لردع المخالفات المرتكبة في العالم. وعلى هذا التعاون أن يتم ممارسته في إطار انتربول العاملة داخل العالم بأسره وكنف احترام القانون والقوية بامتياز إحكام تنظيمها وبمرور سبعين سنة على بعثها والتي تجمع ١٧٦ بلادا عضوا ذات لغات وتقاليد ونظم قانونية مختلفة.

إن شرطة تركيا أحد أعضاء مؤسسي انتربول، مادامت تتمتع بعضوية المنظمة بصفة رسمية منذ سبعين سنة ويدل مجرد هذا الحدث على الأهمية التي توليها إلى التعاون مع الأمانة العامة ومع بلدان انتربول الأعضاء في مجال الحيطة من الإجرام والقانون العام والإرهاب ومكافحة المخدرات.

ولنترك الآن جانبا الأشكال الإجرامية الأخرى لنعكف على الإرهاب : فهذه الظاهرة من أحداث الساعة في عالم اليوم تتسبب يوميا من جهة أو من أخرى في موت العديد من الأبرياء وفي خسائر مادية. ويمكن تعريفه بوباء عنف منظم يجلل قرننا بالسواد ويستهدف لا النظام العمومي فحسب وإنما يشمل دولة القانون.

ويجمع الإرهابيون الأموال لبلوغ غايتهم من تهريب المخدرات والإتجار بها بالدرجة الأولى وبالإختطافات مقابل الفدية، والأداء الإجباري الخ...). إنهم يحاولون دكّ قواعد دولة القانون بقذف الرعب في قلوب السكان، لأنهم يضعون بعديد الأبرياء بمنحهم من حقهم في الحياة، يجب التنديد بالإرهاب من قبل جميع الأمم حتى تجتث أصوله.

إن منظمات الحزب الكردي الكردستاني ود.إف ـ سول التي كانت تعيث فسادا في بلادنا تهدد حاليا أمن أوربا. ونلاحظ أن هذه المنظمات تقتل وتختطف أشخاصا، وتجمع الضرائب، وتقوم بمحاولات اغتيال ضدّ ممثلي

الشعب ويذهب بهم الأمر إلى تهديد بعض رؤساء الدول.

إن الجمهورية التركية تواصل كفاحها دون هوادة ضد المنظمات الإرهابية واتخذت كافة الإجراءات الضرورية لهذا الغرض. ونتج عن ذلك تقلّص هذه النشاطات، وأريد أن أؤكد على أن كفاحنا يسير في الاتجاه المرغوب فيه.

وفي الساعة الراهنة لقد منعت كل النشاطات والشركات المتبنية لهذه المنظمات في بلدان أخرى على غرار ألمانيا وفرنسا. ونحن نشكر ألمانيا وفرنسا وبلجيكا على مساندتها. لكن المنظمات الإرهابية التي حظرت من النشاط في هذه البلدان حولت وجهتها نحو بلدان أروبية أخرى. ومن جهة أخرى لقد تم الإعتراف بالطابع الإرهابي لهذه المنظمات عدة مرات في المجلس الأوربي وإني لأدعو البلدان الأخرى أن يبرهنوا على نفس الحزم ويجعلوا حداً لنشاط هذه المنظمات الإرهابية.

ونحن نعتبر أن القضاء على الإرهاب في العالم يتمثل في التحاور الثنائي والمتعدد الأطراف يجب أن يمارس بطريقة ناجعة، وهو ما لا يجرى به العمل حاليا. وبهذه المناسبة نريد أن نعبر على مساندتنا لمشروع مكافحة الإرهاب الذي

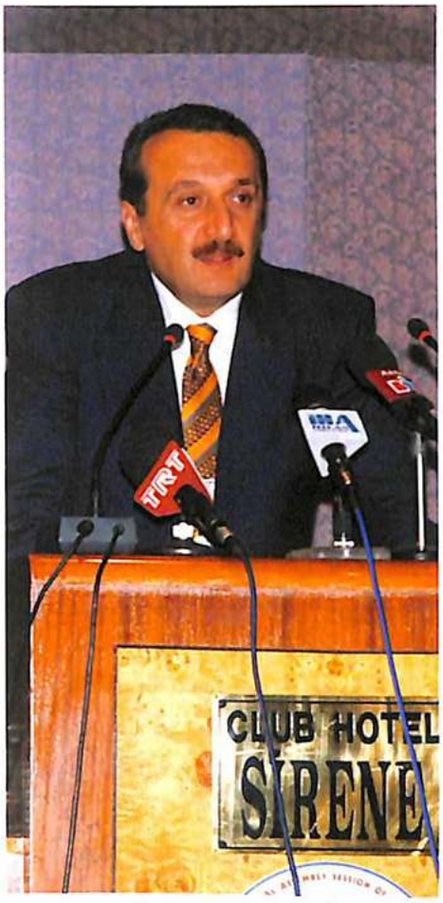

السيد مهمت آغار، وزير الداخلية التركي

يرمز إليه بمشروع Cat والذي أعدته انتربول.

واسنادا إلى الدراسات التي أقيمت في هذا المجال أرى أنه من الضروري أن يتخذ قرار على سبيل الاستشارة خلال هذه الدورة بخصوص الدراسات الأولية التي ستقام بالتعاون مع الأمم المتحدة والتي ستفضي إلى اتفاقية دولية ملائمة للوضع الراهن ممكنة من كفاح ناجع ضدّ الإرهاب. وفي هذا المنظور فإن انتربول، يوصفها المستشار الرئيسي للأمم المتحدة في هذا المجال، يتحتم عليها أن تهتم بهذا الموضوع قبل أي كان، وعلى المندوبين كذلك أن يحيطوا سلطتى بلدانهم علما بالموضوع. وإن جمهورية تركيا لمستعدة لتقديم مساندتها للقيام بكل دراسة تقام في هذا الموضوع.

وأريد باسم الحكومة التركية أن أهنئ السيد رئيس انتربول، وأعضاء اللجنة التنفيذية، والسيد الأمين العام وكافة الزملاء الذين يساهمون في عمل انتربول.

ونحن سعداء باستقبالكم في أنطاليا بمناسبة الدورة ٦٥ للجمعية العامة وتقدم ترشح السيد يوسف وهبي دالدة رئيس المكتب المركزي الوطني لانتربول بتركيا، إلى اللجنة التنفيذية. ومرة أخرى أرحب بكم، مع الأمل أن تكون إقامتكم في تركيا طيبة.

وأريد أن أعلن لكم كل افتخاري بافتتاحي هذه الدورة رسميا وآمل أن يكلل أعمالكم النجاح.

انخراط بلاد جديدة

لقد تم أثناء انعقاد أول دورة جمعت كافة الأعضاء يوم ٢٦ تشرين الثاني (أكتوبر) ١٩٩٦ تقديم ترشح كرغيدستان وتمت المصادقة عليه من قبل الجمعية العامة.
وبذلك أصبحت المنظمة الم.د.ش.ج - انتربول تعد ١٧٧ بلادا عضوا.

تقرير السيد رئيس الم.د.ش.ج ـ انتربول
(١٩٩٥ ـ ١٩٩٦)

الرئيس يدعو زملاءه إلى التفضل بالرجوع إلى تقريره الخطي المضمن بالوثيقة ج ع ر/٦٥/تقر عدد ١٩ والذي لا ينوي التبسط فيه إلا لتأكيد ما يعز عليه وهو ما يعتبره مسائل ستراتيجية مهمة بالنسبة لانتربول ويعتبر في الدرجة الأولى أنها يجب أن تلقى الدعم من قبل المسؤولين في أعلى مستوى، أي من قبل كل بلاد عضو بالموازاة يتحتم على المنظمة أن تتزود بهيكلة مهنية من العلاقات العامة لإحاطة الإعلام علما بالعمل الذي ينجز في سبيل مكافحة الإجرام المنظم، فبعد أن تحصلت المنظمة م.د.ش.ج ـ انتربول على حق الحضور كملاحظ لدى الأمم المتحدة يجب أن تنمي تعاونها مع هذه المؤسسة على صعيد عملي، تعاونا يمكن أن يأخذ شكل تعاصد بين الأمانتين العامتين للمنظمتين. كما يجب عليها الإستمرار في عملها الخاص بالإتصال مع الهياكل الجهوية للتعاون بين الشركة التي أخذت مكانها وتشجيع التعاون الجهوي في العالم بأسره. وللإستجابة للحاجة بصفة ناجعة يمكن أن تنظم الأمانة العامة حسب هياكل متلائمه لمختلف مناطق العالم.

وليس هناك من يجهل أن المسائل المالية تفحص باستمرار في صلب المنظمة حيث تتمثل الصعوبات في أن بعض البلدان الأعضاء لا يسددون مبالغ اشتراكاتهم، في حين أن البعض الآخر يسددونها بعد موعدها المحدد، وفي أن غيرها تظهر التردد في الموافقة على الزيادة في الميزانية. ويمكن لهذه المشاكل أن تجد حلها إذا تم تحوير القانون الأساسي وإذا تم تغير طرق تطبيقه، لكن أحسن الوسائل أن نجعل بكل تأكيد من هذه المسألة مبدأ أخلاق وتضامن. كما يجب على المنظمة ان تحافظ على دورها كطلائعية ويجب حينئذ أن تتأخذ تدابير مالية وإدارية على المستوى الوطني لمنح أحسن رجال شرطة لأكبر عدد من البلدان إمكانية العمل بالأمانة العامة أو بالمكاتب الجهوية الفرعية.

وإنه لمن نافلة القول أن نضيف أن للجنة التنفيذية دورا جدّ مهم لإيجاد حلول ستراتيجية سبق ذكرها، وقد توصل الرئيس إلى أن يستنتج شخصيا أنه يجب على أعضاء اللجنة أن يكونوا محرزين على رتبة مدير شرطة وطنية، أو على رتب و وظائف مماثلة، وهو ما سيمكنهم من العمل بأكثر نجاعة لفائدة انتربول وعلى كل واحد من هؤلاء الأعضاء أن يقوم بمهمة خاصة. ويختم الرئيس تقديمه مؤكدا أن الآراء التي قدمها ما هي إلا آراء شخصية، وعلى زملائه الآن أن يقرروا ما يروه صالحا (تصفيق).

الجمعية تسجل تقرير الرئيس.

المسائل المالية

يوجد التقرير حول الوضع المالي ونتائج السنة المالية للعام الماضي من الصفحة ٢٤ إلى ٣٠ من تقرير النشاط (انظر نهاية هذا العدد). فهو مقدم من قبل المراقب المالي والمدير الإداري والمال لم.د.ش.ج ـ انتربول.

تقرير المتثبتين الخارجين حول التصرف الإداري والمالي للسنة المالية ١٩٩٥

قدم هذا التقرير السيد روتر المحقق الخارجي التابع غرفة حسابات اللوكسمبورغ ونظمته الوثيقة ج ع ر/٦٥/تقر عدد ١٢. خلافا للسنوات الماضية، قدمت المعطيات المالية بالفرنك الفرنسي، عملة مؤسسة الميزانية ابتداء من ١٩٩٥/١/١. يؤكد المقرر : أن الوثائق المالية تعكس جدا الوضعية المالية في تاريخ ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ وكذلك نتائج عملياتها للسنة المالية التي انتهت في هذا التاريخ ؛ وإن الوثائق المالية تم تحويرها طبقا للممارسة المحاسبية المعمول بها. وإن العمليات المنجزة مطابقة للقانون المالي. وفيما يتعلق بالتصرف في الموارد البشرية، يلاحظ المحققون الخارجيون أن نضم المنح تعوض منحة الترقيات المسبقة. وإن إقامة صندوق تعويض عن فقدان شغل بصفة لا إرادية RIPIE مكنت من توفير مبالغ ذات قيمة.

وختاما يؤيد المحققون التوصيات الآتية :

- اللجوء إلى مناظرات خارجية، مع المطالبة بأن التبني لا ينبغي له أن يفسد المنافسة الحرة عند إبرام العقود.

- ضرورة إقامة جدول عمل للتجهيزات الجديدة الموضوعة على ذمة البلدان الأعضاء.

مشروع ميزانية ١٩٩٧ ومعلومات حول الفترة ١٩٩٨ ـ ٢٠٠١

المشروع مضمن بالوثيقة ج ع ر/٦٥/تقر رقم ١٣.

تم وضع مشروع الميزانية في سياق نمو حفر، أي على أساس تغير في وحدة الميزانية التي حددت نسبة التضخم فيها ببلاد المقر بـ ٢٪ ويأخذ مشروع الميزانية الواقعي هذا بعين الإعتبار في آن واحد النشاطات الجديدة وضرورة الضغط على التكاليف.

تدارس أعضاء اللجنة الفرعية المالية طويلا مشروع الميزانية هذا الذي يتماشى مع الأولويات التي حددتها الجمعية العامة.

أثناء الجلسة المتكاملة الأعضاء تمت المصادقة بالإجماع على مشاريع القرارات :

- ج ع ر/٦٥/م قرا/١٣ «الموافقة على الميزانية وعلى حسابات السنة المالية ١٩٩٥ - توزيع الفوائض»،
- ج ع ر/٦٥/م قرا/١٤ «الموافقة على ميزانية ١٩٩٧».

تطور مبالغ الإشتراكات المتأخرة وتطور مخطط إعادة تقديرات الإشتراكات

قدم المدير المالي جدول مبالغ الإشتركات المتأخرة بتاريخ ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦ وأوضح أنه منذ تحرير هذه الوثيقة سددت ثلاث بلدان ما تخلد بذمتها من ديون وهي إيران والإمارات العربية المتحدة والسلفادور. وسجلت الأمانة العامة منذ بداية السنة مبلغ ١١١٦٥٤ ألف فرنك من الإشتراكات منها ١.٣ مليونا تخص السنة المالية ١٩٩٦ وثمانية ملايين تخص السنوات المالية السابقة. وبالنسبة للوضع في نفس التاريخ من سنة ١٩٩٥ يعتبر مداخيل الإشتراكات طيبة : ٨١٪ مقابل ٧٧٪ لقد تم تسديد أغلب الإشتراكات في مواعيدها أو في مواعيد قريبة من الآجال القانونية وتعد البلدان التي ينطبق عليها الفصل ٥٢ من القانون

طائفة من الوفد الألماني

العام ٣٣ وتمثل سبع ملايين من الفرنكات ومن اشتراكات لم تسدد. ولقد ألغت اللجنة التنفيذية اتفاقات جدولة الديون الموقعة من قبل ثلاث بلدان.

وتطرح مشكلة تسوية المبالغ المتخلدة مشاكل منها أن بعض البلدان التي تسلط عليها أحكام الفصل ٥٢ من القانون العام مستفيدة من التعصير الجهوي ومنها ان تكاليف التسير والتكوين مرتبطة بهذه التجهيزات وكل هذه المسائل تأخذ بعين الاعتبار من قبل المنظمة.

بالنسبة لسنة ١٩٩٥ تم الترفيع في عدد وحدات الميزانية من ١٢٥٠ الى أكثر من ١٧٠٠ إلا أنه تم تسجيل ٥٢ وحدة ميزانية إضافية وتم تسديدها من قبل ٢٥ بلادا وافقت على إعادة تقدير اشتراكاتها.

اقتراح للتخفيض من عدد وحدات الميزانية الواجب تسديدها من قبل البلدان الأعضاء التي يكون عدد سكانها أقل من ٣٠٠ ألف ساكن (الدومينيك، الترينيتى وتوباغو، الجمهورية الدومينكية)

تم التداول حول هذه المسألة في صلب اللجنة التنفيذية التي أقرت :

- أنه لم يكن من الممكن النظر في التخفيض من وحدات الميزانية في الواقع الراهن من النمو الصفر ؛
- أنه من غير الممكن من وجهة العدالة النظر في تمييز بلدان قليلة السكان بالنسبة لبلدان لها عدد سكان أهم لكنها تتمتع بدخل وطني خام أقل بالنسبة للساكن الواحد وتساهم في الأمم المتحدة وفي فروعها المختصة بمبالغ مماثلة ؛
- أنه في صورة قبول هذا الإقتراح ستكون هذه البلدان مستفيدة من وضعية متميزة بسبب التضخم الواقعي في الوقت الذي يبقى فيه مبلغ وحدة الميزانية مستقرا ؛
- أن تمويل تجهيزات التعصير الجهوي الذي تستفيد منه هذه البلدان والذي تتحمل تكاليفه المنظمة يمثل وحده ما يقرب من وحدتي ميزانية.

المشروع الأولي ج ع ر/٦٥/م ا قرا/١٢١ اقتراح تخفيض من عدد وحدات ميزانية يجب تسديدها من قبل البلدان الأعضاء التي يكون عدد سكانها أقل من ٣٠٠ ألف ساكن لا تصادق عليها اللجنة المالية.

تدعيم العقوبات التي ينص عليها الفصل ٥٢ من القانون العام وتليين شروط مفاوضة اتفاقيات إعادة جدولة الديون (تنقيحات الفصلين ٣ مكرر و٣٠ من القانون المالي)

يتعلق الأمر بالتقرير رقم ١٤ وبالمشروع الأول للقرار ج ع ر/٦٥/م ق أ/٢٠ الذي يجب أن يأخذ تحريره بعين الإعتبار القرار المصادق عليه من قبل الجمعية العامة في جلستها المتكاملة الأعضاء. الجمعية العامة تصادق على القرار ج ع ر/٦٥/قرا/٢٣.

مسائل قانونية

إعادة تحديد شروط التصويت لمراجعة القانون الأساسي للمنظمة الدولية م.د.ش.ج - انتربول (تنقيح الفصل ٥٢ من القانون العام)

يتعلق الأمر بمشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/١

قدم المدير القانوني للمنظمة مبدأ تنقيح الفصل ٥٢ من القانون العام الذي كان موضوع مناقشة معمقة أثناء جمعية بينغ العامة. وجّهت بعد ذلك اللجنة التنفيذية رسالة دورية إلى المكاتب المركزية الوطنية مطالبة إياها بتحديد مواقفها.

أجاب عن هذه الرسالة أربعون من بين ١٧٦ مكتبا مركزيا وطنيا. وبناء على هذه الإستشارة تم وضع مشروع القرار وهذا النص مطابق للرأي القائل بأنه لا فائدة من تنقيح الفصل ٤٢ من القانون الأساسي وإنما يكفي توضيح الفصل ٥٢ من القانون العام.

ويعتمد هذا القرار على التفكير القانوني التالي :

- حق التصويت بالجمعية العامة هو حق أساسي لكل بلاد عضو يتماشى مع الإنضمام إلى المنظمة. وهذا الحق هو ثابتة من القانون الدولي حتى ولو أنه بالنسبة لحالة الم.د.ش.ج - انتربول لا يظهر إلا في الفصل ١٣ من القانون الأساسي بهذا التعبير : «مندوب واحد على كلّ بلاد له حق التصويت بالجمعية العامة».

- لا يوجد بالقانون الأساسي، النص الأساسي للمنظمة - أي ترتيب يحصر هذا الحق بل ويمكن حتى استنتاج العكس من التحرير الإثباتي للفصل ٤٢ الذي يؤكد عندما يستعرض تنقيحات القانون الأساسي أن هذه التنقيحات «يجب أن تصادق عليها الجمعية العامة بأغلبية ثلثي أعضاء المنظمة».

- هذه التحديدات منصوص عليها فعلا بالقانون العام (ينص الفصل ١٨ من هذا القانون أن «كل بلاد ممثلة تتمتع بصوت إلا إذا تم تطبيق الفصل ٥٢ من القانون العام») ومن حقنا التفكير فإن نصا ذا قيمة أعلى من القانون الأساسي لا يمكن أن يلغي بصفة جذرية حقا يرجع أساسا لكل بلاد عضو.

تم تقديم مشروع القرار هذا في جلسة متكاملة الأعضاء وتمت المصادقة عليه بالجمعية العامة وأصبح القرار ج ع ر/٦٥/قرا/٣.

تقديم مشروع قرار ج ع ر/٦٥/م قرا/٢ (القانون الداخلي للجمعية العامة)

يأتى هذا المشروع بتجديدات في الميادين التي لا ينظمها أي ترتيب قانوني ولا تنظيمي.

التثبت من سلطات الوفود (الفصل ٨)

ينص هذا التنظيم على التأكيد أن السلطة الحكومية ذات النظر المشار إليها بالفصل ٧ من القانون الأساسي قد عينت الضابط الذي يتقدم كرئيس وفد.

ويكتسي الإجراء المنصوص عليه أكثر مرونة من الإجراء الذي يوجد في الغرض بالمنظمات الدولية الأخرى. الرئيس يحل المشاكل التي يمكن أن تنجم ويقدمها للجمعية العامة في بداية الدورة.

مكان الوفود (الفصل ١٩)

تجديدان منصوص عليهما : يخص الأول من جهة، المقعد الأول بالجمعية العامة لم يعد يسند أوتوماتكيا إلى أول بلاد يبتدئ إسمها بحرف أ، وإنما يسند إلى البلاد التي تفوز بالإقتراع الذي يجريه الرئيس عند دورة اللجنة التنفيذية التي تسبق الجمعية العامة. وهكذا فإن هذا التنظيم أعدل بكثير بين الوفود. ومن جهة أخرى وبالنسبة لفضاء قاعة المحاضرات،

فإنه لا يمكن إلا لخمسة أعضاء من كل وفد أن يقفوا وراء لوحة بلدانهم أما المندوبون الآخرون فيجلسون بأحسن الأماكن التي تسمح بها القاعة.

لا بد من الأخذ بعين الإعتبار في هذه الوثيقة بالتنقيحات التي تم أخذ القرار بشأنها بالفصل ٥٢ من القانون العام.

تمت المصادقة بالإجماع على مشروع قرار ج ع ر/٦٥/قرا/٣.

حق الملاحظة للمنظمة م.د.ش.ج ـ انتربول بالأمم المتحدة

تحصلت الم.د.ش.ج ـ انتربول على حق حضور الجمعية العامة للأمم المتحدة كملاحظ بقرار مؤرخ في ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١١٩٦، ولا يتعلق الأمر إلا بمرحلة أولى في تطور العلاقات بين انتربول والأمم المتحدة. ويطلب مشروع قرار أولي ج ع ر/٦٥/م قرا أ/٢٥ من الرئيس ومن أمين عام منظمة الشرطة الجنائية أن ينظر في الإجراءات العملية الضرورية التي تمكن المنظمة من الإستفادة أقصى ما يمكن من هذا القرار ؛ أن يتابع مجهوداتهم قصد مباشرة كل المفاوضات بغية إبرام كل نوع من أنواع الإتفاقيات الإيطارية والإتفاقيات أو أية صيغة معاهدة مع الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة مع عرض هذه الإتفاقيات على مصادقة الجمعية العامة.

مرجع هذا المشروع الأولي قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١١ مصادق عليه سنة ١٩٩٥ بالجمعية العامة ببينغ استجابة إلى حاجة إبرام اتفاقيات مع منظمات دولية أخرى.

تمت المصادقة بالإجماع على مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٥/م قرا أ.

تنظيم الجمعية العامة

يتعلق الأمر بمشروع قرار أولي ج ع ر/٦٥/م ش أ/١٢.

نجمت صعوبات هذه السنوات الأخيرة عند إعداد دورات الجمعية العامة خاصة من جراء أن العديد من البلدان كانت مرشحة لدعوة الجمعية العامة لنفس السنة.

في حين أن الإعداد المادي لانعقاد دورة الجمعية العامة تمثل مهمة صعبة تتطلب بالنسبة لبعض البلدان إتخاذ تدابير قبل سنة أو سنتين على الأقل. وينص القانون الأساسي في فصله ١٢ أن «الجمعية العامة تختار في نهاية كل دورة المكان الذي ستقع فيه الدورة المقبلة».

واعتبارا لهذه التدابير رغبت اللجنة التنفيذية فحص الظروف التي يجرى فيها إعداد دورة من دورات الجمعية العامة وأعدت وثيقتين قدمتا إلى الجمعية العامة ؛ الوثيقة الأولى تسمى «كراس شروط متعلق بتنظيم دورة الجمعية العامة» وتسمى الثانية «اتفاق خاص يتعلق بالإمتيازات والحصانات بمناسبة انعقاد دورة اللجنة التنفيذية والجمعية العامة».

يضبط «كراس الشروط المتعلق بتنظيم جمعية عامة» واجبات البلاد المترشحة لإعداد دورة الجمعية العامة من جهة وواجبات الأمانة العامة.

مندوب ليتوانيا

تستعمل هذه الوثيقة عناصر مذكرة إعداد الجمعية العامة القديمة مضيفة إليها عناصر مضبوطة حول صياغة الدعوة المقدمة إلى الجمعية العامة. يجب على السلطات ذات النظر أن تعطي مسبقا كتابيا وعدا بأن كل البلدان الأعضاء دون إستثناء يستطيعون أن يبعثوا بوفد إلى الجمعية العامة، وأن كل الواجبات المبسوطة بكراس الشروط ستكون موقع احترام وآن إتفاقا متعلقا بالإمتيازات والحصانات سيتم التوقيع عليه ويطلب كذلك ملف يحتوي على الظروف المادية التي ستجرى فيها الجمعية العامة. وينص الفصل الأول من كراس الشروط على توصية للبلدان المترشحة تطلب منهم أن يعبروا على نواياهم لاستقبال الدورة قبل سنتين على الأقل.

ويأخذ هذا النظام بعين الإعتبار التراتيب القانونية المفيدة بأن الجمعية العامة تحدد مكان انعقاد الدورة المقبلة خلال الدورة الماضية على أن تعطي الأولوية إلى البلدان التي سبقت بدعوة الجمعية العامة. هذا ويبقى القرار النهائي من مشمولات الأمانة العامة.

أما الوثيقة المسماة بـ «إتفاق خاص متعلق بالإمتيازات والحصانات الممنوحة للمنظمة من قبل البلاد المضيفة بمناسبة انعقاد دورة اللجنة التنفيذية والجمعية العامة» فإنه من شأنها أن تعطي ضمانات قانونية للمندوبين ولموظفي الأمانة العامة أثناء إقامتهم بالبلاد التي تنعقد فيها الجمعية العامة وأن تضمن لهم الدخول إلى تراب البلاد والخروج منه وأن تعمل على حسن سير الجمعية العامة.

تمت المصادقة على المشروع الأولي ج ع ر/٦٥/م أ قرا/١٢.

تهريب المخدرات والإتجار بها على المستوى الدولي

لجنة تهريب المخدرات والإتجار بها على المستوى الدولي

تم انتخاب السيد شي هوري (الزمبابوي) رئيسا.

قدم السيد إيان بان المدير المساعد للمخدرات بم.د.ش.ج - انتربول نشاط إدارتها الفرعية مذكرا بمختلف الاجتماعات المنعقدة خلال السنة وبعديد الوثائق والتقارير التي تم تحريرها وكذلك بسير متابعة التعاون مع منظمات دولية أخرى.

قدم التقرير رقم ١٥ المعنون «تهريب المخدرات والإتجار بها بصفة غير شرعية على المستوى الدولي سنة ١٩٩٥».

شكر الرئيس بحرارة الخطيب على تقريره الوافي الذي يفتح النقاش.

أوضح مندوب الصين أن مكافحة الحكومة الصينية تهريب المخدرات والاتجار بها مكافحة مستمرة وأن مجهودات كبيرة بذلت على المستوى الوطني مع حظر استهلاك المواد غير الشرعية وتهريبها والإتجار بها وإنتاجها وقد وقعت الصين على المستوى الدولي اتفاقيات متعلقة بالحيطة من استهلاك المخدرات المتعلقة بردع تهريبها والاتجار بها وتسعى أن تضعها موضع التطبيق بالإتفاق مع الأمم المتحدة والتعاون مع الجيران وتعمد الحكومة الصينية إلى تبادل المعلومات مع الأمانة العامة للم.د.ش.ج وهو تبادل يأمل بدعم أكثر في المستقبل. وفعلا فإن الصين تعتبر أن الحل الأوحد لهذا المشكل الخطر يتمثل في التعاون الدولي. لهذا فإنها قررت تنظيم اجتماع دولي حول المنشطات من ٢٥ إلى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ بشنغاي، وهي المدينة التي انعقد فيها أول مؤتمر دولي حول المخدرات سنة ١٩٠١. شكر الخطيب الأمانة العامة على المساعدة التي تقدمها لبلاده وأكد لزملائه أن المكتب المركزي الوطني ببيينغ سيواصل تعاونه معهم في الكفاح المشترك ضد تهريب وبيع المخدرات.

استعرض مندوب الباكستان الوضع ببلاده حيث ٣،١ ملايين ساكنا هم من المدمنين على المخدرات، (١،٥ مليون يستعملون الهيروين). ينتج افغانستان ثلاثة آلاف تن من الأفيون. وتستعمل السلطات الباكستانية كل الوسائل وحتى الجيش لمكافحة هذا الوباء واتلاف المخابر في الجهات القبلية وبقدر ما يزداد الردع وبسبب عدم الاستقرار السياسي بأفغانستان فإن كرتيلات المهربين يبحثون عن طرق جديدة. وطلب من المندوب تكثيف الردع بكل آسيا الوسطى. ومضاعفة الإتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف. وهنأ نفسه بأن الندوة الدراسية المنظمة هذه السنة بطشقند قد عملت على تحديد استراتيجية عامة. تحدث مندوب تركيا خاصة عن المخدرات الإرهابية واستعرض نشاط الحزب الكردي الكردستاني في تهريب المخدرات والإتجار بها واقترح أن تولي انتربول الأولوية للأسئلة حول قضايا المخدرات لإبراز العلاقات بين المهربين والمتاجرين من جهة والإرهابيين من جهة أخرى، واقترح بحث مجموعة عمل مثل التي تم عقدها بأنطاليا من ١ إلى ٣ يونيو ١٩٩٤، وتأسيس وحدة خاصة لدراسة هذه المسائل كما اقترح نشر تقارير نصف سنوية توزع على المنظمات الدولية. وأفاد أن بلاده أعدت تقريرا كاملا حول مكافحة المخدرات في تركيا.

قدم مندوب نيجيريا لزملائه تقريرا حول الوضع ببلاده عندما كان مكان عبور تهريب المخدرات والإتجار بها لكن مجهودات السلطة حسنت من الوضع فمراقبة الطرق الجوية ثم الترابية التي تستعملها منظمات أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا أجبرت المهربين على أن يتوجهوا نحو تهريب المواد المؤثرة في النفس والإتجار بها. وقد مكنت عملية «حرق العشب» اجتناب كامل مزروعات القنب تقريبا كما مكنت تشريعات جديدة حول غسل الأموال سنة ١٩٩٥ من الشروع في عمليات إيقاف كثيرة، وتعمل سلطات نيجيريا على كل الأصعدة بالاعتماد على اتفاقيات ثنائية من التعاون مع وكالات دولية وبلدان تكافح التهريب وعلى حملات تجنيد السكان وعلى أن مكافحة تدليس الوثائق. وألح المندوب على أن تستجيب كل البلدان لعروض التعاون التي تقدمها بلاده في مجال هذا الكفاح.

هنأ مندوب الهند الخطباء والمقررين الذين بلغوا عن مهربي المخدرات والمتاجرين بها واستعرض مشاكل بلاده بسبب جواره من بلدان كبيرة الإنتاج وأوضح أن سلطات الهند قد شنت الحرب على الميتاكالون وعلى السوابق وقد اتخذت اجراءات للحيطة من السوابق.

صرح مندوب افريقيا الجنوبية بأنه خلافا لما يعتقد غالبا فإن مشكل المخدرات ليس بجديد ببلاده حيث أن مخاطر القنب، والميتاكالون ول س د جدّ معروفة وقد جدّ الكراك والكوكايين. هذا وقد نجح برنامج اجتثاب مزروعات القنب على أن الكثيرين من مستعملي الميتاكالون (مندراكس) يشتكون من رداءة نوعية هذا الإنتاج المحلي ويفضلون عليه الكراك. وتتبادل سلطات افريقيا الجنوبية المعلومات مع المزودين بالمواد الكمياوية للتعرف على العمليات المشبوهة وهذا ما مكنها من اكتشاف

عدد المخابر. وتم اقتراح قانون لتحسين مراقبة تهريب السوابق والإتجار بها. هذا وإن مكافحة الكراك تزداد إلحاحا لأنه يخشى انفجار حقيقي للاستهلاك وتحاول شرطة افريقيا الجنوبية دون جدوى كبيرة اختراق مجموعات المهربين على أن سرعة الإتصالات عبر جهاز X.٤٠٠ قد مكن من الحصول على نتائج طيبة.

أوضح مندوب الباهاماس أن بلاده التي كانت محل عبور ترى اليوم تفاقم المخدرات بها على أن التعاون مع الولايات المتحدة مكّن من حدّ مدّ المخدرات وتم وضع برنامج لإقتلاع الزراعات المحلية من القنب.

استعرض مندوب إيران البرنامج الناجع لمكافحة تهريب المخدرات والإتجار بها في بلاده التي انضمت إلى إتفاقية ١٩٨٨ لمقاومة تهريب المخدرات والإتجار بها ومقاومة المواد المؤثرة على النفس وقد اتخذت اجراءات بالحدود تجبر القوافل الكبيرة على أن تنقسم إلى مجموعات صغيرة لدرجة أن المهربين صاروا مضطرين إلى المرور بأفغانستان وبال (CEI) . كما تم التشديد على مراقبة السيارات والمراقبة الجوية وتم بعث مركز لمكافحة المخدرات بجنوب البلاد ووضع نظام كامل للإستخبارات ومن جهة أخرى فالسعي حثيث للتخفيض من الطلب وذلك بتنظيم مراكز لتعويد المدمنين على الاستغناء على المخدرات ولفت انتباه السكان إلى الأخطار التي تسببها المخدرات وطالب الخطيب بتحسين تنسيق مقاومة هذا الوباء على المستوى الدولي ويقترح برامج دولية للتخفيض من الطلب.

استعرض مندوب المملكة المتحدة، ممثل شرطة جبل طارق الإجراءات المتخذة في هذه النقطة الحساسة لمقاومة التهريب والإتجار بالمخدرات وتهريب التبغ وذلك خاصة بمراقبة قوارب المطاطية الصلبة التي يتحكم في نفخها، المستعملة لتهريب المخدرات وقوارب آلية لتهريب التبغ. وصدر قانون بتاريخ ٦ نموز (يوليو) ١٩٩٥ لتنقيح تشريعات حول التوريدات لمنع توريد القوارب النصف الصلبة ؛ وتم وضع نوع خاص من الرخص. وهكذا تم حجز ٦٦ قاربا كانت تستعمل للتهريب والتوصل إلى تحسين تنظيم المراقبة بفضل يقظة الألوية البحرية. وبفضل هذه الإجراءات تم التمكن من تخفيض عدد سفرات ما يقرب من عشرين قاربا يوميا إلى سفرة قارب واحد لنقل التبغ ومن ٧ إلى ٣ لنقل المخدرات.

وهنأ ملاحظ الـ PNUCID انتربول على تقريرها الممتاز الذي تتسم نتائجه بالتفاءل. ويشهد تأثير الإجراءات المتخذة مثلا في الصعوبات المتزايدة التي يلاقيها مهرّبو المخدرات من أمريكا الجنوبية للحصول على السوابق. ولما كان من الممكن أن هذه الإجراءات لا تتسبب إلا في مجرد تحويل المشكل من بلاد إلى أخرى فيصبح من المهم أن ننمي كذلك التعاون الدولي لا سيما بتطبيق الإتفاقيات الدولية الثلاثة تطبيقا تاما.

إن دلالة استقرار أسعار الكوكايين في السوق الرئيسية، التي هي سوق الأمم المتحدة يمكن أن يدل على إمّا أن السوق تشبعت وإمّا أن المستهلك أصبح يبحث أكثر عن المنشطات الإصطناعية التي يسهل الحصول عليها أو تسهل صناعتها. ومن البديهي أنه لا بد كذلك من مقاومة تهريب السوابق والإتجار بها وسيقع الحديث عن هذا الموضوع دون شك في تشرين الثاني (نوفمبر) بمناسبة اجتماع شنغاي.

هنأ مندوب كوريا نفسه بأن رأي المنظمة الدولية تعترف بالنجاحات التي حققتها بلاده ـ التي هي على وشك توقيع اتفاقية ١٩٨٨ ـ في كفاحها للمخدرات لا سيما أن السلطات الكورية اتخذت اجراءات تشريعية لمقاومة غسل الأموال وقد طورت تقنيتها لمقاومة تهريب المخدرات والإتجار بها وتسعى جاهدة للسيطرة على تهريب السوابق والإتجار بها وتراقب عن كثب الإجرام المنظم وتعد برامج لتعويد المدمنين على التخلص من المخدرات وبرامج لتحسيس الجمهور مطالبة في ذلك بتدعيم التعاون مع شرق آسيا.

ذكر مندوب لبنان بأن بلاده كانت مصدرا كبيرا للحشيش والهيروين لكنه تم منذ ١٩٩٠ التخفيض من المساحات المزروعة بالقنب من ٦٥ ألف إلى ١١ هـ، كما تم التخفيض في المساحات المزروعة بالخشخاش من ٥ آلاف إلى هكتار واحد ـ وهي نتائج ترتسم على الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية، ولقد تم كذلك اجتثاث الصناعة البدائية الأولية تمام

الاجتثاث لهذه المنتوجات. واستطاعت الشرطة اللبنانية التي تعمل بالتعاون الوثيق مع زملائهم في سوريا وتركيا أن تقوم بتنفيذ هذه البرامج بمساندة ضباط اتصال متمركزين بقبرص. وتطالب السلطات اللبنانية مساعدة المجموعة الدولية ومساعدة (PNUCID) لإعانتها على تعويض المداخيل غير القانونية التي كانت تدرها المخدرات على المزارعين اللبنانيين.

صرح مندوب سوريا أن بلاده - بلاد عبور فقط لا بلاد استهلاك - تبذل مجهودات جبارة لمكافحة تهريب المخدرات والإتجار بها. وأن سوريا موقعة على كل الإتفاقيات الدولية لمقاومة تهريب المخدرات والإتجار بها وعضو في لجنة مكافحة المخدرات بالسوق الأوسط وأصدرت سنة ١٩٩٣ قانونا ينص على عقوبات صارمة (تبلغ الحكم بالإعدام) ضدّ المهربين والمتاجرين بالمخدرات.

أفاد مندوب الأرجنتين أن الشرطة الفيديرالية الأرجنتينية بعثت بنكا للمعلومات يكون رجال الشرطة مجبورون على تسجيل كل عمليات الإستجوابات والإيقافات التي يقومون بها داخل هذا البنك. وتبلغ هذه المعلومات إلى المكاتب المركزية الوطنية التي تنقلها إلى الأمانة العامة بأنتربول عبر جهاز X.٤٠٠ وإنه لمن المستحسن أن تبلغ كل البلدان المعلومات التي بحوزتها إلى الأمانة العامة ويمكن الإنتصار في معركة مكافحة وتهريب المخدرات إن توحد كل البلدان مجهوداتها وتستعمل أجهزة الإتصالات اللاسلكية لا سيما التي تكون تحت تصرفها. ثم طالب المندوب زملائه بالرجوع إلى الوثيقة التي وزعها عليهم.

أوضح مندوب رومانيا أنه سلم إلى الأمانة العامة تقريرا وافيا حول الوضع في بلاده.

تطور تهريب المخدرات والإتجار بها (مقتطفات من التقرير رقم ١٥)

بلغ عام ١٩٩٥ انتاج الهيروين والكوكايين والقنب والمواد المؤثرة على الأعصاب أرقاما قياسية. وتبقى تجارة المخدرات نشاطا دوليا مربحا والمهربون يطورون بعدوانية أسواقا جديدة لمنتوجاتهم.

تم نقل حمولات من المرفين والهيروين كمياتها في ازدياد إلى أوربا من بلدان الإنتاج في جنوب غربي آسيا برا وبحرا أما هيروين شرق جنوب آسيا فاستمرت في السيطرة على أسواق أمريكا الشمالية وتمت كذلك ملاحظة ازدياد تهريب الهيروين الكولمبي عن طريق طائرات النقل التجاري نحو مطارات أمريكا الشمالية.

شهدت سنة ١٩٩٥ تفاقما في عرض الكوكايين كما يشهد بذلك عمليات الحجز القياسية التي قامت بها مصالح مكافحة المخدرات بأمريكا الجنوبية والوسطى والشمالية وباروبا. واتضح أن بلدان أوربا الوسطى وأوربا الشرقية كانت تستعمل بازدياد من قبل كرتيلات أمريكا الجنوبية لتمرير الكوكايين إلى أسواق أوربا الغربية، ولوحظ أن رعايا من بلدان افريقيا الغربية كانوا يستخدمون كممرري كوكايين بين أمريكا الجنوبية وأوربا عبر مطارات افريقيا الغربية. هذا وعرض القنب لبث غزيرا في عديد البلدان، ووجهت حمولات تقدر بعديد الأطنان من القنب من قارة إلى أخرى داخل بواخر تجارية وبواسطة شاحنات حاملات حاويات بين العبوات اللاقانونية. إن الشهرة التي عرفها القنب والأرباح المهمة التي يدرها القنب حث مهربين مغامرين على استعمال طرق جديدة لاسيما بالولايات المتحدة والبلدان المنخفضة.

وقد تم حجز كميات ضخمة من الأمفيتامين بعدة بلدان واستمرت البلدان المنخفضة ببولونيا في تزويد السوق الأروبية. وكما هو الشأن في الماضي ما زالت الميتمفيتامين تنتج بالمخابر السريّة في الولايات المتحدة. وتبقى افريقيا الجنوبية دائما غاية المهربين كمخرج رئيسي للميتاكالون التى تنتج بالهند البلاد المنتج المهم لهذه المادة، على أن مصالح الردع الهنديّة قامت بعملية حجز قياسية وهناك أدلة تبين أن مخابر سريّة لإنتاج هذه المادة أقيمت ببعض بلدان افريقيا الأسترالية والشرقية. والمعلوم أن بالبلدان الإفريقية يبقى استهلاك المنشطات الإصطناعية مثل الأمفيتامين أو البيمولين مشكلا أساسيا.

هناك ظاهرة جديدة بدأت في التمركز وهي ازدياد الإنتاج اللاقانوني للميتاكلون بالمكسيك المعدّ للولايات المتحدة. وفي ما يخص منطقة آسيا - المحيط الهادي كان استهلاك الميتمفيتامين المفرط أحد الإنشغالات الكبرى بالنسبة للسلطات

اليابانية. وفي بلدان أخرى من المنطقة مثل كوريا الجنوبية والصين وهنغ كونغ وتايلندا والفيلبين وأستراليا عمليات حجز مهمة لمختلف المواد المؤثرة على الأعصاب وهي دليل على ان ازدياد الإستهلاك بكافة المنطقة.

الأفيونيات

الأفيون

في سنة ١٩٩٥ بقي الشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا والمكسيك وكولمبيا أهم المناطق لزراعة خشخاش الأفيون اللاشرعية. ورغم برامج الإتلاف وبرامج تعويض الزراعات يعدّ الإنتاج اللاشرعي الجملي بأكثر من أربعة آلاف طن. ولقد كان يوجد تهريب منتظم للأفيون عبر الحدود بين أفغانستان وإيران غرب جنوب آسيا وبين أفغانستان وآسيا الوسطى، وبين اتحاد ميينمار بشرق جنوب آسيا والصين. وتشير تقارير متزايدة إلى أن تحويل الأفيون إلى مورفين وإلى هيروين بمناطق الإنتاج وبجوارها. على أن أهم بلدان الإنتاج وبلدان العبور التي أشارت إلى عمليات مهمة لحجز الأفيون هي الآتية : إيران (١٢٠ طنا مقابل ١١٧ سنة ١٩٩٤) الباكستان (٢٠٠ طنا مقابل ١٤،٣ طنا ١٩٩٤)، الهند (طنان) والصين (طن واحد) وعلى القارة الأمريكية كان المكسيك وكولمبيا أهم المنتجين، وتقدر السلطات المكسيكية الإنتاج السنوي لأربعين طنا، على أن زراعات خشخاش الأفيون بكولمبيا تقدر مساحتها بأكثر من ١٢ ألف هكتار.

المرفين

تواصل تهريب المرفين القاعدة إلى سنة ١٩٩٥ بغرب آسيا. وقطعت السلطات الإيرانية الطريق أمام ١١ طنا من المرفين، معمّمها طوال حدودها مع افغانستان والباكستان، كانت موجهة برا ويتوقع أنها كانت سائرة نحو الأسواق الغربية ولاحظت شبكات التهريب والإتجار أنه من الأفضل اشتراء المرفين من البلدان المنتجة وتحويلها إلى هروين بالمخابر السريّة التقليدية في أوربا حيث يستطيعون التزود بالمواد الكيمياوية. وخلال سنة ١٩٩٤ ومنه ١٩٩٥ حجزت السلطات التركية كمية تقدر بما يقرب من ٥١ طنا من الأنيدريد الخلي حولت وجهته من التجارية الشرعية بين غرب أروبا والشرق. وفي ١٩٩٥ دمرت السلطات التركية ستة مخابر سريّة تقليدية.

الهيروين

عرفت سنة ١٩٩٥ زيادة ملحوظة في الإنتاج والنقل الدولي رغم تدعيم تعاون الشرطة الدولية. لقد كان الإنتاج وتهريب الهيروين بغرب جنوب آسيا أهم من السنوات الماضية. لذا كان الأمر يتعلق بكل بداهة بالإستجابة لطلبات المستهلكين بغرب جنوب آسيا وبأوربا وبأمريكا الشمالية.

لقد كانت أكبر كمية من هيروين غرب جنوب آسيا التى تم إنتاجها وتصفيتها بين حدود افغانستان والبكستان معدة للسوق الأروبية. وفي سنة ١٩٩٥ حجزت السلطات البكستانية مجموع كمية قدرت بعشرة أطنان من الهروين ودمرت ١٥ مخبرا سريًا. وخلال عملية واسعة النطاق تمت بمنطقة قبلية بحدود افغانستان حجز فيلق خاص تابع للعربية البكستانية ٦،٣ طنا من الهيروين والعشرة أطنان من الأفيون و٣،٧ أطنان من الأندريد الخلي ودمرت ١٥ مخبرا سريا لإنتاج الهيروين. إنها أكبر عملية حجز سجلتها مصلحة لمكافحة المخدرات.

وتفيد بعض التقارير أن بافغانستان البلاد التي تمزقها الحرب الأهليّة حيث ينعدم فيها الردع يتجاوز الإنتاج السري للأفيون ٢٥٠٠ طنا. ويشار إلى الوجود العديد من المخابر السريّة بعديد المقاطعات يعمل بعضها على طول الحدود بين افغانستان وتاجيكستان. وفي سنة ١٩٩٥ حجزت السلطات الإيرانية طنين من الهيروين في طريقها إلى الأسواق الأروبية. ويبدو أن الطريق التي تنطلق من الحدود الأفغانية الباكستانية وتمر بإيران وتركيا كانت وجهتها سوق أوربا الغربية.

وتفيد التقارير التي بلغتها البلدان الأوربية ان ما يقرب من ٨٠٪ من الـ ١٠ أطنان الهيروين التي تم حجزها بأوربا عام ١٩٩٥ منها ٣،٥ أطنان بتركيا كانت موجهة إلى السوق الأوربية ولما كانت

طائفة من الوفد الكولومبي

الحرب بيوغسلافيا سابقا أغلقت طريق البلقان التقليدية فإن مجموعات مهربي المخدرات أصبحوا ينقلون بضاعتهم أكثر فأكثر داخل سيارات سالكين الطريق الشمالية عبر بلغاريا ورومانيا والمجر وسلوفكيا والجمهورية التشيكية وجهة ألمانيا أو حتى وجهة الموانى الإيطالية أو عبر الموانى اليونانية حيث تخبأ المخدرات داخل شاحنات من نوع «تير» Tir وتنقل على العبّارات نحو الموانى الإيطالية واستمرت شاحنات «تيرا» في نقل كميات كبيرة من الهيروين عن طريق البلقان انطلاقا من تركيا. في سنة ١٩٩٥، تم اكتشاف ٢٠ شاحنة ناقلة ١٨٠٠ كغ من الهيروين وحجزت السلطات المجرية دفعة واحدة ٢١١ كغ من الهيروين داخل شاحنة من نوع «تير». كما أن كميات كبيرة من الهيروين مرت من شرق بلدان أوروبا وجهة المملكة المتحدة حيث تم حجز ١٣٤٢ كلغ من الهيروين خلال السنة. وكان «تفتح بلدان أوروبا الوسطى والشرقية غنيمة منظمات المهربين الذين يستعملون بلدان تلك الجهة كمراكز للتخزين والعبور على أن الشبكات التركية مستمرة في أخذ نصيب وافر في نقل الهيروين والعمل النسيق بالتعاون مع المنظمات الإجرامية التي تعمل انطلاقا من عدة بلدان أروبية.

لما كانت أكبر كمية من الهيروين الواردة من غرب جنوب آسيا تسلك طريق البلقان لتصل إلى أروبا فإن عمليات حجز الهيروين بالمطارات الأروبية صارت أقل عددا. كما أن الممررين أصيلي البلدان الآسيوية والبلدان الإفريقية كانوا أقل نشاطا نسبيا بيد أن منظمات التهريب صارت تنتدب أكثر فأكثر الأوربيين لا سيما رعايا أوربا الوسطى وأوربا الشرقية لنقل الهيروين انطلاقا من المطارات الكمبودجية والفيتنامية والتايلندية واللاووسية. وقد نشطت الفرق الإفريقية خاصة فرق نيجيريا بالباكستان سنة ١٩٩٥.

في الشرق الأدنى بفضل العمليات التي قامت بها قوات الأمن اللبنانية والسورية لإتلاف زراعات الخشخاش والقنب بسهل البقاع فإن لبنان لم يعد بلاد إنتاج غير مشروع للمخدرات. ومع هذا فإن الوضع بآسيا الوسطى يزداد تفاقما. ذلك أن عرض الأفيون والهيروين قد يكون وافرا. ويكون المهربون والأزربيدجانيين والجورجيين بالخصوص جد ناشطين. وفي الحالة الراهنة ان افغانستان هي التي تزود بالهيروين. لكن إنتاج الأفيون ازداد بصفة مهولة في تاجيكستان لا سيما بمنطقة كورنوبدخشان. وقد أشير إلى أن الأنيديد الخلي كانت تسلك الطريق المؤدية من كزاخستان وروسيا إلى أفغانستان عبر أزبيكستان وتركمانيستان.

في شرق جنوب آسيا يبدو أن وضع الهيروين قد عرف تطورا مشهودا. وتفيد أرقام عملية الحجز أن إنتاج الهيروين يظهر عليه التناقص بحدود تيلاندا وميانمار واللاووس وهي الجهة المعروفة عادة باسم المثلث الذهبي. ومن جراء وضع تيلاندا الجغرافي ووسائل نقلها العصريّة وساحلها النامي وسهولة النقل في بنكوك بفضل مينائها ومطارها فإنها بقيت أهم بلاد عبور للتهريب ومع هذا فإن عمليات الحجز انخفضت انخفاضا كبيرا. حتى أن السلاطات التيلندية لم تحجز سنة ١٩٩٥ سوى نصف طن من الهيروين مقابل طن سنة ١٩٩٤ وطنين سنة ١٩٩٣ كما لوحظ نفس الإنخفاض في بلدان أخرى من المنطقة. ففي سنة ١٩٩٥ حجز الميانمار ٧٢ كلغ من الهيروين مقابل ٢٣٣ سنة ١٩٩٤ وحجز اللاووس ٤٩ كلغ مقابل ٥٣ سنة ١٩٩٤، وحجزت الصين ٢٣٧٦ كلغ مقابل ٤ أطنان ١٩٩٤. أمّا ماليزيا فإنها حجزت ١٠٣ كلغ مقابل ١٧٨ سنة ١٩٩٤ وحجزت هنغ كنغ ٣٧٣ كلغ مقابل ٥٤٢ سنة ١٩٩٤. ويمكن أن نفسر هذه الظاهرة ولو جزئيا اجراءات الردع الصارمة التي طبقت بالمنطقة وخارجها وكذلك ضعف انتاج الأفيون وإيقاف كون صا، بارون المخدرات في الميانمار.

ويستمر الوضع كما هو بالنسبة إلى الصين التي تبقى طريق تعويض لسير الأفيون والهيروين الموردين بصفة غير مشروعة من الميانمار إلى هنغ كنغ. على أن مقاطعة يونان (Yunan) الصينية تمثل عقدة طريق سير التهريب. وفي سنة ١٩٩٥ حجزت السلط الصينية ٢٣٧٦ كلغ من الهيروين. وبسبب قرب الصين القارية تبقى هنغ كنغ دائما محطة لتهريب الهيروين إلى الشرق الأقصى. وفي

١٩٩٥ اتضح أن مجموعات من المهربين استقروا باللاووس وبالفيتينام والكمبودج قصد ارسال المخدرات إلى الأسواق الدولية عبر مطارات هذه البلدان الثلاث. ويؤيد هذا القول عمليات حجز تمت بنوم بنه (الكمبودج)، وبفينتيان (اللاووس) وفي مدينة هوشيمن (الفيتنام) على أنه في كل مرة كان الممررون يذهبون إلى أوربا.

استنادا إلى تقارير بلغت مصالح مكافحة المخدرات التابعة للولايات المتحدة إن ما يقرب من ٦٨٪ من الهيروين المحجوزة بالولايات المتحدة سنة ١٩٩٤ كانت واردة من شرق جنوب آسيا كما أن بلدانا مثل ماليزيا وسنغفورا والفيلبين واندنوسيا وهي بلدان استهلاك، تستعمل كمراكز عبور كما أن أستراليا هي أيضا سوق مهمّة لهيروين شرق جنوب آسيا : يقوم بمعظم تجارة الهيروين هناك مجموعات منظمة من الأشرار (من الفيتناميين).

تبقى أوربا وأمريكا الشمالية أهم الأسواق في العالم بالنسبة للهيروين. وكما هو مبين أعلاه إن الهيروين المستهلك بالولايات المتحدة يرد أساسا من بلدان شرق جنوب آسيا التي تمتلك شبكات جدّ منظمة عند الإرساء وقد حجزت السلط الأمريكية سنة ١٩٩٥ ١٣٤٨ كلغ من الهيروين مقابل ١٢٤٤ كلغ سنة ١٩٩٤ منها ٦٨٪ واردة من شرق جنوب آسيا و٩٪ من غرب جنوب آسيا و١٥٪ من كولمبيا و٨٪ من المكسيك. هذا وان تهريب الهيروين الوارد من المكسيك تقوم به مجموعة من المهربين المكسيكيين. وهيروين كولمبيا يتزايد نقله من قبل كولمبيين يسافرون على متن طائرات نقل تجاري وجهة نيويورك وميامي وتفيد بعض التقارير ان كرتيلات أمريكا الجنوبية للكوكايين قد تستعمل شبكات مهربي الكوكايين المتوفرة لتسهيل تصدير الكوكايين الكولمبي إلى امريكا الشمالية وأوربا.

طائفة من الوفد الكندي

الكوكايين

إن أبرز حدث جرى سنة ١٩٩٥ تمثل في إيقاف عدد كبير من رؤساء كرتيل كالي ورئيس كرتيل الخليج المكسيكي. وهذه العمليات كانت تنبئ ببعض التغيرات في خريطة توزيع الكوكايين. على أنه في نهاية ١٩٩٥ وإلى غاية الوقت الراهن ليس هنالك ما يدل على أن الإختلافات المسجلة في عدد عمليات الحجز يمكن ان تنسب الى عمليات الإيقاف هذه. وتبدو السوق العالمية للكوكايين مستقرة نسبيا فيما يخص الأسعار والعرض في الشارع، وفي أوربا مثلا فعمليات الحجز المجراة وزعت بالتساوي على كامل سنة ١٩٩٥ وعلى كل حال فإن هذا التحليل الأحصائي الموجز لا يدل البتة على أن عرض الكوكايين قد انخفض.

وتدل الأرقام الوقتية التي استقتها الأمانة العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول فيما يخص عمليات الحجز في العالم سنة ١٩٩٥ على أنه تم انخفاض عام في كمية الكوكايين المحجوزة خلال الإثني عشر شهرا الأخيرة. ولقد تم حجز أغلب كميات الكوكايين بنقاط الدخول لمختلف جهات الإستهلاك (إلا في كولمبيا) ولم يتم حجزها إثر أبحاث على المستوى الوطني. وتستمر المنظمات الكولمبية في السيطرة على تهريب الكوكايين سواء إلى أوربا أو إلى مناطق العالم الأخرى باستثناء الولايات المتحدة حيث المنظمات المكسيكية زادت في نشاطها هذا وتمثل الزيادة في عدد الرعايا غير الكولمبيين من بين المهربين والممررين عنصرا جديدا.

وكما هو منتظر كان عدد مهم من ممرري الكوكايين الذين تم إيقافهم بالمطارات الأوربية كانوا أصيلي بلدان غربي افريقيا وكانوا يعملون لحساب مهربين أصيلي هذه البلدان وكان المهربون الموقوفون أغلبهم من الكولمبيين ويجئ بعدهم المهربون الألمان.

ورغم حجزيات الكوكايين القياسية لسنة ١٩٩٤ ليس هنالك ما يدل على أن السوق كانت متشبعة سنة ١٩٩٥. علما بأن الكوكايين تأتي دائما بعد القنب الذي يعتبر المخدر المستهلك أكثر من غيره في كل أنحاء أوربا ويمكن أن ينافس الكوكايين الم د م أ كما تنافسها مواد أخرى مؤثرة على الأعصاب. هذا وأن الكراك المعتبر مؤشرا للسوق بالولايات المتحدة، لم يجد بعد مكانه في السوق الأوربية بل هو يستهلك خاصة بالمملكة المتحدة وذلك بسبب تأثير عصابات الجماييك.

أمريكا الشمالية

تدل الأرقام التي بلغتها الولايات

المتحدة على انخفاض في الكمية الجملية من الكوكايين التي تم حجزها بين سنة ١٩٩٤ وسنة ١٩٩٥ وتشير الأرقام الوقتية لسنة ١٩٩٥ أن سلط الولايات المتحدة قد حجزت ما يقرب من ٩٨ طنا من الكوكايين مقابل أكثر من ١٢٠ طنا سنة ١٩٩٤. ويمكن أن يرتبط هذا الإنخفاض بزيادة في طلب الهيروين بالولايات المتحدة. ويؤكد هذا الإفتراض حجزيات الهيروين بنقط الدخول على تراب الأمم المتحدة (في الشرق الجنوبي وبالحدود المكسيكية) كما يؤكده عدد الحجزيات وعمليات الإيقاف في الشارع كما أن عدد المدمنين على الهيروين بالمصالح الإستعجالية بالمستشفيات وفي برامج تعويد المدمنين على التخلي على الإدمان أكثر ارتفاعا من قبل هذا وأن المدمنين على الهيروين يفضلون تناولها عن طريق الإستنشاق أو عن طريق التدخين تجنبا لما يتركه تناولها بالإبر من أثر على الجسم ؛ وصارت طرق الإستهلاك هذه متداولة جداً. أما طرق نقل الهيروين السري فيه جدّ شبيهة بالطرق التي يستعملها مهربو الكوكايين في الثمانينات هذا وأن أغلب الممررين من الكولمبيين ومن رعايا غرب بلدان إفريقيا.

إن تأثير المهربين المكسيكيين العاملين لحساب أربع منظمات كبرى في تزايد ملحوظ على سوق الكوكايين السرية بالولايات المتحدة. لقد تعلمت عصابات هؤلاء الأشرار المهنة من مزوديهم الكولمبيين واشتغلوا لفائدتهم كممررين مقابل نصيب من المال ونصيب من المخدرات.

إن دور المكسيك الشاغل كبلاد عبور وإن كوّن أوساط الأعمال والقطاع العمومي (لا سيما على مستوى الدولة والسلط المحلية) متواطئة مع منظمات المهربين ليمكنان من مقارنة وضع المكسيك بوضع كولمبيا قبل عشر سنوات. ومع هذا فحكومة المكسيك صرحت بأن تهريب المخدرات قد أصبح المشكل الأمني الأول بالمكسيك، والتزم الرئيس لبذل جميع المساعي لمعالجة الموقف.

أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية

وكما هو مبين أعلاه، أثار إيقاف عديد المسؤولين في كرتيل كالي في صيف ١٩٩٥ تساؤلات كثيرة بخصوص تأثيرات المحتملة لهذا الحدث على طلب الكوكايين. فانخفاض الأسعار الذي لوحظ مباشرة بعد عمليات الإيقاف هذه لا يمكن أن تدل إلا على وضع إصطناعي خلقه المهربون أنفسهم للترغيب في اقتناء المخدرات وتطوير السوق. وعلى المدى القصير على شيء يدل على أن هذه الإيقافات لم يكن لها من تأثير حقيقي إلا على طلب المواد الخام الصالحة لإنتاج الكوكايين، ولم تأثر على الإنتاج ولا على نقل ولا على التوزيع ويبدو جليا على هذا المستوى أن الكرتيل نفسه قد تهيأ لإيقاف مسؤوليه وذلك بتخزين كميات كافية متزودين للسوق لقد تركز الإهتمام بهذا الكرتيل إلى درجة لم يعرف نسبيا إلا القليل من عديد الأشياء المتعلقة بمجموعات المهربين الآخرين المستعدين ليشغلوا الأماكن الشاغرة حتى ولو اختفى كبراء كرتيل كالي من الساحة. أما تأثير المجموعات الكولمبية فهو ملحوظ خاصة على مستوى الإنتاج والتوزيع بالجملة في العالم بأسره. وحتى عندما يحتمل أن الكولمبيين يستغلون مختلف المجموعات العرقية لتمرير وتوزيع المخدرات فإنهم مستمرون في السيطرة على الإنتاج.

انتاج أوراق الكوكا يتصاعد في ثلاث بلدان انتاج (البيرو، بوليفيا وكولمبيا) وشجر الكوكا المغروس ١٩٩٣ بالبيرو أصبح يعطي ثماره عام ١٩٩٥، وقد تكون هناك مزروعات جديدة من جراء التخلي عن مزروعات قديمة لا سيما بشمال وادي هوولاغا. ويمكن للبيرو أن ينتج أكثر من ١٨٣ ألف طن من ورق الكوكا وهو ما يعطي ٤٦٠ طن من الكوكايين. ورغم برامج اتلاف المزروعات في بوليفيا فإن الإنتاج مستقر نسبيا من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٥ بإنتاج يقدر بـ ٨٥ ألف طن من الورق و٢٤٠ طنا من الكوكايين وقد ازداد انتاج ورق الكوكايين في كولمبيا بحوالي ١٣٪ ليبلغ ما يقرب من ٤١ ألف طن وكمية من الكوكايين تناهز ٨٠ طن. وبدون شك فالإنتاج الكولمبي يبقى خاضعا وإلى حد كبير إلى توريد ورق الكوكا من بلدان أخرى.

وتتحمل البرازيل وفينيزولا والأرجنتين والباراغواي والشيلي عواقب تكشيف الردع في أبرز بلدان الإنتاج الثلاث. وهذه البلدان صارت تستغل أكثر فأكثر في التهريب الدولي للكوكايين لا فقط كبلاد عبور وإنما للتخزين وكذلك لعمليات السمسرة. وتقدر إدارة مقاومة المخدرات التابعة للولايات المتحدة أن أكثر من مائة طن من كلوريدريت الكوكايين تمرّ سنويا بفينزولا. وتقدر حاجيات مدينة ريبو دي جانيرو بثلاث أطنان من الكوكايين شهريا. تختص مدينة بيدرو جوان كاباليرو بالباراغوي، والمدينة المجاورة، بونتابورة، بالبرازيل بنشاط في مجال إبرام العمليات والتخزين. وفي الشيلي يتسبب استهلاك عجين الكوكايين القاعدة في انشغال أغلب السلط وقد تضاعفت عمليات الحجز فيما بين سنتي ١٩٩٤ و١٩٩٥ لتبلغ أكثر من طنين.

إفريقيا

منظمات المهربين أصيلي غرب بلدان إفريقيا تتحايل باستمرار وتزداد مثابرة لتصدير الكوكايين إلى أوربا وإلى افريقيا. وأكدت الدراسة التي أقامتها وحدة تحليل معلومات الشرطة (ACIU) التابعة للأمانة العامة حول منظمات المهربين هذه، وهي دراسة تعرف بـ «عملية ترنزال» أكدت وجهة نظر أغلب مصالح الردع التي اشتبكت مع مهربين من غرب إفريقيا، وإنه من الصعب جداً تحديد الهيكل الترتيبي لهذه المجموعات وردع نشاطاتها وبالرغم من كل هذا تم ضبط عديد مظاهر هذه الأنشطة كما تم ضبط شكل الممررين شركاء هذه المجموعات حيث أجريت دراسة أتم حول هيكلة هذه المنظمات بالتعاون مع القسم الفرعي للمخدرات.

وفيما يخص حجز الكوكايين المهربة من قبل رجال أصيلي إفريقيا وتم تبليغ الأمانة العامة عنها فإن الممررين يشتركون في صيفات مميزة مع ممرري الهيروين من سكان نيجيريا الذين كانوا

يشاهدون هناك. هذا وأن الإتصالات التي تمكن مهربي غرب افريقيا من الحصول على الكوكايين فإنها تتم بصفة خاصة في البرازيل وبرزت ظاهرة جديدة سنة ١٩٩٥ تتمثل في استعمال ممررين أصيلي بلدان افريقية أخرى لجوازات سفر أروبية مزورة أو جوازات سفر أمريكية وتأشيرات من البرازيل تم الحصول عليها بالقنصليات البرازيلية في أمريكا الجنوبية وكان عدد كبير من الممررين الذين تم إيقافهم من طالبي اللجوء في بلدان أروبية وإنه لا من المستحيل عمليا تحديد هويتهم الحقيقية بالاسترشاد لدى بلدانهم الأصلية. ولحد هذا اليوم لم يقع تهريب كمية مهمة من الكوكايين بحرا أو جوا ينسب إلى منظمة غرب افريقيا وهو ما يوافق كذلك التحاليل المجراة سابقا على تهريب الهيروين من قبل مهربين من نيجيريا.

تستغل منظمات مهربي الكوكايين بازدياد الحريات الجديدة المكتسبة في جنوب افريقيا لتوسيع توزيع الكوكايين بجنوب افريقيا والمناطق المجاورة، والملاحظة البارزة من خلال عدّة عمليات حجز أجريت بالبرازيل والأرجنتين وبأوربا تتمثل أن المخدرات نقلت من قبل ممررين من جنوب افريقيا وممررين أصيلي بلدان متاخمة. وقد انجر عن تطور سوق الكوكايين بإفريقيا الجنوبية تفاقم نشاط ممررين عبر المزنبيق وعبر بلدان أخرى تابعة للمخروط الأسترالي. وتهتم سلطات افريقيا الجنوبية بالخطوط التجارية الجوية الواردة من المخروط الجنوبي لأمريكا الجنوبية الذي يفترض أن يكون مصدرا مهما للتهريب.

الكاريبب

تبرز عمليات الحجز وتقارير الإسترشاد ميلا باستعمال متزايد من قبل بلدان الكاريبب لتهريب الكوكايين في اتجاه أروبا وأمريكا الشمالية. ومنذ زمن قليل تشتغل بلدان الآنتيي الهولندية والمرتينيك وجامايكا كمركز توزيع للتهريب تجاه أوربا. وبسبب عمليات المراقبة المضاعفة للأشخاص والبضائع الواردة من بلدان عبور أخرى، فإنه يحتمل أن أوربا كبلدان أمريكا الشمالية، هذه السنوات الأخيرة سترى أن منطقة الكارايب ستصير نقطة عبور مهم. وتقدير الولايات المتحدة أن أكثر من مائة مجموعة كبيرة من المهربين جاؤوا ليستقروا بالمنطقة الشرقية للكارايب قصد تخزين الكوكايين وتصريفها، لا في سوق الولايات المتحدة فقط وإنما بأوربا أيضا.

في جزر مثل سان كيتس ونيفيس وأنتيغا وسان مرتين والترينيتي جلبت انتباهاه منظمات المهربين سواء بنقل الكوكايين من باخرة إلى أخرى أو بغسل الأموال لدرجة ان تأثيرها أصبح يمثل تهديدا للاستقرار الإقتصادي في هذه الدول الصغيرة. وان وجود كبار المسؤولين عن الجريمة المنظمة من كولمبيين وإيطاليين وأمريكان وروس لهو الدليل القاطع على الدور المتزايد الذي تقوم به الجزر في تهريب الكوكايين. وعرفت انتيغا السنة الماضية انفجار البنوك غير المقيمة وتعد حاليا ما يقرب

من خمسين بنكا، وبالطبع فبعضها قانوني لكن أغلبها تم تأسيسه لغاية وحيدة وهي غسل الأموال المتأتية من الإتجار بالمخدرات وفعلا فإن وجود الجريمة المنظمة المتنامي بالمنطقة يبعث على التفكير فيما حدث عندما سلطت الولايات المتحدة ضغطا عنيفا على كولمبيا وتوجه المهربون نحو الباهماس بأعداد متزايدة.

تبقى جزيرة بورتو ريكو مركز تهريب الكوكايين نحو الولايات المتحدة عبر الكاريبي خاصة بسبب القانون الأساسي للجزيرة. (فهي دولة حرة مشاركة للولايات المتحدة) الذي ينص على جولان الأشخاص والبضاعة نحو الولايات المتحدة جولانا حرا نسبيا.

وحمولات الكوكايين الواردة على الجزيرة بحرا أو ملقاة بواسطة الطائرات تصدّر أساسا عن كولمبيا وفينيزويلا ثم تقسّم إلى كميات أصغر فتنقل إلى الولايات المتحدة. وتكثّف النشاط واستفحلت المنافسة لدرجة ان الجزيرة أصابها وباء آخر حتى ان نسبة الجرائم المائوية بلغت فيها درجة مرتفعة أكثر من أي ولاية أخرى من الولايات المتحدة في السنوات الثلاث الأخيرة. وبالنسبة للشرطة ٩٠٪ من جرائم العنف المرتبة في الجزيرة تنسب عادة إلى تهريب المخدرات.

الشرق الأقصى، استراليا. اقيانوسيا

يعزى تهريب الكوكايين بالشرق الأقصى واستراليا والأقينوس بصفة خاصة إلى محاولات منظمات الأشرار لبعث أسواق جديدة وتطوير الأسواق الموجودة. ويعتبر استهلاك الكوكايين بالمنطقة ضعيفا لكن الدراسات تبين أن الأوساط المتعاطية للمخدرات بالأحياء المحرومة يمكن الحصول على الكوكايين بسهولة نسبية. وقد قامت السلطات اليابانية والأسترالية بعدة عمليات حجز تثبت الافتراض القائم بأن المهربين يحافظون قصدا على مستوى عرض قليل الارتفاع لكن منتظم (مقارنة بمناطق أخرى) بغية المحافظة على السوق. وتوجد الكوكايين في أغلب بلدان الشرق الأقصى، لكنها لا تعتبر كمشكل عويص مثل المشكل الذي تمثله مخدرات أخرى. واستنادا إلى معلومات مستقاة سنة ١٩٩٥ لا يبدو أن حمولات ضخمة من المخدرات تمّ توريدها إلى المنطقة.

استنتاجات وتوقعات

يبين الوضع الحالي لسوق المخدرات في العالم أن عرض الكوكايين يحافظ على مستويات في نفس مستويات سنة ١٩٩٤ على الأقل وأن شبكات التوزيع تحافظ على مستويات هذا العرض. وعديد المجموعات مستعدة لملء الأماكن التي تركت شاغرة في صلب ترتيب المنظمات الكولمبية. والمؤشرات التي تدل على أن استهلاك الكوكايين يزداد في الأسواق القليلة الأهمية فيما سبق أصبحت تشغل البال.

وكما تم تبيانه سابقا، علينا أن نعرف ماذا ستكون نتائج القضاء على كبيري رؤساء كرتيل كالي. فالنشاط لم ينقطع عن التزويد، وطاقة انتاج الكوكايين لم تنزل عما كانت عليه في الماضي وواضح أنه لم تحدث أية عملية حجز لتعكر صفو السوق.

القنب

يبقى القنب المخدر الأكثر استهلاكا في العالم وموضوع التهريب الذي يكتسي أكثر أهمية. وفعلا فهو المخدر المفضل في عدد كبير من بلدان الشرق الأقصى والأدنى، وبإفريقيا وبأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وأوروبا وكذلك بالأقيانوس.

تشير احصائيات الم.د.ش.ج ـ انتربول أن أكثر من ٧٠٪ من راتنج القنب التي تم حجزها خلال السنة كانت في أروبا الغربية وفي آسيا وأن أكثر من ١٠٪ من الراتنج تم حجزها في شمال افريقيا. وفيما يتعلق بأوراق القنب فإن أهم الكميات التي تم حجزها وتسجيلها تمت بأمريكا الشمالية والجنوبية (٧٥٪ من مجموع المحجوز العالمي) وفي غرب أروبا (ما يقرب من ١٥٪ من المجموع). والكميات المقدرة هذه السنة بالنسبة لمجموع كمية القنب المحجوز تكرت حوالي ١٨٠٣ طنا هذا وقد تمت الإشارة إلى عمليات حجز ضخمة قدرت (بـ ١١٠ طنا من راتنج القنب وبـ ٣٦ طنا من ورق القنب) وفي الموزمبيق (٦٠ طنا من الراتنج) وفي السينغال (١٠٦ طنا من الورق) وفي بلجيكا (٢٤،٥ طنا من الراتنج و٣٨ طنا

من الماريخوانا) وفي اسبانيا (١٨١ طنا من راتنج القنب) وفي فرنسا (٣٨ طنا من الراتنج و٢،٥ طنا من الورق) وفي البلدان المنخفضة (٤٣ طنا من الراتنج و٢٦٥ طنا من الماريخوانا) وفي المملكة المتحدة (٣٣،٠ طنا) وفي الباكستان (٢٢٢ طنا من راتنج القنب) وفي الولايات المتحدة (١٤،٥ طنا من الحشيش و٤٩٥ طنا من الماريخوانا) وفي كولمبيا (٢٠٦ طنا من الماريخوانا) وفي المكسيك (٨٩٥ طنا من الماريخوانا) وفي الباراغوي (٩٧ طنا من الماريخوانا).

كان القنب المحجوز هذه السنة صادرا مثل السنة الماضية عن ٦٤ بلادا وترابا منها ١٧ بلادا من افريقيا و٥ بلدان من أمريكا الوسطى والكاريبي، و٨ بلدان من أمريكا الشمالية والجنوبية، و٢٢ بلادا من أوربا و١٢ بلادا من الشرق الأوسط وآسيا هذا وتمتد زراعة القنب إلى كل القارات وذلك بسبب الأرباح التي تدرّها، بل وانها تطمح الى عديد بلداني افريقيا وأمريكا الوسطى وغيرها من مناطق العالم إلى أن تعوض الزراعات الرئيسية.

ان دراسة ٨٠ عملية من أهم عمليات حجز القنب (كلها أكثر من ١٠٠٠ كلغ) تمت بالعالم سنة ١٩٩٥ وتمّ تبليغها إلى الأمانة العامة تكشف عن ان أغلب هذه العمليات قد وقعت داخل حاويات نقلت على بواخر أو داخل شاحنات تقوم برحلات دولية. واحتل المغرب في هذا المرتبة الأولى في عدد الشاحنات العابرة التي تم حجزها (٣٠).

هذا وتبعث زراعة القنب المساحات المغطاة على قلق كبير في أروبا والكندا والولايات المتحدة. وبين المؤتمر الدولي الثاني حول تهريب القنب (في ايلول - سبتمبر ١٩٩٥) بليون فداحاة المشكل والوضع المفزع التي تعرفه بالخصوص البلدان المنخفضة وكندا في هذا المجال. وفعلا فالبلدان المنخفضة هي أهم منتج

مندوب مدغشقر

للقنب المزروع تحت المساحات المغطاة («النيدروويد») الذي يتزايد نصيبه في السوق. وقد تم سنة ١٩٩٥ حجز أكثر من ٤٧٠ ألف شتلة من القنب في هذه البلاد. وتظهر كذلك زراعة القنب تحت المساحات المغطاة في بلدان شرق أوربا سواء للإستهلاك الشخصي أو للتهريب. وقد لوحظ بألبانيا، ان فلاحين في كثير من القرى يتعاطون زراعة القنب في المساحات المغطاة، ويزودهم في ذلك بالحبوب مهربون يونانيون ثم يبيعون إليهم محصولهم من القنب.

افريقيا

تظل هذه القارة أول منطقة تصدير القنب المستهلك في أوربا ومصدر تزويد لا يستهان به للإستهلاك في أمريكا الشمالية. وقد أصبح عديد الموانى - لا سيما على الساحل الشرقي - وعديد الموانى الجوية نقاط عبور للتهريب الدولي. ويمر القنب الأفغاني والباكستاني من موانى افريقيا الشرقية والقنب الإفريقي عبر مطارات بلدان افريقيا الوسطى بالخصوص.

تهريب القنب سواء أكان بين الجهات أو كان دوليا هو في ازدياد غير منقطع. وتسيطر المنظمات الإجرامية الأروبية على توريد وتوزيع القنب في السوق الدولية. هذا والدولارات الإقتصادية بين القارات تستعمل دائما لإعطاء المعاملات غير المشروعة مظهر عمليات تجارية عادية.

تستمر المنظمات الإجرامية الأروبية في استعمال بلدان غرب افريقيا مثل السنغال والكوت دي فوار كنقاط عبور لتمرير القنب المغربي الى اوربا. وتبين الأعمال المبلغ عنها كذلك أن تواطؤ منظمات اجرامية أروبية في تهريب القنب الصادر عن بلدان ما وراء الصحراء في ازدياد كبير وفعلا فإن العديد من عمليات الحجز المقدر بالأطنان تم القيام بها ببلدان أوربية مختلفة بما في ذلك بلدان شرق أوربا (روسيا وبولونيا) أو مصدر القنب نيجيريا خصوصا وكينيا وطنزانيا. وهذه المنطقة صارت مصدر تزويد بالقنب جديدا للسوق الدولية في الوقت الراهن تتميما للإنتاج المغربي. ولا بد من التذكير بأن احتمال انتاج القنب ببلدان ما وراء الصحراء الإفريقية يفوق احتمال انتاج المغرب.

أمريكا

في سنة ١٩٩٥ تم تسجيل رجوع مفزع الاهتمام بالولايات المتحدة لاستهلاك الماريخوانا في أوساط الشباب. ولما كانت متوفرة على نطاق واسع في البلاد فإن تهريبها ازداد بصفة محسوسة بالمدن. ومع هذا فإنتاج هذا المخدر وتهريبه تطورا خاصة بالمكسيك وبكولمبيا. ونظرا للموقع الجغرافي لأمريكا الوسطى والكاريبي ونظرا لضعف الوسائل لقطع الطريق عن الحمولات غير المشروعة فإن هذه البلدان لا تزال خاضعة في استعمالها كنقاط عبور لتمرير كميات كبيرة من القنب إلى أوربا وإلى أمريكا الشمالية.

ومصدر الماريخوانا بكندا هو المكسيك خصوصا وكولمبيا والجامايبك. أما الحشيش فمصدره أفغانستان والباكستان ويورد كذلك بازدياد من بلدان افريقيا مارا عادة في شحنات عدة أطنان على متن بواخر تجارية أو مخبأ في حاويات، وبالرغم من اقتصار القنب السائل على وسط كندا وشرقها فإنه جدّ مطلوب وتبقى الجمايبك دون نقاش مصدره في معظمه بهذه البلاد.

أوربا

تم خلال السنة بأوربا حجز ٤٠٥ طنا من راتينج القنب و٣٤١ طنا من ورق القنب والمغرب هو المنتج الرئيسي لراتينج القنب المحجوز بأوربا وتظهر كولمبيا كأهم بلاد انتاج أغلب كمية من ورق القنب المحجوزة بالبلدان الأوربية. ومع هذا فإن كميات مهمة من القنب صادرة عن بلدان آسيا والشرق الأدنى وبلدان ما وراء صحراء افريقيا تم حجزها كذلك وتتنزل أرقام الحجزيات التي تمت في بعض البلدان كما يلي أكثر من ٢٣٠ طنا من راتينج القنب بالمغرب، أكثر من ٢٦٠ طنا من ورق القنب بكولمبيا أكثر من ١٩ طنا بالباكستان، أكثر من ٥ أطنان بنيجيريا.

وتفيد أرقام الحجزيات المبلغ عنها أن أهم مجموعات مهربي القنب هي مجموعات من غربي أروبا لا سيما من ألمانيا والمملكة المتحدة واسبانيا وإيطاليا والبلدان المنخفضة وفرنسا. وتسيطر هذه المجموعات على شبكات النقل والتوزيع بأوربا. والمغاربة إما مزودون أو وسطاء متخذين بلادهم كقاعدة، أما الرعايا الجزائريون ذو الحضور المكثف في أوربا فإنهم غالبا ما يتم استغلالهم كوسطاء.

وتسيطر على تهريب القنب إلى اوربا طريقتان : بحرية وبرية وتبرز احصائيات م.د.ش.ج - انتربول أن ٥٦،٤٤٪ من مجموع حجزيات القنب سنة ١٩٩٥ قد تم نقلها بحرا وأن ٣٩،٦٥٪ من المحجوزات تم نقله برا.

مندوب الجامايبك

آسيا

يزرع القنب أو ينبت في البراري بكامل القارة الآسيوية تقريبا. وعلى سبيل المثال نذكر جمهوريات آسيا الوسطى حيث تمتد حقول القنب على مئات آلاف الهكتارات وتمثل مدخرات مهمة للسوق الأوربية غير المشروعة. ويتم حاليا تهريب محدود في اتجاه شرق أوربا لكنه يزدهر بداخل بلدان هذه المنطقة نظرا لاستهلاك القنب على نطاق واسع ومع هذا فلا بد من خشية أن تضع المنظمات الإجرامية الروسية وحتى التركية يدها على تهريب القنب من هذه المنطقة إلى أوربا.

تواصل هونغ كنغ في القيام بدورها كنقطة عبور القنب الذي ينتجه شرق جنوب آسيا. وفي نيسان (أبريل) تم حجز ٧٠٠ كلغ من ورق القنب كانت بصدد اعادة تغليفها.

من بين بلدان شرق جنوب آسيا - اللاووس والفيلبين، وتايلندا التي تنتج كميات كبيرة من ورق القنب المهرب جهويا ودوليا لا بد من ذكر الكمبودج الذي يظهر كبلاد ذات انتاج كبير من القنب كما يدل على ذلك أتلاف ٢٠ طنا من القنب قامت به السلطات الرسمية بمنطقة قريبة من الحدود التيلاندية.

اقيانوسيا

تم العديد من الحجزيات بالمنطقة لا سيما بأستراليا ويلاحظ أن منظمات التهريب تحاول تنمية السوق الجهوية فيستعملون أغلب الأحيان سفنا صغيرة أو طائرات سياحية انطلاقا بالأساس من بابوازي غينيا الجديدة حيث توجد طرق نزول معزولة (أما في استراليا فهذه الطرق موجودة «بكوين زلاند» وتنزل بها طائرات المهربين الخفيفة) وقد عالجت مصالح الردع بابوزي غينيا الجديدة عديد القضايا لها علاقة بتهريب القنب إلى استراليا على متن طائرات خفيفة وأبرزت تواطؤا رعايا من هذه البلاد. كما ان السلطات الاسترالية نظرت قضايا من هذا النوع وحجزت طائرات سياحية لكن القنب الوارد إلى استراليا صادر من بلدان أخرى مثل الفليبين والباكستان.

ويبدو أن زراعة القنب ببابوازي غينيا الجديدة يرجع عهدها الى السبعينات على ان المناطق الزراعية توجد بالجهات الجبلية الشرقية والغربية وبالمقاطعات الوسطى وعلى ان تهريب القنب تطور خصوصا استجابة لطلبات السوق الاسترالية. كما ان قنب بابوازي غينيا الجديدة يحتوي على كمية مرتفعة من ت هـ س (THC) ويوفر مداخيل جدّ محترمة ويدير حاليا الشبكات رعايا استراليون يقومون عادة بأنشطة تجارية بالبلاد.

وختاما، تجدر الإشارة الى أنه نظرا لوجود عدة روابط بين تهريب القنب والمخدرات الأخرى وأشكال الإجرام (الاقتصادية والمنظمة، واجرام العنف) فإنه يتحتم النظر بصفة مستعجلة في مقاومة تهريب القنب واعتبار هذه المقاومة من الأولويات والنظر في اعداد استراتيجية مشتركة تشمل كل مظاهر

المشكل مع استعمال كل موارد المنظمات الدولية.

المواد المؤثرة على الأعصاب

ان سنة ١٩٩٥ هي أيضا السنة التي شهدت تزايدا في الحجزيات الخاصة بالمواد المؤثرة على الأعصاب بجميع أنواعها حتى ولو كانت لا تمثل إلا جزءا صغيرا من حجم المخدرات الأخرى مثل الكوكايين أو الهيروين أو القنب خصوصا على ان خصوصيات تهريب واستهلاك المواد المؤثرة على الأعصاب تبقى على المستوى الجهوي واضحة المعالم.

ان كل المعلومات التي تضمنتها هذه الوثيقة تعكس عمليات الحجز المبلغ عنها الى الأمانة العامة للم.د.ش.ج - انتربول وفي غياب المعلومات الخاصة بحجزيات بعض البلدان فقد اعتمدنا في دراستنا على مصادر معلومات أخرى مثل تقارير الإحصاء الوطنية.

ونلاحظ هذه السنة كذلك ان المدمنين بأوربا مغرمون بالأنفيتامين ومثيلاتها، في حين ان النشوة (ECSTASY) تنعم فيما يبدو باستهواء خاص. وتواصل الميتنفيتامين في شمال القارة الأمريكية تطورها كما تواصل الميثكاثينون تطورها كذلك، في الوقت الذي يتجه الشرق الأقصى نحو الشكل المتبلور («الآيس») من الميتنفيتامين. وتشهد افريقيا دائما نفس المشاكل : كمشكل الميثاكالون وميلا كبيرا الى الأدوية من المهدئات البربيتورية والبنزوديازيبين المتوفرة على المستوى العالمي كما تستمر الفينيتلين في تخريق أسواق الشرق الأوسط وبلدان الخليج الفارسي.

مندوب الباناما

المنشطات

بعدما سجلت الأمفيتامين في مجال الحجز انخفاضا طفيفا سنة ١٩٩٤ (١١٥٣ كلغ و٥٨٢ ٦٢٦ قرصا) أخذ حجز هذه المادة في الإرتفاع سنة ١٩٩٥ بمجموع عالمي قدره ١٣١٠ كلغ و١٢٣٤٦٢٠ قرصا.

تم التبليغ عن عمليات حجز في افريقيا وأوربا والشرق الأدنى والأقصى وباقيانوسيا وتم تبليغ الأساسي من هذه الحجزيات عن طريق أوربا بمجموع قدره ٩٤٦ ١٢٥٧ كلغ وعن طريق الشرق الأقصى بمجموع قدره ٥٠،٤٤٠ كلغ ٢٤٦ ١٤٠ ١ قرصا.

بعد تسجيل انخفاض طفيف سنة ١٩٩٤ تصاعدت الحجزيات بأوربا الى أكثر ما كان عليه المستوى سنة ١٩٩٣ وهي سنة التي تمّ فيها حجزا كبيرا لكميات ثماني عشرة بلادا أوربية بلغت لنا الحجزيات التي قامت بها المملكة المتحدة بـ ٧٤٩،٦٤٩ كلغ(على ٢٥٧،٩٤٦ ١ المحجوزة بأوربا وهي البلاد التي سجلت أهم الحجزيات. وتشير مختلف البلدان الأوربية إلى أن الأمفيتامين صادرة في معظمها عن بولونيا والبلدان المنخفضة. وتتركز بولونيا في البلدان الشمالية. كما أن الجمهورية التشيكية غالبا ما تذكر كمصدر لجزء من الأمفيتامين التي تسوّق في هذه البلدان. بينما تذكر البلدان المنخفضة كمزود أساسي للمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا.

ومن الثوابت في هذا التهريب أن الأمفيتامين التي يتمّ انتاجها جد جيدة وتحتوي على قليل من الشوائب.

فقد تم اكتشاف وتهديم بعض المخابر السرية سنة ١٩٩٥ بالمملكة المتحدة وبولونيا والبلدان المنخفضة وألمانيا.

هذا وليس لدينا من المعلومات إلاّ القليل بخصوص حجزيات الميتمفيتامين ويبدو أن بلدان الشرق الأقصى بذلت مجهودا كبيرا يتعلق بالتبليغ عن الحجزيات وهو ما يفسر الإرتفاع المهول في الكميات المحجوزة.

تضررت منطقتان رئيسيتان : أمريكا الشمالية والشرق الأقصى.

ويتم انتاج الميتمفيتامين المستهلك بالولايات المتحدة على ترابها كما يتم في مخابر سريّة بالمكسيك، وتفيد مصلحة مقاومة المخدرات أن ١٣٦ مخبرا سريا تم اكتشافها وهدمها بالولايات المتحدة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة الجبائية ١٩٩٥ ويفيد المصدر نفسه أنه تم حجز ١٢٠ مليون جرعة لنفس المدة (٥٨ مليون جرعة في نسق المدة لسنة ١٩٩٤) وتواصل المتمفيتامين تطورها نفس السرعة بالولايات المتحدة. تعوض في بعض المناطق الكوكايين لدرجة أن تكون المخدر المفضل وهي المادة الأقل سعرا.

ويبدو أن المكسيك لم يعد المزود المميز لمادة الإيفيدرين (السابق الفوري) للأمفيتامين وإنما صار منتجا كبيرا لمخدرات تعرف بـ «سبيد» «كرانك» «Speed» «Crank».

وتتوفر الميتمفيتامين بالشرق الأقصى في شكل متبلور «أيس» وتبين تحاليل المعلومات كميات كبيرة تم التبليغ عنها دون ذكر البلد المنتج والبلاد المصدرة. ومع هذا تبقى الصين والفيلبين المزودين الرئيسيين للسوابق المستعملة : الإيفيدرين.

فيما يتعلق بالميثكاثينون فإن الولايات المتحدة تبدو البلاد الوحيدة المتضررة كبلاد انتاج رئيسية وكبلاد استهلاك بالرغم من أن هذا التهريب أقل خطرا من تهريب الميتنفيتامين والإتجار بها. على أن انتاج هذين المخدرين يتم انطلاقا من نفس السوابق : الإيفدرين وإنه لا يبدو لنا مستحيلا أن تكون مصادر التزود من السوابق واحدة.

واستنادا إلى مصالح ردع مقاومة المخدرات يستفاد أنه تم اكتشاف وهدم ١٠ مخابر سريّة بالولايات المتحدة خلال الستة الأشهر الأولى من السنة الجبائية ١٩٩٥. وكما هو الحال بالنسبة للميتمفيتامين فإن عدد البلدان المعنية بالتهريب والإتجار يزداد أهمية.

عندما يتناول الحديث الفينيتلين فإننا نعني مادة تطرح مشاكل كبيرة لمنطقة الشرق الأوسط. ونصطدم كذلك بحساسية مختلف بلدان الجهة فيما يتعلق بإنتاج وتهريب واستهلاك هذه المادة.

ولا يبدو حسب أرقام قاعدة معطياتنا وحسب الحجزيات التي قام بتبليغها عديد البلدان المختلفة أن مجموع الكميات المحجوزة قد تطورت جذريا، بل يبدو أننا نشهد انخفاضا طفيفا لكن هذا غير صحيح. ففي سنة ١٩٩٥ تمت حجزيات لم يشاهد أكبر منها : ٩٥١،٠٣٩ ١٢ قرصا تم حجزها.

يتم تحديد منطقة الاستهلاك الرئيسي بوضوح انطلاقا من الحجزيات التي تقع اما المشكل فيطرأ عندما نحاول التعرف على البلاد المصدر. ولا شك في أن أغلبية التهريب تمر عبر تركيا - وتؤكد ذلك البلدان التي تمت بها الحجزيات.

وتتفق كافة البلدان المواجهة لهذه الظاهرة على ان الإقبال على الكبتاغون (الاسم الذي عرف به الفينيتلين غير المشروع) صار على غاية كبيرة من الأهمية واستعمل اسم الشهرة هذا كبتغون عوض الفينيتلين غير المشروع قصد أكثر رواج في السوق لأن هذا الأسم يضمن الجودة في نظر المستهلكين (إنه اسم العلامة الأصلية).

في سنة ١٩٩٥ لم يكن القات بعد موضوع مراقبة دولية. لكن بعض البلدان الشمالية الأوربية فرضوا مراقبات بعنوان فردي في تشريعاتهم الوطنية.

بعض البلدان الأروبية ومصر والعربية السعودية تبلغ لنا رقم والكميات المحجوزة منه التي تفيد ان هذه الكميات في تناقص بالنسبة لسنة ١٩٩٤

يمر القات بحرية عبر عديد البلدان لا سيما البلدان الأوربية التي لا تحص هذا التهريب (المملكة المتحدة مثلا). وهذه المادة معدة خصيصا لتزويد المجموعات الصومالية والاثيوبية الذين يعيشون خارج بلدانهم الأصلية. على ان القات المحجوز بالعربية السعودية كان يصدر على اليمن. أما فيما يخص عمليات الحجز التي تمت بأوربا فإننا لا نملك ما يدل بصفة قطعية على مصدرها. ولنشر مع هذا ان القات ينتج عادة في بلدان القرن الافريقي وفي كينيا.

المثبطات

لما كان العثور على حلّ لتهريب الميثاكلون عصيرا سنة ١٩٩٥ فإنه يجب على دول الجنوب بافريقيا وعلى الهند ان تواجه دول افريقيا هذا التهريب وهذا الاتجار المهم.

بالنسبة لسنة ١٩٩٥ بلغتنا الهند عن حجز كمية قدرت بـ ٨٥٤ ٥ كلغ. على ان الكميات المحجوزة حقيقة لحد الآن أكثر من ١٦ ألف كلغ، أي ٤ آلاف كلغ من الكمية التي تم حجزها سنة ١٩٩٤ والفيليبين التي حجزت ٧ آلاف كلغ سنة ١٩٩٤ لم تبلغ عن أية عملية لسنة ١٩٩٥.

في غياب معلومات أدق نقول ان أكبر انتاج غير مشروع يتم على التراب الهندي وتوجه دائما هذه المادة الى دول جنوب افريقيا. وتقوم عديد البلدان بوظيفة مركز توزيع لتبلغ جمهورية افريقيا الجنوبية البلاد المرموقة (رغم ان هذه البلاد تبذل مجهودات جبارة لمكافحة هذه الظاهرة).

ومن بين البنزوديازيبين مادتان يفضلهما المستهلكون. الديازيبام وفلونيترزيبام ولكن من الممكن ان تنضاف الى هاتين المادتين مواد عديدة اخرى. وستتخذ هذه المواد اسماء مثل الفاليوم والروهيبنول (ويبدو ان هذا الأخير مفضل على الاول) ويتفاقم استعمال هذه المخدرات التعويضية عند متعاطي الهيروين وعند متعاطي المورفين بالنسبة للمدمنين على كل أنواع المخدرات ويرجع ان هذه المخدرات التعويضية قد تستعمل كمخدرات أولى أو مخدرات مباشرة.

ويتمثل أبرز حدث في سنة ١٩٩٥ في التطور الكبير لتهريب الفلونيترازيبام بالولايات المتحدة وحيث ان مصلحة مقاومة المخدرات تمكنت من حجز كمية قسوى ستة أضعاف مرة أكثر من الكمية المحجوزة كامل سنة ١٩٩٤ وذلك في خلال العشرة أشهر الاولى من سنة ١٩٩٥. وهذه المادة غير مرخص فيها ولا تتمتع بتسويق في الولايات المتحدة.

المخدرات المسببات للهلواس

ويبدو حسب علمنا ان سنة ١٩٩٥ لم تشهد تطورا في تهريب الـ أ س د «LSD» حيث ان المحجوزات بقيت ثابتة من سنة الى اخرى.

أما مخدر النشوة (ECSTASY) فغالبا ما يظهر في السوق الأروبية (واروبا تمثل أهم منطقة في العالم انتاجا وتهريبا واستهلاكا) في شكل جرعات أو أقراص حاملة لشعارات ليتبارى بعضها مع بعض في ان تكون إحداها أكثر جاذبية من الأخرى. ويتم اختيار مواضيع هذه الشعارات من بين روسيا سابقا (س س س ب) وشعارات السلام (الحمامة) وشخصيات ممثلي السينما والصور المتحركة (سوبرمان، فيدوديدو، سونيك) أنواع السيارات (مرسيدس، فولزفاكن) أو الحيوانات (الفيل). وهكذا يعتمد في

هذا الاختيار كذلك على عنصر الإثارة في المادة (جرعة الحب) أو على اسم النشوة نفسها (ECSTASY) أو على الرغبة في ان يرغب المدمن في ان يكون على الخط.

وتشير البلدان الأوربية بوضوح الى مناطق انتاج مثيلات الأمفيتامين : البلدان المنخفضة بالدرجة الأولى بنسبة ٣٧٪ من مجموع الإنتاج غير المشروع ثم تأتي ألمانيا بنسبة ٣٥٪ وأخيرا بلجيكا واسبانيا وفرنسا بـ ٥٪ لكل واحدة منها. ويحاول الكيمياويون السريون كما سنحت لهم الفرصة، استعمال منتوجات كيمياوية جديدة أو تركيبات جديدة.

السوابق والمنتوجات الكيمياوية الأساسية

شرعت الم.د.ش.ج - انتربول بمعيّة بعض المنظمات الأخرى منذ عدة عقود في مقاومة تهريب المخدرات. أما فكرة مراقبة المواد الكيمياوية المقسمة الى سوابق والى مواد كيمياوية أساسية ليست جديدة : قلقت المجموعة الدولية فاهتمت بهذة المسألة منذ عدة سنوات. وتم ذكر بعض اصناف المراقبات في اتفاقيات الأمم المتحدة لسنة ١٩٦١ وسنة ١٩٧١ لكن معاهدة ١٩٨٨ هي التي تكشف عن التدابير الأكثر تفصيلا.

دخلت هذه المعاهدة بمقاومة تهريب المخدرات والمواد المؤثرة على الأعصاب حيز التنفيذ في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٩٠). وتؤكد على ضرورة «اتخاذ اجراءات بمراقبة بعض المواد بما في ذلك السوابق والمواد الكيمياوية والمذيبات المستعملة في صناعة المخدرات والمواد المؤثرة على الأعصاب حيث تسبب توفرها في تزايد الصناعة السرية للمخدرات ولهذه المواد».

ومن البديهي انه يتحتّم مقاومة تجارة هذه المواد الكيمياوية غير المشروعة مع التميز بين المواد التي لها تطبيقات شرعية محدودة «ايفيدرين» وبين المواد التي تستعمل بكثرة في الصناعة المشروعة (مذيبات وحوامض).

لقد ظهر بسرعة شديدة أنه كان من المستحيل اكتشاف بنجاعة تحويلات التجارة الدولية او اكتشاف حلقات التجارة المشروعة وتوزيعها في غياب نظم مراقبة دولية تتراوح مع اجراءات وطنية.

ولقد أصبح منذ الآن من الممكن أخذ العبرة وذلك بعد اقامة قاعدة المعلومات بالأمانة العامة التابعة للم.د.ش.ج - انتربول واستعمال البلدان الأعضاء للاستمرات من نوع PECS للتبليغ عن حجزيات هذه المواد وانه لمما يشغل البال ان نلاحظ بعد ثماني سنوات :

- ان بعض البلدان الكبيرة المنتجة والمصدرة لمواد كيمياوية لن تنضمّ الى المعاهدة بل ان دولا موقعة عليها لم توضع بعد تشريعا مناسبا ؛
- اننا لسنا المنظمة الوحيدة المعنية بالنقص النسبي في المعلومات ؛
- ان المواد الكيمياوية الضرورية التي تدخل في الصناعة غير المشروعة للمخدرات وللمواد المؤثرة على الأعصاب غالبا ما يتم الحصول عليها عن طريق تحويل مسالك شرعية بمساعدة بلدان عبور تبرهن على بعض المجاملة وبالتعاون الشبه الآلي لسماسرة ووكلاء تجاريين مقيمين بنفس هذه البلدان.
- أما مصادر تحويل الوجهات وطرق سيرها تبقى غير معروفة بالنسبة للكثيرين ؛
- أما المهربون يركزون على البلدان التي تكون فيها المراقبات غير صارمة ؛
- أما مواد المراقبة غالبا ما تعوض بمواد كيمياوية تعويضية غير مراقبة «كالمذيبات في أغلب الأحيان» في سنة ١٩٩٥ قامت البلدان الأعضاء بتبليغ عن حجز ٨٦ مادة كيمياوية مختلفة بما في ذلك من سوابق ومن مواد كيمياوية أساسية أو مذيبات.

وتفوق الكميات المحجوزة سنة ١٩٩٥ بصفة عامة وبدرجة كبيرة الكميات المحجوزة سنة ١٩٩٤. لكنها تختلف كثيرا في الكمية حيث انها تندرج من بعض الغرامات او الصنتيلترات إلى عديد الآلاف من الكيلوغرامات أو الليترات. وتخص أهم الحجزيات المذيبات والأفيدريد الخلي كما تخص الكميات الأقل أهمية السوابق المباشرة في أغلب الأحيان.

وكما هو الحال بالنسبة للمخدرات والمواد المؤثرة على الأعصاب ان كميات السوابق والمواد الكيمياوية الأساسية المبلغ عنها الى الأمانة العامة للم.د.ش.ج - انتربول أقل بكثير من الكميات الحقيقية المحجوزة. ولنذكر مئات الأطنان من مواد التعويض غير المراقبة المحجوزة ببلدان امريكا اللاتينية أو حجزيات الافيدرين المهمة التي تمت بين اروبا والقارة الأمريكية التي لم يبلّغ عنها. ونلاحظ كذلك ان الحجزيات تتناول المواد المراقبة كما تتناول المواد غير المراقبة (وغالبا مواد كمياوية تعويضية) ونحن نطلب من أعضائنا الأخذ بعين الاعتبار هذه المعلومات وان يعمدوا الى مدّنا بأكثر عدد من عمليات الحجز باستعمال استمارة PECS التي على ذمتهم ونطلب منهم كذلك الا يقتصروا على المواد المراقبة فقط ويمدوننا بكل معلومة تخص المواد الكيمياوية مهما كان احتمال استعمالها في صناعة المخدرات.

وبصفة عامة ان كل مناطق العالم معنية بتهريب السوابق والمواد الكيمياوية الأساسية. وأهم المناطق المنتجة هي أوربا (وبالرغم من ان كل البلدان معنية فإننا نشاهد مع ذلك تبديل تحويل الوجهات الى البلدان الشرقية) وآسيا (الصين والهند) وفيما يتعلق بجنوب أمريكا فان منتجين كبارا لمواد كيمياوية يوجدون بالقرب من مناطق انتاج المخدرات.

الجنح الإقتصادية والمالية الدولية

ترأس اللجنة حول الجنح الإقتصادية والمالية الدولية السيد أستي سردا (الشيلي).

نظام ترتيب كوني لبطاقات الدفوعات المدلسة

التقرير رقم ١٦ قدمه رئيس مصلحة الإجرام الإقتصادي بالأمانة العامة.

عقدت مجموعة العمل المكلفة بإعداد نظام ترتيب كوني لمكافحة تدليس بطاقات الدفوعات أول اجتماع لها في شباط (فبراير ١٩٩٥) ثم تولت اجتماعاتها ست مرات واقترحت نظام ترتيب كوني وبعث قاعدة معلومات دولية حول بطاقات الدفوعات المدلسة ودراسة وضع مركز دولي لجمع المعلومات وتوزيعها واقتحرت تكوين مجموعة دولية من بطاقات الدفوعات المزيفة.

تتمثل أهداف نظام الترتيب هذه في :

- جمع معلومات معينة حول تهريب أوراق الدفوعات قصد التعرف على البطاقات المدلسة منها وإقامة العلاقات الرابطة بين القضايا والمتشردين ؛
- إيجاد منفذ سريع للمعلومة للمحققين والخبراء بالبلدان الأعضاء ؛

ويتعقد العمل بسبب عدم وجود معيار للبطاقات خلافا لما يحدث بالنسبة للأوراق المالية البنكية وبسبب تقنيتها المتطورة جدا التي تتطلب محققين متخصصين جدا وتتطلب بقدر الإمكان اجراءات موحدة. توجهت البحوثات نحو رقم البطاقات (LIN) وإعطاء شكل معين لترتيب البطاقات يمكن من ادراجها ضمن جهاز البحث الأوتماتي.

تمت المصادقة بالإجماع على المشروع الأولي لقرار ج ع ر/٦٥/م قر أ/٢٢ الذي أصبح مشروع ج ع ر/٦٥/م ق ر/٤.

مندوب الملديف

تدليس الأوراق المالية

رئيس مصلحة «الإجرام الإقتصادي أفاد بأنه تم منذ سنة ١٩٩٣ تناقص كبير بما فيه الكفاية في عدد الأوراق المالية المدلسة المرسلة من قبل المكاتب المركزية الوطنية (خاصة الأروبية منها) إلى الأمانة العامة قصد فحصها.

ويعزى هذ التناقص دون شك إلى أنه منذ ١٩٩٣ نشرت الأمانة العامة ومازالت تنشر قائمة الأوراق المالية التي يكثر تدليسها. ومن جهة أخرى يعزى كذلك هذا التناقص إلى أن رجال الشرطة المسؤولين على هذا النوع من الإجرام في بلدانهم يزدادون اختصاصا ويتبادلون بانتظام معلوماتهم مع معاهد الإصدار والمكلفون بالطباعة. كما يعزى كذلك إلى أن مجلة «تدليسات وتزيفات» وهي مجلة مشهورة بين مصالح الشرطة وفي المؤسسات المالية تقدم معلومات جيدة حول التدليسات والأوراق المالية المتداولة.

وتبقى الورقة المالية الأكثر تعرضا للتدليس الورقة ذات الـ ١٠٠ دولار الأمريكية (حسب أنها تمثل ٧٣٪ من الأوراق المالية المدلسة). ان التقدم التقني مثل الأجهزة المصورة الناسخة بالألون والجهاز الفاحص (Scaner) بالليزر تمكن المدلسين الصغار من القيام بتدليسات أسرع وبأقل تكلفة وأحسن نوعية. ومع هذا فإن التقنيات المستعملة لمنح البطاقات المالية مناعة أمنية كان لها تأثير حسن في كبح هذا الإجرام الخطر.

وسيعقد المؤتمر الدولي التاسع حول تزوير الأوراق المالية والمؤتمر الدولي الثالث حول وثائق السفر المدلسة في شهر حيزران ١٩٩٧ بفنلندا، ولإعداد هذين المؤتمرين ألفت الأمانة العامة مجموعتي عمل اجتمعتا في أيلول «سبتمبر ١٩٩٦».

وجوبا عن رسالة دورية تم بعثها في نيسان (افريل) ١٩٩٣ استلمت الأمانة العامة وثائق سفر أصلية من ما يقرب من ١٠٠ بلادا وبحوزتها حاليا قاعدة معلومات مدرجة بالمعلوماتية تضم ٨٠٠ وثيقة سفر من ١٧٣ بلادا. وهناك عدد من البلدان تبعث بانتظام قائمات من جوزات السفر التى عثر عليها أو سرقت كما تبعث بمعلومات، وكلها يسجل بقاعدة المعلومات ويتم توزيعها على كامل البلدان الأعضاء.

مندوبو لبنان والصين ورومانيا والبنغلاداش يلاحظون أن تدليس العملة في ازدياد واضح ببلدانهم وان المخالفين يستعملون وسائل تنم عن مهارة فائقة.

مندوب مصر أفاد بأن بلاده بعثت لجنة مختصة تتركب من مسؤولين في مصالح الشرطة وممثلين عن وزارة العدل وعن البنوك حتى تتجنب كل مؤسسة القيام بأعمال منفردة في مجال مقاومة تدليس العملة.

ردع التدليسات الصناعية والفنية

رئيس مصلحة «الإجرم الإقتصادي يفيد أن من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٩٥ لم يتم التبليغ الا على ٧٨ حالة تدليس صناعي الى الأمانة العامة وقد تم توجيه سلسلة من الأسئلة الى المكاتب المركزية الوطنية لم يجب عنها سوى ٤٥ فقط.

مندوب فرنسا يعرض وجهة نظره ويتعرض لخطر تدليس مواد الصيدلة التي تبلغ حد التلاقيح والمنتوجات الصناعية مثل أجهزة الكبح المستعملة في السيارات وقد تم انجازها باستعمال مزيج من المعادن الرديئة. وقد عملت فرنسا على ان تكون لها مصلحة شرطة مختصة مكلفة في آن واحد بالردع وتجميع المعلومات، وبتكوين الموظفين وبإخبار مصالح الشرطة الأخرى عن طريق نشر بيانات تقنية أعدت من قبل صناعيين وبعثات خبراء بالخارج ومنظمة مساعدة البلدان الأجنبية ضحايا التدليس المرتكب بفرنسا. ويقترح الممثل الفرنسي ان تنظم الم.د.ش.ج - انتربول اجتماعا يكرّس لمعالجة التهريب الدولي للمنتوجات المدلسة التى من شأنها ان تضع في خطر حياة المستهلكين أو أمنهم. ويجيب ممثل الأمانة العامة ان مثل هذا الإجتماع قد تم عقده مؤخرا بمقر الم.د.ش.ج - انتربول.

إجرام المحيط

مندوب بلجيكا قدم مشروع قرار أولي بمبادرة من بلاده تناول فيه مسألة بعث مجموعات عمل وطنية حول الفواضل. فهو المشروع الأولي : ج ع ر /٦٥/م ق ر أ/ ٢٣ الذي تمت المصادقة عليه من قبل اللجنة الذي صار المشروع ج ع ر/٦٥/م ق ر/٦.

تمت المصادقة بالإجماع خلال الجمعية العامة ملتئمة بكامل عناصرها على مشروعي القرار :

- ج ع ر/٦٥/م ق را/٤ حول البطاقات المدلسة ؛

- ج ع ر/٦٥/م ق رأ/٦ حول إجرام المحيط، سامحا ببعث مجموعات عمل وطنية حول الفواضل والمصادقة على القرار ج ع ر/٦٥/ق را/٢٥.

الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي

الجريمة المنظمة

ذكر مدير العلاقات والإعلام الإجرامي خلال جمعية ملتئمة بكامل عناصرها بنشاطات إدارته المكلفة بجمع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالإجرام المنظم. وتعالج الإدارة حاليا خمسة مشاريع كبيرة : مشروع «قوواست Gowest» الذي يعني الجريمة المنظمة الواردة من شرق أوروبا ومشروع «رو كرز Rockers الذي يهتم بعصابات الدرجات النارية التي تقوم بابتزاز الأموال وتخويف المواطنين وتهريب المخدرات والإتجار بقطع الغيار الخاصة بالدرجات النارية (ويتعلق الأمر خاصة بعصابة شياطين جهنم «Hells Angels» وعصابة «Bandidos» وعصابة «Outlaws» وعصابة «Viking Nomads») ؛ وعصابة «OSCA» المنظمات الإجرامية بأمريكا الجنوبية وعصابة «ايست ويند» الريح الشرقي، التي تتبع عصابات إجرامية من أصل آسيوي مختصة في الهجرة السريّة والمساعدة على تهريب الرعايا الأسيوين وعصابة «ماكندرا» التي تعمل مع أهم المنظمات الإجرامية الإيطالية الثلاث.

وفي عداد النشاطات المستقبلية للإدارة يتنزل مشروع يتصل بالهجرة السريّة بصفة عامة وسيقدم تقرير أول في هذا الغرض أثناء الندوة السادسة حول الإجرام المنظم الذي سيعقد بالمقر يومي ١١ و١٢ كانون الأول (ديسمبر ١٩٩٦). وألحّ مدير العلاقات والإعلام الإجرامي على الأهمية البالغة التي يكتسيها تعاون المكاتب المركزية الوطنية النشيط لجمع كل المعلومات المفيدة.

وتبعت هذا الغرض تدخلات مفيدة جدا لمندوبي البنغلاداش وايران وجمهورية افريقيا الوسطى والصين والهند وتركيا وسريلنكا ورومانيا ونيجيريا.

ولاحظ رئيس الم.د.ش.ج - انتربول في نهاية النقاش ان مقاومة الجريمة المنظمة ستبقى دائما من أولويات المنظمة.

الإرهاب الدولي

عرض مدير العلاقات والإعلام الإجرامي ان مجموعة «الإرهاب الدولي» التابعة للأمانة العامة تتكون من أربعة ضباط مختصين ورئيس فرقة يعملون على قواعد جغرافية ويقتسمون النشاط المتعلق بأمن الطائرات ونشاط السوق السوداء التى تروج فيها المواد النووية وقضايا المخدرات والإرهاب. نظمت المجموعة ندوة بالأمانة العامة وستعقد الندوة

الوطنية التي قدمت مساعدتها للمبادرات التي اتخذتها الأمانة العامة في هذا الميدان الخاص وأعلن الإقامة السريعة لوحدة مختصّة تحت ادارة ضابط له تجربة طويلة، ويعمل بهذه الوحدة فتى من أهل الإختصاص في الإتصالات وكاتبة. ولقد بدأت الإستعدادات بالأمانة العامة حتى تتمكن هذه الوحدة من الشروع في الشغل. وختم الخطيب حديثه مؤكدا على احترام حدود الميزانية المفروضة احتراما دقيقا في اطار مبادرة الأمانة العامة هذه. وعبر عن رضاه بخصوص الثقة التي ستمنحها الجمعية العامة الى هذا المشروع.

لاحظ الرئيس انه تم سحب نقطتين من جدول الأعمال «العلاقات مع المحافل الدولية الأخرى» سحبتها بلجيكا، و«الحيطة من الإجرام» سحبها وفد ايران.

السيد غرون انرود (من الأمانة العامة) قدم انشطة اللجنة القارة لأن تكون حول التعريف بضحايا الكوارث والمشاريع التي تم الشروع فيها. تعد هذه الغرفة حاليا ٢٢ مشاركا. استراليا والكويت ونيجيريا واليمن الذي التحق بالغرفة سنة ١٩٩٦. هذا وقد استفادت دائما اللجنة من دعم منظمة الدولية للطيران المدني (O.A.C.I) ومن الجمعية الدولية للنقل الجوي (IA.T.A)، ومن دائرة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة. ولقد اتمت اللجنة أثناء اجتماعها في آيار (مايو) ١٩٩٦، مراجعة استمارة التعريف بضحايا الكوارث والدليل الموافق. وقد ضمّ هذا الدليل عددا من التجديدات مثل تقنيات التعرّف بواسطة الـ (A.D.N)، ومعالجة الضحايا طبقا لعادتهم الثقافية والدينية والوطنية وطبقا للضغط النفسي الذي يعقب الجروح والذي يصيب الموظفين الذين تدخلوا في مكان الكارثة. وتم تقديم الشكل الإلكتروني للاستمارة الجديدة. هذا وان الإستمارة والدليل تحت الترجمة بالأمانة العامة وسيتمكن توزيعهما على البلدان الأعضاء في بداية ١٩٩٧. كما ان اللجنة صورت مشروع قرار جديد حول التعريف بضحايا الكوارث ليعوض القرارات الستة الموجودة حول هذا الموضوع وستهتم بمشاريع جديدة حول تكوين وبعث شبكة اتصال جديدة. واثر كارثة سقوط الطائرة (٨٠٠ التابعة لشركة T.W.A)عزمت اللجنة على تسجيل المواضيع التالية بجدول أعمالها لاجتماعات ١٩٩٧، دور شركات الطيران في عمليات التعرف، ضبط المعايير في مجال تحليل الـ (A.D.N)، طرق توزيع المعلومات. وتم تأليف لجنة مديرة ساهم فيها كلم من استراليا، بلجيكا المملكة المتحدة البلدان المنخفضة والأمانة العامة قصد تحليل الأولويات للجنة القارة حول التعريف بضحايا الكوارث.

وأفاد المتدخل بأن التعرف على جملة المسافرين الذين قتلوا «١٤١» أثناء حادث طائرة توبولاف التي تحطمت بالنرويج في شهر آب (أغسطس) ١٩٩٦ ما هو الا نتيجة تنسيق جملة من العناصر : استعمال ترتيبات تعريف متطورة واعتماد تقنيات جديدة والإعتماد كذلك على التعاون بين السلطات النرويجية والروسيّة والأوكرانية.

وبخصوص سرقات التحف الفنية ذكّر السيد غرون انرود بأن الأمانة العامة بعثت في نيسان (أفريل) ١٩٩٦ برسالة دوريّة الى البلدان الأعضاء تدعوهم فيها مدّها بالإحصائيات المفصّلة حول القضايا المسجلة. ولحد الآن اتصلت الأمانة العامة بخمس وأربعين إجابة.وفي سنة ١٩٩٥ أصدرت انتربول ١٨٢ إعلانا دوليا متعلقا بـ ٨٩٥ تحفة مسروقة و٨٠٪ من هذه الإعلانات تم اصدارها بطلب من البلدان الأوروبية. وهذا الرقم قد يسمح بالظن بإن في بعض مناطق من العالم لا تستغل البلدان كل الوسائل الموضوعة تحت ذمتها من قبل انتربول في هذا المجال. ولقد أعطت الدورة الدولية لتكوين بلدان أمريكا اللاتينية والجنوبية المنعقدة بالأرجنتين والمؤتمر حول الإتجار بالممتلكات الثقافية المنتظم بالإكواتور الى الأمانة العامة فرصة تقديم الخدمات التي في استطاعتها ان تقدمها الى بلدان هذه المنطقة في مجال التحف الفنية المسروقة. ونتج عن ذلك ارتفاع ضخم في عدد المعلومات التي بلغتها بلدان المنظمة. وواصلت الأمانة العامة تعاونها الحميم مع المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (UNESCO) وفي أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ نظمت الأمانة العامة الندوة الدولية الثالثة حول التهريب والإتجار غير المشروع وسرقة التحف الفنية والممتلكات الثقافية والتحف الفنية العتيقة. وتمت بالخصوص خلال هذه الندوة مناقشة إدراج قاعدة المعلومات حول التحف الفنية في جهاز البحث الأوتوماتي (ASF). وتحتوي قاعدة المعلومات هذه حاليا على معلومات حول ٧٠٠٠ تحفة فنية مسروقة في اطار ألفي قضية. وتستطيع المكاتب المركزية الوطنية الحصول على هذه المعلومات ابتداء من كانون الثاني ١٩٩٧.

وأجاب السيد غرون رود على سؤال طرحه مندوب مصر قائلا : انه سيزيد في البحث عن معلومات حول مؤتمر دولي متعلق بسرقات التحف الفنية كان قد انعقد بمدريد سنة ١٩٩٥ وانه سيبلغ هذه المعلومات الى البلدان الأعضاء حالما يتيسر ذلك.

وأفاد مندوب نيجيريا ان أكثر من ٢٠٠ تحفة فنية تمت سرقتها هذه السنوات الأخيرة من بلاده لكنه بفضل السلطات الفرنسية تم العثور على ٩٥ تحفة مسروقة في ستة متاحف وتم استرجاعها، وقد تمت عمليات حجز تحف فنية نيجيرية مسروقة بالبلدان المنخفضة واسبانيا وتم القيام بالإجراءات اللازمة لاسترجاع هذه التحف الى نيجيريا. وذكرت المندوبة كذلك بالقرار المتعلق بالتحف الفنية المسروقة التي صادقت عليها الجمعية العامة الملتئمة في دورتها الـ ٤٦. وأكدت على

أهمية التعاون الدولي في هذا المجال، وعبرت عن شكرها للأمانة العامة على قيامها بنشر الإعلانات الدولية.

وصف مندوبا تركيا والصين الوضعية في ميدان سرقة التحف التاريخية والثقافية في كل من بلاديهما، ناشدا التعاون الدولي للوصول للحد من تصدير التحف الفنية والممتلكات الثقافية المسروقة والإتجار بها.

السيد دوران يمر الى نقطة جدول الأعمال التي بعنوان «مشروع اتفاق التعاون مع الإتحاد الكوني البريدي (UPU)». ويصف دور الإتحاد الكوني البريدي الذي يعد من بين موظفيه متخصصين في مجال تهريب المخدرات وارسال البضائع المشروعة عبر المصالح البريديّة. ويعرض بالخصوص مشروع الإتفاق (التقرير رقم ٨) جالبا انتباه المندوبين حول الفصل II (٢) الذي ينص على أنه لا يمكن لأي معلومة أمنية اسمية ان تبلغ الى الإتحاد الكوني للبريد دون موافقة مسبقة من المكتب المركزي الوطني صاحب المعلومة». ويشير الى أنه في رسالة واردة بالأمس طلب الإتحاد الكوتي للبريد تحوير هذا الفصل واقترح اضافة الجملة التالية : «وبالإضافة فإن أية معلومة بريديّة تم الحصول عليها من إدارة بريدية لا يمكن تبليغها الى انتربول دون موافقة مسبقة من هذه الإدارة البريدية».

مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٤ المنقح كما هو مبين تمت المصادقة عليه بالإجماع.

السيد هيغدون قدم التقرير عدد ٧ بعنوان «وحدة تحليل المعلومات الإجرامية (ACIU) والتحليل الإجرامي» الذي يستعرض أهداف وأنشطة وحدة تحليل معلومات الشرطة التابعة للأمانة العامة. كما يصف دور اللجنة المديرة حول التحليل الإجرامي الذي تم تأليفها بالأمانة العامة ويتمثل دورها في تحديد نظام أولوية بين موضع التحليل المقترحة وذكّر المندوبين بأن كل اقتراح تقدمه البلدان الأعضاء هو محل ترحيب. ودعا البلدان للنظر في امكانية ارسال موظفين للعمل بوحدة تحليل المعلومات الإجرامية وأكد الخطيب على أهمية هذا النشاط وعلى أهمية تشجيع وتنمية واستعمال طرق التحليل الإجرامي وتقنيته.

مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٣ تمت المصادقة عليه بالإجماع.

مندوب مصر أخذ الكلمة ليتحدث في موضوع بعنوان «تغير هياكل المكاتب المركزية الوطنية» مذكرا بالعروض التي قدمها في هذا الموضوع السنوات الماضية. ووصف نشاط المكتب المركزي الوطني المصري منذ التغيرات الهيكلية التي طرأت سنة ١٩٩٣ عندما بدأ المكتب المركزي الوطني القيام بدور فعّال وعرض الزيادة في عدد عمليات الإيقاف وعمليات الجلب لكنه مع هذا ذكر بأنه من المهم اثبات التهمة الموجهة لشخص المشبوه او اثبات براءته بصفة قطعية. وذكر كذلك بأنشطة المكتب المركزي الوطني في مجال التهريب الدولي للسيارات المسروقة واختطاف الأطفال والدور المهم الذي يقوم به من الآن فصاعدا في مجال التكوين والتدريب وذكر ستراتيجية المكتب المركزي الوطني في مجال الإتصالات : والسكان على علم تام بالدور الذي تقوم به انتربول وبتفرغها له وختم المندوب عرضه واصفا دور الشرطة المصريّة في اطار مهمات استتاب آمن الأمم المتحدة : ذلك ان ٣٠٠ شرطي تدخلوا في اطار ١٦ مهمة.

السيد هيغدون من الأمانة العامة تناول النقطة المتعلقة بتنظيم وتقنين الأسلحة النارية وهو موضوع شاغل بصفة خاصة لقيادة الشرطة وللعموم لأنه يمكن من مرابيح ضخمة لكنه يتسبب في مجازر كل سنة. وتسأل الخطيب ما اذا كان تطبيق تشريعات مناسبة لا يساعد على تجنب مثل هذه المآسي وذكر بأنه لا يقل عن ٢٠ قرارا لانتربول قد تناول هذا المشكل لا سيما القرار ج ع ر/قرا/١٣ المصادق عليه بالجمعية العامة المنتظمة ببينغ الذي يطالب الأمانة العامة بالعمل مع الأمم المتحدة لمحاولة الحيلولة دون انتشار هذه الظاهرة الخطرة بشكل مربح.

وابتهج الخطيب بأخبار المندوبين بأن الأمانة العامة استطاعت ان تساهم بصفة نشيطة في الدورة ١٠٢ للتكوين المنظم في شباط (فبراير) ١٩٩٦ من قبل معهد الأمم المتحدة من أجل الحيطة من الجريمة ومعالجة الأشرار في آسيا وفي الشرق الأقصى. وقد شاركت ٣٢ بلادا من آفاق مختلفة بإرسال مندوبيها لتمثيلها في هذه الندوة الدراسيّة.

ممثل الأمانة العامة يستعرض برنامج قاعدة معلومات انتربول حول الأسلحة النارية والمتفجرات (IWETS) الذي بدأ تطبيقه بالأمانة العامة لا سيما بعث رسالة ذات شكل معياري X.٤٠٠ تتعلق بهذا النوع من الإجرام وأعلن ان هذا البرنامج سيكون قريبا على ذمة المكاتب المركزية الوطنية حالما يتم المرحلة التجريبية ثم دعى البلدان الأعضاء الى تزويد هذه القاعدة بالمعلومات مشيرا الى سرقات الأسلحة والمتفجرات المهمة المرتكبة والمتسببة في ضرر صانعي الأسلحة والمصدرين لها والوسطاء والموردين، كما دعى المندوبين الحاضرين للندوة الخامسة والستين للجمعية العامة الى زيارة النصب الذي اقامه القسم IV في القاعة المجاورة لقاعة المؤتمرات الكبرى. ويقترح هذا النصب مجموعة تامة يطلق عليها انترفورم وتجمع كل الرسائل ذات الشكل المعياري X.٤٠٠ التي تسهر عليها الأمانة العامة.

ثم صرح الخطيب بالنتائج الأولى التي استلمتها الأمانة العامة اثر ارسالها لمجموعة من الأسئلة الى المكاتب المركزية الوطنية حول الأسلحة النارية والمتفجرات ستكون هذه النتائج موضوع عرض خلال الندوة ٤ حول الأسلحة النارية التي ستلتئم بطوكيو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وأرسل ممثل الأمانة

العامة نداء ملحا لمكافحة انتشار الأسلحة النارية والمتفجرات في العالم.

عبر مندوب اليابان عن عميق رضاه بالنتائج المحسوسة لعمل الأمانة العامة وعبر عن دعمه التقني والمالي لها، كما عبّر عن مشاطرته لوجهات نظر المسؤولين في الأمانة العامة ودعمه دون تحفظ لكل مبادرة في إرساء قاعدة معلومات انتربول حول الأسلحة النارية والمتفجرات.

مندوب ايران يذكر بأن كل بحث عن أشرار في حالة فرار يجب ان تعقبه إجراءات جلب حالما يتم تحديد موقعهم وطالب بالتعالي عن الخلافات السياسية ولتنمية الإتفاقات الثنائية والمعاهدات المتعددة الأطراف الخاصة بالجلب. ويصرّح بأن بلاده تدعم المجهودات المبذولة في هذا المجال من قبل الأمانة العامة لا سيما القرار الذي قدم هذه السنة حول الجلب (ج ع ر/٦٥/م قرا/٢٠).

مندوب تركيا يختم أشغال اليوم بتقديم مختصر لمساهمة المكتب المركزي الوطني لبلاده النشيطة في عمل انتربول منذ ١٩٣٠ مدققا بأن المكتب المركزي الوطني لأنقرة يعد حاليا ١١٤ شخصا منهم ٥٠٪ يتكلمون لغة اجنبية (الفرنسية والإنقليزية) ويقع المكتب المركزي الوطني التركي من بين العشرين بلادا الأولى النشيطة في المنظمة بمعدل سنوي يعادل ٧٠ ألف رسالة متبادلة. ويعلن الخطيب عن اقامة شبكة تبادل للمعلومات مدرجة في المعلوماتية بين المكتب المركزي الوطني ومختلف الوزارات التي يهمها أمر مكافحة الإجرام. وفي النهاية عبر عن شكره لرؤساء المكاتب المركزية الأخرى وخاصة مكتب مصر والمملكة المتحدة وسويسرا التي تم بفضل التعاون معها مؤخرا انجاز عمليات أمنية مثمرة.

وخلال الجلسة الملتئمة للجمعية العامة بكامل أعضائها تمت المصادقة على المشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/١٦ (الإتجار بالآدميين والبغاء الدولي) تمت المصادقة بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/٨.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/١٨ (تحسين التعاون بين الشرطة الدولية في مجال مكافحة المخالفات التي تستهدف الأطفال) يكون موضوع المناقشة التالية.

مندوب المملكة المتحدة يقدم تعاليق بلاده نظرا لكون ممثل المملكة قد ترأس اجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية لم يتمكن من التعبير عن رأيه. ووضح ان لندن قد احتضنت في السنة الماضية ؛ اللجنة الدولية حول المخالفات التي يذهب صحبتها الأطفال وان تبادل في السنة الماضية. اللجنة الدولية حول المخالفات التي يذهب صحبتها الأطفال وان تبادل الآراء المسموح به في هذا الإجتماع سهّل كثيرا الإيقافات المتتابعة التي أدت الى إكتشاف قضية حول الصور الخليعة على انترنات. وقد شارك ست بلدان في اكتشاف شبكة دولية للصور الخليعة. وتبين هذه القضايا دون ريب مزايا التعاون الدولي في هذا المجال الذي تظهر فيه المملكة المتحدة جد نشيطة. هذا وتزودت الشرطة البريطانية بقاعدة معلومات حول الأشخاص المورطين في قضية المشغوفين بالأطفال وهي قاعدة تتزود من معلومات تصدر عن المملكة المتحدة وعن الخارج وتمكن من تحليل الإرشادات المتحصل عليها ولإقامة العلاقة بينها. وأوقعت في السنة الماضية الشرطة ما يقرب من ١٠٠ شخص متورطين في هذه القضايا وتعتزم السلط البريطانية ان تبسط تشريعها الى السياحة الجنسية وتمسك سجلا تضبط فيه أسماء المغرمين المشهروين وهو ما سيمكن بالخصوص من منع هؤلاء الأشخاص من احتراف بعض المهن التي تسهل لهم التمادي في ممارسة انحرافهم.

وصرّح الرئيس بأنه تبين أثناء مؤتمر ستوكهلم حول المخالفات التي تستهدف الأطفال والتي ساهم فيها مع الأمين العام تبين ان انتربول توسع نشاطاتها في هذا المجال.

مندوب اليابان، يعتبر ان انتربول لا يمكنها ان «توافق» على تصريح وبرنامج العمل المصادق عليهما اثناء مؤتمر ستوكهلم ويقترح ان يعوّض في الاعتبار الثاني عبارة «صادق» بـ «نوه» ببلاغ وبرنامج العمل.

الأمين العام يلاحظ ان فرقة عمل انتربول ساهمت في اعداد البلاغ وبذلك فإن الجمعية العامة يمكنها ان تساند البلاغ.

مندوب اليابان ينضم الى هذه الصيغة.

تنقيح الوفد الياباني المصوغ هكذا (تم تعويض «مصادقا» بـ «مساندا» للإعتبار الثاني) تمت المصادقة عليه بالإجماع.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/١٨ تحسين التعاون بين الشرطة الدولية في مجال مكافحة المخالفات المستهدفة للأطفال المنقحة كما هو مبين أعلاه تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١٠.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/١٩ حول اعلانات انتربول ومراقبة الأشرار الدوليين تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١١.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/٢٠ المتعلق بالجلب تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١٢.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/٢١ المتعلق بالتعريف بضحايا الكوارث تمت المصادقة عليه الإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١٣.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/٢٤ الذي يتناول مشروع الإتفاق التعاون مع الإتحاد البريدي الكوني تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١٧.

مشروع القرار ج ع ر/٦٥/م قرا/٢٣ حول تحليل المعلومات الإجرامية والتحليل الإجرامي تمت المصادقة عليه بالإجماع وصار القرار ج ع ر/٦٥/قرا/١٦.

الإجتماعات القاريّة

الإجتماع القاري الإفريقي

ترأس الجلسة السيد ماهوندي (تنزانيا) رئيس مساعد لإفريقيا.

النشاط الجهوي

السيد كامرون وولر المنسق الجهوي يستعرض النشاطات الجهوية التي تمت خلال السنة المنقضية. الأمين العام سعى جهده ليحيط أقصى ما يمكن البلدان الإفريقة علما بأنشطة المنظمة وبحاجاتها الملحة. لذلك أرسلت مهمات تحسيسية عديدة الى مختلف بلدان افريقيا وكرست اجتماعات لدراسة موضوعات دقيقة كذلك بالكوت ديفوار وبزيبابوي والزايير خلالها تمت تباعا معالجة مشكل تهريب الحشيش والجنح وتهريب التحف الفنية المسروقة. كما انه كان من المفروض ان يعقد اجتماع جهوي لتناول موضوع تهريب السيارات المسروقة في بلاد ناطقة بالفرنسية لكنه للأسف لم يقع تنظيمه لغاية هذا اليوم. وقد عرض الطوغو إيواء هذا الإجتماع لكن الأمين العام يأمل ان يلتئم في غضون ١٩٩٧. كما ان ممثلين عن الأمانة العامة حضروا بالقاهرة اجتماعا نظمته الـ PNUCID. وقد سنحت مختلف هذه المجتمعات بالتعبير عن توصيات يمكن الحصول على نصوصها بتقديم مجرد طلب.

المنسق الجهوي ذكّر بعد ذلك بالمبادئ التي تنظم حاليا لتكوين موظفي شرطة المكاتب المركزيّة الوطنية. وطبقا للسياسة الجديدة المحددة في سنة ١٩٩٥ فإن المهم من التكوين يجري من الحين فصاعدا داخل حدود الجهات نفسها حتى تصر كل الدورات في متناول الراغبين وتتناسب أكثر من حاجيات الجهات المعنيّة. وستنتظم أول دورة تكوين

وتدريب لموظفي المكاتب المركزية الوطنية لبلدان غرب افريقيا في كانون الأول (ديسمبر ١٩٩٦).

المنسق الجهوي يتناول بالدرس بعد ذلك وضع المكاتب الجهوية الفرعيّة ونشاطها. ولم يكن هناك في القاعة من يجهل انه يوجد اتفاق مبدئ لأبيدجان وهرار ونيروبي على ان كل واحد من هذه الإتفاقات يختلف عن الآخر في مستوى تقدم الإنجاز.

وأراد المنسق الجهوي ان يلخص رأيه فذكّر بأن احدث اتفاق يخص المكتب الذي سيفتح بنيروبي وقد التأم اجتماع وزاري للغرض في ايار (مايو) ١٩٩٦ حضره ممثلون عن كل بلدان شرق افريقيا على أعلى مستوى ومن المتوقع انهم سيشاركون في نشاطات هذ المكتب باستثناء الصومال. ولقد دعم الإجتماع الوزاري هذ المشروع ووعد بتقديم مساعدة مالية وبعدد من الموظفين. وطلب من الأمانة العامة تحرير مشروع معاهدة يقدم للجهوي الفرعي التابع لنيروبي على ان مشروع اتفاق مقر موضوع مشروع قرار أولي سيقدم خلال الإجتماع للمصادقة عليه.

وبخصوص المكتب الجهوي الفرعي التابع لهرار اعلم المنسق الجهوي المجتمعين ان اتفاق مقر تم توقيعه يوم ١٩ تموز (يوليو) ١٩٩٠ بين الم.د.ش.ج - انتربول وحكومة جمهوريّة الزنبابوي ثم يدخل الإتفاق حيز التنفيذ لأن العديد من الشكليات القضائية مازالت معلقة. لكنه من المنتظر ان يسوّى الأمر في الأيام القريبة لكن الإجتماع مطالب بتنقيحات طفيفة تجرى على هذا الإتفاق الذي وافقت عليه الجمعية العامة في بيكين بمقتضى قرارها ج ع ر/٦٤/قرا/١٦، وهي تنقيحات لم تمنع من التوقيع على اتفاق المقر ويوجد نص هذه التنقيحات ضمن مشروع قرار أولي آخر يجب على الإجتماع ان يبدئ رأيه فيه.

المنسق العام ذكر بعد ذلك ان المكتب الجهوي الفرعي لأبيدجان قد فتح أبوابه، ذلك ان اتفاق المقر بين م.د.ش.ج - انتربول والكوت ديفوار قد تم التوقيع عليه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. كما ان المؤتمر الوزاري المدعو لهذا الغرض صادق على مبدأ فتح هذ المكتب الجهوي الفرعي ونظر في مشروع الميزانية في أدق تفاصيله وصادق على المدة القانونية المخولة لهذا المكتب. وفي هذ الحالة لم يعد للأمين العام اي سبب يسمح له بالقول انه لا يستطيع المضي قدما. لكن ما يؤسف له ان الحماس الأول بدأ يتضاءل، ولم يبد

استعداده للتوقيع على مشروع الإتفاق الذي تم تقديمه يوم ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٥ الا ١٠ بلدان ـ منها الكونغو اليوم ـ من البلدان الـ ٢٤ التي من المفروض ان تكون معنية، على ان ٣ بلدان من العشر، اقترحت ادخال تحويرات على النص. اما بخصوص الميزانية، فإن الأمور تتقدم ببطء أكثر، ولم يدفع من المبالغ المنتظرة الا بلادان من جملة ٢٤ بلادا لعام ١٩٩٦ اي لم تبلغ المقبوضات سوى مائة ألف فرنك فرنسي من المبلغ الجملي المقدر للميزانية بـ ١٢٧٥ ألف ف.ف. وهكذا يعنى أن الوضع خطر : ذلك ان المبدأ ينص على ان هذا المكتب يجب عليه ان يمول من قبل بلدان الجهة الفرعية المعنية، في الحين ان الكون ديفوار وحدها، يجب عليها ان تتحمل مبالغ مهمة جدا وهو ما دعا الأمين العام يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الى كل الوزراء المعنيين التابعين للجهة الفرعية طالبا منهم التدخل شخصيا لتسوية هذا المشكل. واغتنم المنسق الجهوي الفرصة ليطلب من ممثلي البلدان التي لم تقم بعد بتأدية واجبها ان يبذلوا جهدهم لتشجيع وزرائهم على تسهيل اجراءات دفع هذه المبالغ. كما طالبهم بالحرص على بلدانهم حتى توقع على مشروع الإتفاق الذي تم توجيهه إليهم. ولقد أحاط الأمين العام اللجنة التنفيذية علما بهذه الوضعية.

في أبيدجان، يساعد حاليا السيد لورونيو موظفان غابونيان وهناك ٣ ترشحات تحت الدرس، وهكذا فإنه بالنسبة للموظفين فالوضع سائر نحو التحسن.

ومن جهة أخرى، فإنه يوجد، لجان جهوية فرعية بإفريقيا، وإن لم تكن قد بعثت فإنها قريبا ما سيتم بعثها وفي افريقيا الاسترالية تم بعث منظمة سربكو SARPCCO يوم ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٥. وفي هذه المنظمة التي تضم رؤساء الشرطة تعد ٣ لجان واحدة قضائية والثانية خاصة بالتكوين والتدريب، والثالثة مكلفة بالقضايا الإجرامية، وقد عقدت هذه المنظمة أولى جمعيتها العامة في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦ بناميبيا وستجتمع في جلسة سنوية خارقة للعادة في شهر شباط (فيراير) ١٩٩٧ ببوسطوانا، وقد أعدت برنامج اتفاق متعدد الأطراف ومشروع قانون ؛ وتعكف حاليا الأمانة العامة وبلدان الجهة على دراستهما.

وبشرق افريقيا كانت توجد لجنة قبل انعقاد الإجتماع الوزاري السالف الذكر وقد جمعت رؤساء شرطة ٣ بلدان. وقد تم الإتفاق على ان هذه المجموعة ستشمل رؤساء شرطة كافة بلدان الجهة الفرعية وان اجتماعها المقبل سيلتئم بأوغندا في آذار (مارس) ١٩٩٧.

والتأم اجتماع يومي ١٠ و١٩٩٦/٧/١١ بأبيدجان أفضى الى بعث لجنة جهوية فرعية لغرب افريقيا وأخرى لافريقيا الوسطى. وهذان القراران يجب ان تتم عليهما الموافقة من قبل اجتماعي نيجيريا والكونغو المنتظرين. واهتم اجتماع تموز (يوليو) خاصة بمشروع الإتقان وبتمويل المكتب الجهوي الفرعي لأبيدجان، ويشاع ان عددا من البلدان عبرت عن استعدادها لتوقيع مشروع الإتفاق في آجال قريبة. وأكد هذه الإشاعة الإتصالات التي قام بها المنسق الجهوي خلال الدورة الحالية الذي يأمل ان تجد صعوبات المكتب الجهوي الفرعي حلولا ملموسة.

مندوب الزمبابوي يعلم الحضر المجتمعين بأن نص اتفاق المقر تم نشره بالجريدة الرسمية لجمهورية الزمبابوي وسيدخل حيز التنفيذ، وقد تم إعلام الأمين العام عن طريق البريد هذا اليوم. ومن جهة أخرى، فإن محلات المكتب الجهوي الفرعي التابعة لهرار قد تم إعدادها وهي جاهزة للإستعمال.

مندوب نيجيريا أعلم الحاضرين بأن بلاده دفعت مبلغ الإشتراك للمكتب الجهوي الفرعي بأبيدجان. ثم ناشد كل البلدان الأعضاء في الم.د.ش.ج ـ انتربول ليتمسكوا باحترام القرارات التي صادقت عليها المنظمة، لا سيما القرارات المتعلقة بارجاع التحف الفنية المسروقة الى بلدانها الأصلية. وإنه لمن المؤسف ان نشاهد بعض البلدان العضوة بجوزتها تحف فنية من النيجر ولا تعيدها إليه متحدية بذلك القرار المصادق عليه بمدريد.

وأفاد مندوب كينيا، بأن بلاده تستعد للتوقيع على مشروع الإتفاق وأنها بصدد اتخاذ التراتيب الضرورية لتضع موظفين على ذمة المكتب الجهوي الفرعي.

أخذ مندوب افريقيا الجنوبية الكلمة باسم اللجنة القضائية لمنظمة SARPCCO وشكر أعضاء البلدان الذين شرعوا في دراسة مشروع قانون هذه المنظمة. هذا وان الأمانة العامة قد نقلت إلى اللجنة ملاحظات مهمة جدا ستأخذها دون شك بعين الإعتبار ؛ ولا شك أيضا في ان منظمة سربكو والمكتب الجهوي الفرعي تكمل احداهما الأخرى، وليس من وظيفتهما التناقض.

أوضح مندوب السنغال ان بلاده قد سوت وضعها ودفعت اشتراكها كاملا مساهمة في الميزانية العامة للمنظمة ؛ كما دفعت المبالغ المخلدة بعنوان المكتب الجهوي الفرعي، ومن أخرى فقد وقع السنغال على مشروع الإتفاق، وما عليه الا وضع الموظفين على الذمة واعلام الأمانة العامة بأسمائهم.

وجوابا على مطلب تقدم به مندوب بوسطوانة أفاد الرئيس بأن كافة المكاتب الجهوية الفرعية في وضعية مالية شاغلة وناشد زملاءه بأن يبذلوا جهدهم لإقناع سلطهم العائدين إليها بالنظر حتى تقدم بدفع اشتراكاتهم المالية. أما بخصوص

هرار مثلا فإن بلدان فقط قد دفعت ما عليها ومنها بوسطوانة، أما بخصوص أبيدجان فلم يبدأ في تسديد ما عليه مما التزم به سوى بلادين.

وإثر تدخل قام به مندوب بوركينا فازو أفاد المدير القضائي التابع للأمانة العامة بادئ ذي بدء ان النصوص الموزعة على وزراء البلدان المعنية ما هي الا مشاريع وهذا يعني ان ممثلي وزارة العدل او وزارة الشؤون الخارجية تستطيع ان تقدم اقتراحاتها وذلك ما حدث وعبر عن ذلك المنسق الجهوي. والمهم تقديم إجابة حتى ولو يطلب تنقيح النصوص. وفي كل الحالات سيتم التنظيم باستدعاء المؤتمر الدبلوماسي للإجتماع يوقع خلاله السفراء او غيرهم من الممثلين على المعاهدة باسم الدولة التي يمثلونها.

المدير القضائي أضاف بأنه ليس من المعقول ان يقع تراجع في مبدإ الدفع التفاضلي للمشاركة في الميزانية العامة لانتربول. ذلك ان خطر يكمن في ان المنظمة تنفجر، والمكاتب الجهوية الفرعية تم تصورها لتحسين تسيير الم.د.ش.ج ـ انتربول لا لتعويضها.

ثم دعا الرئيس المجتمعين ليبتوا في مشاريع القرارات الأولية ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٥ (مشروع اتفاق المقر للمكتب الجهوي الفرعي لنيروبي). ج ع را/٦٥/م قرا أ ١٦) تنقيحات للإتفاق بين الحكومة وجمهورية الزمبابوي. والم.د.ش.ج ـ انتربول المتعلق بمقر المكتب الجهوي الفرعي لافريقيا الاسترالية وبالإمتيازات والحصانات التي يتمتع بها فوق تراب الزمبابوي) وج ع را/٦٥/م قرا أ/١٧ المصادقة على مشروع الإتفاق الذي يربط المنظمة ببلدان الجهة الموصولة من قبل المكتب الجهوي الفرعي التابع لهرار).

ستتم المصادقة على مشاريع القرارات الأولية ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٥، ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٦ وج ع ر/٦٥/م قراأ/١٧، من قبل الجمعية العامة في جلسة ملتئمة بكامل الأعضاء وستأتي تباعا القرارات ج ع را/٦٥/قرا/١٨، ج ع را/٦٥/قرا/١٩ وج ع را/٦٥/قرا/٢٠.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

الرئيس يذكر بأن الجزائر كانت قد اقترحت السنة الماضية تنظيم المؤتمر الجهوي القادم الذي سيلتئم سنة ١٩٩٧. كما أن البركينا فازو قدم اقتراحه ثم سحب ترشحه لفائدة الجزائر التي تمسكت بمقترحها، وبعد التشاور صادق الإجتماع على اقتراح الجزائر. ؛ وهكذا فإن المؤتمر الجهوي الإفريقي المقبل سيلتئم سنة ١٩٢٧ بالجزائر على ان يتم ضبط التاريخ لاحقا (تصفيق) ثم شكر الرئيس الجزائر على دعوتها.

مندوب افريقيا الجنوبية ذكر بأن بلاده كانت قد قدمت ترشحها لتنظيم هذا المؤتمر الجهوي إبان المؤتمر القاري الإفريقي في بيكين ثم سحب ترشحه لفائدة الجزائر. ثم عبر عن أمله في ان يرى بلاده تقترح منذ الآن تنظيم المؤتمر الجهوي الإفريقي لسنة ١٩٩٩.

الإجتماع القاري الأمريكي

انتظم هذا الإجتماع برئاسة السيد نلسن ميري فيغاروا (الشيلي) الرئيس المساعد لأمريكا.

مسائل تعاون يومي

الرئيس يتلو جدول الأعمال

أخذ الكلمة مندوب الأرجنتين وصرح بأنه على المندوبين ان يتحدثوا حول ما يستطيعون القيام به فعلا، لا ان يأخذوا الكلمة لمجرد الكلام. ثم واصل حديثه مقدما نشاط المركوزور اذ نظم الأعضاء ٣ اجتماعات عمل حول مسائل أمنية قصد تحسين التعاون بين الشرطة في مجال مكافحة الإجرام الدولي بالجهة. وقد أفضت هذه الإجتماعات الى توصيات ترمي الى بعث مجموعة تعمل في مجال الامن العمومي في اطار المركوزور كما ترمي الى اقامة وحدات متخصصة في مجال الارهاب الجهوي والدولي في صلب المكاتب المركزية الوطنية. والى بعث مراكز ضباط اتصال بالبلدان المعنية. وأوصى بلدان المركوزور كذلك بالإستفادة من جهاز الإتصالات اللاسلكية X.٤٠٠ انتربول الى اقصى حد ممكن. وأضاف المندوب ان الشرطة الارجنتينية تساهم في تمويل المكتب الجهوي الفرعي بيونوزيرس بمبلغ قدره ٦٥٠ ألف ف.ف.

سنويا ثم طلب من البلدان الأخرى التابعة للجهة النظر في امكانية المساهمة في تمويل هذا المكتب وذكر بأن الارجنتين نظمت اول دورة دولية للتكوين والتدريب باللغة الاسبانية موجهة لموظفي المكاتب المركزية الوطنية وأفاد بأنه في غياب متطوعين فإن بلاده تقترح احتضان الدورة الثانية سنة ١٩٩٧ وستقدم انتربول منحا للبلدان المشاركة، كما ان الارجنتين هي التي تنظم دورات التكوين والتدريب الجهوية على جهاز X.٤٠٠ وستقدم انتربول منحا للمشاركين (على اساس منحة واحدة لكل بلاد).

أعلن المندوب بعد ذلك ان بلاده ستنظم مؤتمرا عالميا حول المخالفات التي تستهدف القاصرين من ١١ الى ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٧. ووضح في الختام رأيه في ان بلدان المنطقة قد أحرزت على تقدم ملحوظ في مجال التعاون الدولي.

شكر الرئيس المندوب على تدخله وشدد على أهمية العلاقات بين انتربول والقارة الأمريكية. وعبر عن اعتقاده في ان مساندة وزراء بلدان الأعضاء في منظمة المركوزور سيعطي دفعا جديدا للمبادرات في مجال الأمن والشرطة.

وبخصوص التعاون اليومي أوضح مندوب الشيلي ان الإجرام يواصل تزايده بالمنطقة وان التشريع في مجال الجلب غير كاف رغم إبرام العديد من الإتفاقيات مع الولايات المتحدة. هذا وان انتربول ليست مذكورة بالمعاهدات المتعلقة بالجلب والعديد من محاكم القارة الأمريكية لا تعترف بقناة انتربول خاصة فيما يتعلق باللجان الانابات القضائية ويجب النظر في هذه المسألة خلال اجتماع من اجتماعات رؤساء دول بلدان امريكا الجنوبية. ثم أوصى المندوب الذين سيحضرون المؤتمر الجهوي الأمريكي المقبل الذي سيلتئم بأوتاوا سنة ١٩٩٧ بأن يكونوا مصحوبين بكل الوثائق المتعلقة بالجلب : معاهدات ثنائية،

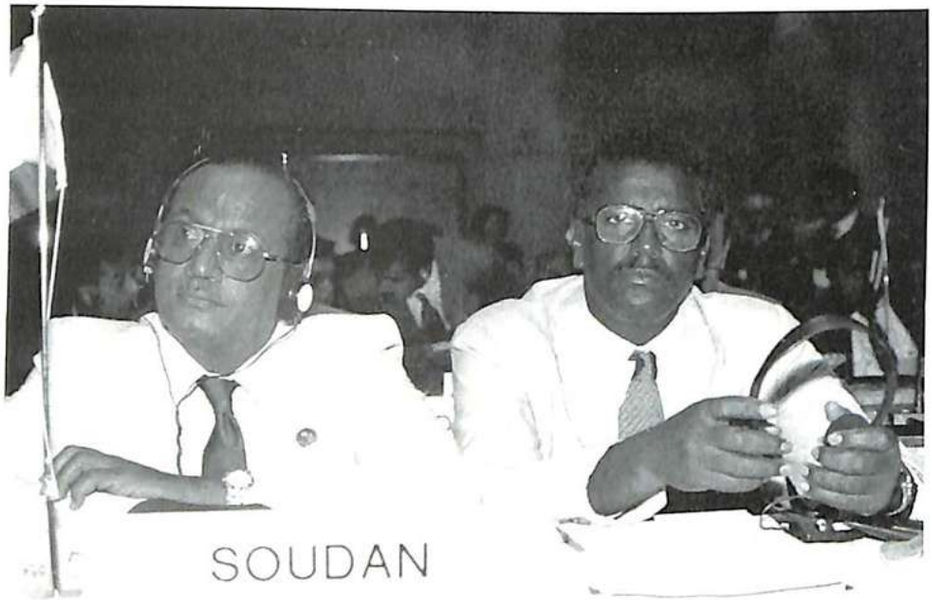

تشريعات وطنية، ومعاهدات واقترح تحويرا في هذا الإتجاه لمشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٥/م قرا أ/١٠ فتمت الموافقة على التحوير.

شكر مندوب المكسيك مندوب الشيلي على اقتراحه الحكيم وأكد على ان يكون دور انتربول معترفا به في التشريعات الوطنية. لخص الرئيس اقتراح مندوب الشيلي ووجده حكيما. واقترح مندوب المكسيك ارسال المعلومات المطلوبة الى الشيلي وحتى قبل الإجتماع، شكر الرئيس مندوب المكسيك وأفاض في هذا المعنى، ثم اقترح ارسال كل الوثائق الى الشيلي قبل انعقاد المؤتمر.

نشاطات جهوية

ممثل الأمانة العامة قدم عرضا موجزا عاما حول نشاط المكتب الجهوي الفرعي التابع لبيونوزيرس واستعرض التعيينات التي تمت بين صفوف الموظفين : كرئيس المكتب الجديد فهو من الأوروغواي. وهناك موظفون من الشيلي ومن الأرجنتين وكل هؤلاء الموظفين يعملون على التعريف بالمكتب عن طريق طبع النشريات وإنجاز الدراسات حول مختلف مظاهر الإجرام الدولي الذي تخصصت فيه الجهة. وطلب من البلدان التي لم تجب بعد عن الأسئلة التي وجهت إليهم في إطار هذه الدراسات ان يبادروا بإرسال أجوبتهم في أقرب الآجال. ثم دقق عدد الإجتماعات التي شارك فيها المكتب الجهوي الفرعي وعدد الزائرين الذين استقبلتهم. كما أبرز نشاط المكتب في اطار منظمة مركوزور. وكما أشار الى تمويل المكتب ؛ على أنه لحد الآن يمكن القول بأن تجهيزه قد تم على حساب السلط الأرجنتينية. لذا فهو يطالب بأن تساهم البلدان الأخرى بقسط من التمويل. وفي سنة ١٩٩٦ كتب الأمين العام الى مختلف الوزراء المكلفين بمسائل الشرطة يناشدهم بالمشاركة في تمويل المكتب.

مندوب بورتو ريكو قدم عرضا عن آخر اجتماع اللجنة الجهوية للكاراييب وأمريكا الوسطى المنعقدة بسان جووان (بورتو ريكو) من ٥ الى ١٩٩٦/٦/٧. وعن الدورات التكوينية والتدريبية فذكر انها أكثر نجاعة واقتصادا. وطلبت اللجنة من الأمين العام ان يسمح لها بالتدخل أثناء دورات التكوين التي أشاد بأهميتها عدد من الخطباء ولقد ألف رئيس اللجنة مجموعة عمل قارة للتكوين الجهوي ورسم لها الأهداف التالية : أ) الشروع في دراسة شاملة للحاجات، ب) تحديد

ستراتيجية، ج) وضع قائمة كاملة لمنظمات التكوين ولمصادر التمويل، د) ضبط مقاييس الإختيار بين مختلف الإختيارات، مستشار المملكة المتحدة لشؤون الشرطة المسؤول عن الست مقاطعات البريطانية للكاريبيب قدم تقريرا بخصوص اجتماع الـ PNUCID الجهوي المنعقد ببربان حول التعاون في مجال مكافحة المخدرات، وعالج هذا الإجتماع موضوع التشريع ومسألة الردع في مجال مكافحة المخدرات وقدم عددا من التوصيات. كما تم تقديم عدد من التقارير الى اللجنة حول مواضيع مختلفة وخص بالذكر تقرير المنسق الجهوي للأمانة العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول كما تم الخوض في عدة مسائل مالية.

تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الجهوي المقبل

مندوب كندا صرح بأن بلاده يسعدها احتضان المؤتمر الأمريكي الجهوي بأوتاوا من ٧ الى ١٩٩٧/٦/١٣ داعيا بحرارة كل البلدان الحاضرة للمشاركة.

الإجتماع القاري الآسيوي

التأم برآسة السيد وجهات لطيف (الباكستان) الرئيس المساعد بآسيا.

الأنشطة الجهوية

السيد دورسي (ملاحظ الولايات المتحدة) عضو مجموعة فوباك FOPAC، وضح لمندوبي آسيا ان مؤتمرا حول غسل الأموال سيعقد يوم ١٢ تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٩٦ بهنغ كنغ.

حث الرئيس المندبين على العثور المكثف لهذا المؤتمر المهم.

مسائل التعاون اليومي

مندوب العربية السعودية استعرض من جديد الصعوبات التي تعترض طريق التعاون مع بعض المكاتب المركزية الوطنية الآسيوية وحتى عند مغادرته بلاده لحضور هذه الجمعية حدث ما يثبت هذه الصعوبات التي يلقاها المكتب المركزي الوطني السعودي للحصول على معلومة بحوزة المكتب المطلوب نفسه وطالب بأن يبذل المزيد من المجهودات لدعم التعاون اليومي.

طائفة من الوفد السوري

مندوب مينيامار ذكر حالات تدل على رغبة بلاده في التعاون وأفاد بأنه في سنة ١٩٩٥ و١٩٩٦ تعامل المكتب المركزي الوطني لمنيامار مع المكاتب المركزية الوطنية للصين وسنغفورا وتايلندا الخ...

مندوبا عمان والإمارات العربية المتحدة أيدا ملاحظة مندوب العربية السعودية وطالبا بتعاون أحسن وخاصة فيما يتعلق بتسوية قضايا الجلب.

مندوب العراق عبر عن أمله في إقناع المنظمة برغبة بلاده واستعداده للتعاون الكلي وهو ما يتضمن ان تتم تعاملها كبقية الأعضاء. ذلك ان الحظر المفروض على بلاده يمنعه من تسديد مبلغ اشتراكه وطلب الخطيب من زملائه ان يتدخلوا ويلحوا في الحاحهم حتى يوجد حل لهذا الوضع.

مندوب جمهورية كوريا، عبر عن أمله هو أيضا في ان يرى أحسن الحلول لمشاكل الجلب، ولاحظ ان الشرطة الوطنية مجبورة على ان تخضع لتشريع البلاد وهو ما يجعل توحيد الإجراءات صعبا.

فهم مندوب الهند هذه الملاحظة، لكنه طالب انتربول بأن تسهر على ألا يمكن المجرمون الذين تجمعت ضدهم ادلة في بلادهم من استعمال حيل قانونية للإفلات من التتبعات.

الرئيس يعترف بأن هذه المسألة تكتسي أهمية كبيرة وبالغة وأن الإختلافات بين التشريعات الوطنية تتسبب في تأخير ينجر عنه سوء تفاهم مع الأسف قد يؤخذ غالبا مأخذ الرفض من قبل البلاد الطالبة. لذا طالب المندوب كل البلدان بذل جهدهم ليجيبوا بأسرع ما يمكن على المطالب الموجهة إليهم وان يسعوا جهدهم لتسوية الصعوبات الناجمة والمحتملة عن طريق المكتب الطالب والمطلوب.

السيد كامرون وللر منسق جهوي، وضح ان مشكل الجلب هذا سيتم مناقشته في اجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية وسيكون موضوع المشروع القرار الأولي رقم ١٠.

تقرير نشاط اللجان الجهوية او اللجان الجهوية الفرعية

الرئيس قدم تقريرا حول اجتماع فرقة

العمل حول التعاون بآسيا التي ترأسها بأنطاليا يوم ٢٢ تشرين الثاني (أكتوبر) وشارك فيه كل من استراليا والصين وإيران واليابان وباكستان والفيلبين والعربية السعودية وتايلندا والإمارات العربية المتحدة.

قدم المنسق الجهوي دراسة حديثة حول مكتب الإتصال الخاص بالمخدرات لمشرق جنوب آسيا. لكن عدد الإجابات عن الأسئلة لا يمكن من استخلاص نتائج نهائية. واقترح المنسق ان تقوم الأمانة العامة في مرحلة أولى بدراسة الخدمات التي يمكن تقديمها وتحرر تقريرا لفرقة العمل وتقدمه أثناء أول اجتماع لها. ولاحظ كل من اليابان وتايلندا واستراليا أنه يجدر قبل كل شيء القيام بدراسة التكاليف المالية لهذا المشروع.

مدير التكنولوجيات والإعلام بالنيابة قدم عرضا حول الإتصالات اللاسلكية الجهوية وحول تقدم عملية التعصير الجهوي بآسيا. هذا وكراس الشروط جاهز ليرسل الى المزودين بعد الحصول على موافقة الجمعية العامة بخصوص طرق التمويل. أما فيما يتعلق ببلدان المحيط الهادي السبع يجب ان تجرى دراسة حول امكانية انجاز المشروع سنة ١٩٩٨-١٩٩٩ على ان تطور التكنولوجيا قد يمكن من تخفيض التكاليف التي يتحملها كل من هذه البلدان.

السيد تشنغ ضابط اتصال لآسيا أفاد بأنه تم إعداد مجموعة من الأسئلة حول حاجيات التكوين والتدريب لآسيا. ووضح المنسق الجهوي ان استراليا غير قادرة على تأمين إيواء دورة في الوقت الراهن وانه يتحتم البحث عن بلاد مضيفة أخرى. مندوب استراليا أكد على الفائدة التي تنجر من دورات التكوين المتصلة.

مدير التكنولوجيات والإعلام بالنيابة ذكر بإمكانية الوصل بين انتربول وآسينبول ولاحظ ان الحل من ناحية المنظومات قد يكون بسيطا جدا. وعبر اليابان عن أمله في ان يمكن تطور هذا المشروع البلدان المعنية من الحصول على نقطة اتصال واحدة بالنسبة للمنظمتين.

تداولت الفرقة حول برنامج ضباط الإتصال الآسيويين، وقدم الأمين العام معلومات حول عدد البلدان التي قد عينت ضابط اتصال ومعلومات حول اجتماع ضباط الاتصال الأروبين الذي وقع التعبير خلاله عن الأمل في التعاون مع ضباط الإتصال الآسيويين، وألح مندوب اليابان على ان تسارع البلدان التي لم تعين بعد ضباط اتصال بتدارك الأمر في أقرب الآجال.

وبخصوص العرض الذي تقدمت به إيران والمتعلق باحتضان مكتب لمكافحة المخدرات بطهران قال المنسق الجهوي : ان الأمانة العامة لمستعدة لمسادعة بعث هذه المنظمة بمجرد ما تطلع على اسماء البلدان التي يهمها المشروع وبمجرد ما تتحدد التراتيب المالية.

تقرر عقد اجتماع فرقة العمل المقبل قبل انعقاد الجمعية العامة الـ ٦٦ بالضبط.

ذكر الرئيس بأن محضر جلسة المؤتمر الآسيوي الجهوي الـ ١٤ قد تم إرساله الى البلدان الأعضاء يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

التعاون مع آزيانبول

مدير التكنولوجيات والإعلام بالنيابة ساهم بتايلندا في شهر نيسان (ابريل) في اجتماع فرقة عمل آسيوية، والأمانة العامة واعية كل الوعي بأهمية علاقة طيبة بين شبكة ازيانبول والشبكة العامة لانتربول قصد تبادل المعطيات في أحسن الظروف على أنه ليس من الممكن حاليا كيف يمكن تحقيق هذا الإتصال من الناحية التقنية، لكن ارادة تحقيقه متوفرة والربط سيتم عبر جهاز البريد الألكتروني X.٤٠٠ وسيتم تقديم اقتراح تمويل الى الجمعية العامة ضمن مشروع ميزانية ١٩٩٧ ولن تنتظر الأمانة العامة إلا قرار مساهمة البلدان المعنية.

التكوين والتدريب الجهوي بآسيا

أفاد مندوب إيران بأن بلاده قد شرعت في تنفيذ برنامج تحقيق جهوي بمساعدة منظمة الـ PNUCID وانها ستواصل دراسة المسألة.

وصرح مندوب اليابان بأن بلاده تسعى جهدها لإيجاد القروض الضرورية للقيام بدورة تكوين وتدريب لموظفي المكاتب المركزية الوطنية التابعة للمنطقة كل سنتين على ان الوفد الياباني لا يعين تاريخ ابتداء هذه الدورات ولا يفصح عن عدد المتدربين ويؤكد ان اليابان سيبذل قصارى جهده لتحقيق هذا المشروع.

عبر مندوب الصين عن سعادته بهذا العرض، ويعترف الوفد الصيني بأهمية التكوين والتدريب ويقدر حق التقدير عمل المكاتب المركزية الوطنية في هذا المجال ؛ ويأمل ان تواصل الم.د.ش.ج - انتربول مجهودها في نفس الإتجاه حتى يتحقق بآسيا ما تحقق في غيرها من القارات. وان الصين التي قامت بدورات تكوينية مع مدارس شرطة ببلدان أخرى لمستعدة لتساهم في القيام بدورات ذات مستوى أعلى.

وأفاد مندوب تركيا بأن بلاده واعية بموقعها الجغرافي الدقيق فيما يتعلق بمجهود التعاون وإنها لتقترح ان تفتح على ترابها مكتبا جهويا فرعيا يغطي كامل الجهة المجاورة. وقد رحبت بعض البلدان المعنية بالفكرة والمشروع في تقدم من ناحية البحث عن التمويل.

مندوب العراق يؤكد هذا المقترح ويعبر عن أمله في ألا يحرم المندوبون العراقيون من إمكانية التمتع بالمشاركة في الدورات التكوينية التي ستحقق على الصعيد الجهوي.

مندوب البنغلاديش يوافق على هذا التعاون الجهوي في اطار انتربول ويهنئ السريلنكا الذي احتضن مؤتمرا لرؤساء شرطة جنوب آسيا في تموز (يوليو) من

هذه السنة وأرسى قواعد التعاون الجهوي في إطار انتربول.

السيد شيينغ يعبر للبلدان الآسيوية عن إرادة الأمانة العامة لفتح امكانيات دورات التكوين والتدريب بآسيا. هذا وقد بعث مكتب التنسيق الجهوي وقسم التكوين فرقة عمل لوضع برنامج للغرض والأمانة العامة جاهزة لتنفيذ هذا البرنامج بمجرد ان تتقدم بلاد لاحتضانه.

تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الجهوي المقبل

الرئيس يفيد بأن المؤتمر الجهوي الآسيوي المقبل سيلتئم سنة ١٩٩٨ ويطلب من البلدان الراغبة في احتضانه ان يعربوا عن رغبتهم لدى الأمانة العامة.

الإجتماعي القاري الأروبي

انعقد برئاسة السيد ويليم تايلر (المملكة المتحدة) مندوب لدى اللجنة التنفيذية.

تقديم تقرير نشاط اللجنة الأروبية

أعطى الرئيس الكلمة للسيد هنينغ تيبايزن (الدنمرك) رئيس اللجنة الأروبية لانتربول الذي يقدم تقريرا عن نشاط لجنته.

أعلم الخطيب المندوبين بتركيبة اللجنة الأروبية لانتربول وبالأعضاء الجدد الذين تم تعيينهم خلال المؤتمر الجهوي الأروبي الأخير الملتئم بفرصوفيا. ثم جلب انتباه الذين سيترشحون الى اللجنة الأروبية لانتربول الى مدة دورة اللجنة والى شروط العضوية فيها.

وأكد على ان أعمال اللجنة الأروبية ترتكز دائما على الأولويات المحددة في مخطط العمل الأروبي. ثم أضاف ان اللجنة الأروبية لانتربول قد نظرت في المسائل التي أثارها المؤتمر الجهوي الـ ٢٥ وسيساهم بنشاط في إعداد جدول أعمال المؤتمر الـ ٢٦.

السيد تيبايزن استعرض أشغال فرقة العمل المؤلفة للقيام بعمل انتربول والتي تعد حاليا وثيقة ستراتيجية تحدد في خطوطها العريضة الإجراءات الواجب اتخاذها لتسهيل التعاون بين انتربول والمؤسسات مثل الإتحاد الأروبي وشنغن.

طبقا لمخطط العمل الأروبي تنوي اللجنة الأروبية لأنتربول بعث فرقة عمل لتصوير مظاهر الأدن (ADN) أما المدة المقررة لفرقة العمل هذه فسيتم تحديدها خلال اجتماع اللجنة المقبل.

نشاط فرق العمل الأروبية الأربع في تقدم كما هو مخطط، وسيتم تقديم تقارير حول تقدم الأشغال وتقارير نهائية الى المؤتمر الجهوي الأروبي الـ ٢٦.

رئيس اللجنة الأروبية ذكر بعد ذلك المندوبين الحاضرين بالتوصية المصادق عليها من قبل المؤتمر الجهوي الأروبي الـ ٢٥ التي تمكن المترشحين للجنة التنفيذية ان يقدموا ترشحاتهم خلال الإجتماع القاري ان رغبوا في ذلك.

وختم تقديم تقرير نشاط اللجنة الأروبية لانتربول بشكر كل الذين ساهموا في تحسين التعاون بين الشرطة الدولية.

دعا الرئيس المندوبين لتقديم ملاحظاتهم.

مندوب سويسرا أيد مبادرة الأمانة العامة الهادفة لتحسين التعاون مع منظمات أخرى. وهي مبادرة أفضت الى بروتوكول اتفاق مع الإتحاد البريدي الكوني (UPU) وطلب ما اذا كان من الممكن عقد اتفاق مع شنغن وأوروبول بنفس الروح.

السيد تيبازين أجابه بأن وثيقة ستراتيجية قد أعدت للغرض وسينظر فيها بعد تقديمها خلال اجتماع اللجنة الأروبية لانتربول المقبلة.

تقرير نشاط مكتب الاتصال الأروبي

اعطى الرئيس بعد ذلك الكلمة الى السيد هرمان هايجرمان رئيس مكتب الاتصال الأروبي الذي قدم تقريرا حول نشاط المكتب منذ المؤتمر الجهوي الأروبي الـ ٢٥.

السيد هـ. هايجرمان أخبر المندوبين بالإتصالات الأخيرة الجارية مع انتربول واوروبول التي ترمي الى جعل دور كل منظمة تكميليا لتجنب ازدواجية الوظيفة، ثم ذكر كذلك بالمجهودات المبذولة لإقامة علاقات عمل سليمة مع شنغن والإتحاد الأروبي.

طبقا للتوصيات المصادق عليها خلال المؤتمر الجهوي الأروبي الـ ٢٥ نظم مكتب الإتصال الأروبي اجتماع فرقة العمل المناسبة حول «المبادرات الأروبية» التابعة للجنة الأروبية لانتربول، وإثر هذا الإجتماع حرر مكتب الإتصال الأروبي وثيقة ستراتيجية سينظر فيها أثناء الإجتماع ١٥ الذي ستعقده اللجنة الأروبية.

وأفاد الخطيب بأن مكتب الإتصال الأروبي وزع في تموز (يوليو) ١٩٩٦ وثيقة نصف الإمكانات الممنوحة بإقامة مظاهر الأدن (ADN) مع تقديم بسطة تاريخية عن المسألة. وأضاف أنه تم ارسال وثيقة الى كل المكاتب المركزية الوطنية المعنية بأروبا الوسطى وأروبا الشرقية حول إمكانية استعمال برنامج «منارة» Phare الذي وضعته اللجنة الأروبية لتمويل مشاريع تهم الشرطة. من ذلك ان سلوفاكيا وبولونيا تحصلتا على أموال لإقامة أجهزة بث اوتوماتي ASF بمكاتبها المركزية الوطنية.

مكتب الإتصال الأروبي حرر الصبغة النهائية لمشروع النشرية حول الشرطة والعدالة بأروبا. وتحتوي هذه النشرية حاليا على معلومات تخص ٣٧ بلادا. ومن المؤمل ان تبعث المكاتب المركزية الوطنية الأخرى بمبلغ اشتراكاتها في الوقت المطلوب حتى يتسنى إتمام النشرية.

السيد هـ. هايجرمان استعرض المؤتمرات والإجتماعات التي شارك فيها مكتب الإتصال الأروبي. كما أفاد بأن ضباط اتصال من ٣٠ بلادا شاركوا في الإجتماع الثامن لضباط الإتصال الأروبيين المنعقد بمدينة ليون يومي ١٩ و٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وبالرغم من ان المشاركة في هذا الإجتماع تزداد كل سنة. فإن رئيس مكتب الإتصال الأروبي ناشد كافة رؤساء المكاتب المركزية الوطنية بأن يسهروا على ان يحضر ضباطهم للإتصال الإجتماع السنوي المقبل لأهميته نظرا لأنه يهدف الى تسهيل مهمتهم وواصل الخطيب حديثه مضيفا تدقيقات حول المسائل التي تمت معالجتها خلال اجتماع ضباط الإتصال.

باستثناء انتربول سارابيغو قام مكتب الإتصال الأروبي بزيارة كل المكاتب المركزية الوطنية الأروبية خلال السنتين الأخيرتين. وقد نالت هذه الزيارات تقدير الجميع وقيل عنها إنها مفيدة جدا، وسيضبط المكتب رزنامة جديدة لزيارات الإتصال في المستقبل.

بين شهري آيار (مايو) وتشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦ قام مكتب الإتصال الأروبي بمائة عملية اتصال تتعلق بـ ٣٤ بلادا. وحصلت احدى الزيارات إبان حادث الطائرة بسبيتسبرغ (النرويج) وقد بعث الأمين العام على عين المكان بضابط الإتصال الروسي لتأمين الإتصال بين الفرقة المكلفة بالتعرف على الضحايا والسلط الروسية والأكرانية.

السيد هـ. هايجمان استعرض بعد ذلك تقدم مخطط العمل بخصوص الإجرام في مجال السيارات المسروقة. وأفاد بأن دراسة أنجزتها وحدة تحليل المعلومات التابعة للشرطة (ACIU) لإبراز أهم اتجاهات تهريب السيارات. وقد تحقق هذه الدراسة اعتمادا على معلومات قدمها ١٤ مكتبا مركزيا وطنيا فقط. وإنه لمن المؤسف ألا يجيب على مجموعة الأسئلة العديد من البلدان الرئيسية بالرغم من كونهم متضررين من هذا الصنف من الإجرام. هذا وان قاعدة المعلومات ASF الخاصة بالسيارات المسروقة تعمل في حالة جيدة. والجدير بالذكر ان جمهورية سلوفانيا والسويد واللكسمبورغ وروسيا الفدرالية قد زودت القاعدة بمعلومات بطريقة ناجحة. ثم ذكر أن المكاتب المركزية الوطنية هم الذين طالبوا بإنشاء أداة العمل هذه وأرستها بعد ذلك الأمانة العامة. وختم بقوله إن الأمر حاليا بين أيديهم ليستفيدوا أحسن استفادة ممكنة.

مسائل تخص التعاون اليومي

دعا الرئيس المندوبين للتداول حول المسائل المذكورة.

استعرض مندوب الدنمرك بإيجاز آخر الأحداث التي طرأت ببلاده وباسكندينافيا والتي تتصل بعصابات الدراجات النارية الخارجين على القانون. وكما ذكرته الصحافة فإن الحرب التي تتقابل فيها عصابة «شياطين جهنم» والعصابات الأخرى عرفت نارها اضطراما عنيفا لدرجة ان الحكومة الدنمركية قدمت مشروع قانون الى البرلمان يطالب فيه السماح للشرطة بمنع عصابات الدراجات النارية من الدخول الى بعض الأحياء السكنية وهناك مشروع آخر بصدد الدرس على مستوى الإتحاد الأروبي والأمانة العامة قد زودت الدارسين بكل المعلومات المتوفرة حول «مشروع روكرز» قصد تقييم المشروع. وستتمثل المرحلة المقبلة في إعداد مشروع تحقيقات حول نشاط عصابات الدراجات هذه. ومن المتوقع إنشاء «قاعدة معلومات شمالية» حول سرقات الأسلحة النارية والسيارات الخ التي يحتمل ان يستعملها هؤلاء الأشرار، وذلك قصد دعم المشروع.

أفاد مندوب اسبانيا المشاركين بأن بلاده مستعدة لاحتضان الإجتماع الأروبي الـ ٢٣ لرؤساء المصالح الوطنية المتخصصين في مكافحة المخدرات المقرر عقده في ربيع ١٩٩٧ وطلب من زملائه مساندة المبادرة الإسبانية.

شكر مندوب بلجيكا زملاءه الأروبيين على تعاونهم خلال التحقيقات الأخيرة المتعلقة بشبكة الصور الخليعة للأطفال.

أعلم ملاحظ من المكسيك المندوبين وسانده مندوب اسبانيا ان بلاده على استعداد لتقدم للبلدان الأروبية معونتها في قضايا تهريب المخدرات والإجرام المنظم. وتستطيع الأطراف التي يهمها الأمر الإتصال بالسلط المكسيكية عن طريق مكاتب اتصالها بمدريد.

وبطلب من الرئيس تقدم المترشحون لانتخاب اللجنة التنفيذية السيد أندريه كووزكو رئيس المكتب المركزي الوطني لبولونيا والسيد وهبي دالدة رئيس المكتب المركزي الوطني التركي قدما ترشحهما لمنصب مندوب لدى اللجنة التنفيذية. السيد ميشال ركاردو مدير المدرسة الوطنية العليا للشرطة الفرنسية (ENSP) قدم ترشحه لمنصب رئيس مساعد لأروبا.

اعلم السيد دالدة ان تركيا تقترح إقامة مكتب جهوي فرعي بتركيا ليخدم البلدان الأوربية والآسيوية.

مندوب الأزربايدجان ساند هذه المبادرة لكنه اقترح ان تقتصر الخدمات على البلدان المتاخمة للبحر الأسود.

تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الجهوي الأروبي

أعلن مندوب سلوفانيا ان المؤتمر الجهوي الأروبي الـ ٢٦ سيلتئم ببراتيسلافا من ١٤ الى ١٦ آيار (مايو) ١٩٩٧.

برنامج عمل لسنة ١٩٩٧

قدم المدير الإداري والمالي للجمعية المتلئمة بجميع أعضائها برنامج العمل الذي تضمنته وثيقة ج ع ر/٦٥/تقر، رقم ١١، الجمعية العامة صادقت على برنامج عمل سنة ١٩٩٧.

الإدارة العامة

- متابعة دراسات. تشغيل النظم المدرجة بالإعلامية من محاسبة - صرف مرتبات والتصرف في التزامات المصاريف.
- دعم العناصر الأمنية للموقع بعد إقامة مركز جديد خارجي للأمن مع جعل اتجاه الجولان للدخول الى الموقع ملائما.
- إعداد بعض المكاتب والفضاءات الشاغرة استجابة لبعض الحاجيات في ميدان الأرشيف.
- إحداث قاعة جديدة كمطعم لمجابهة الحاجيات المرتبطة بازدياد عدد المشاركين في المؤتمرات وتنامي عدد الزيارات.
- إصلاح وصيانة أجهزة التكييف وكاشف الحرائق بقاعة الإعلامية.
- متابعة الدراسات حول النظم الإجتماعية.
- دراسة وإرساء جهاز معلوماتي يساعد على الترجمة.

الإتصال والإعلام الإجرامي

فرقة الإجرام العام (الإدارة الفرعية ١)

مخالفات تستهدف الأشخاص والممتلكات.

- دراسة امكانية تحويل كتيب التعريف بالنشالين العاملين على المستوى الدولي
- على جهاز البحث الأوتوماتي (ASF).
- اعداد دراسة حول تطور الإجرام العنيف خلال الربع القرن الأخير.

التعريف بضحايا الكوارث

- متابعة الأعمال حول التعريف بضحايا الكوارث بالتعاون مع لجنتها الدائمة.
- دعم التعاون مع دائرة القضايا الإنسانية التابعة للأمم المتحدة قصد الحصول على قانون خبير مختص في التعرف على ضحايا الكوارث لدى الأمم المتحدة.

الإجرام المتصل بالسيارات

- متابعة تطبيق مخطط العمل حول الإجرام المتعلق بالسيارات وخاصة بالتعاون مع الإدارة IV - تأسيس قاعدة المعلومات مركزة على السيارات المسروقة، وذلك عن طريق الـ ASF.
- اعداد النشرية حول وثائق ترقيم السيارات لسيارات أوروبا وشمال افريقيا.
- دراسة حول بعض البلدان قصد ضبط برنامج حيطة من تهريب السيارات وذلك بالتعاون مع منظمات أخرى لا سيما المعهد الأروبي للحيطة من الجريمة ومكافحة التشرد (HEUNI).
- تنمية أنشطة التحليل الإجرامي في مجال الإجرام بعد وضع جهاز التوثيق الإجرامي لانتربول.
- تحيين منتظم للنشرية ترقيم السيارات بمختلف البلدان.

تحف فنية وممتلكات ثقافية

- متابعة الرجوع الى التحف المسروقة قصد تسجيل الملفات على جهاز البحث الأوتوماتي (ASF).
- اعداد وتوزيع تقرير حول الوضع العالمي بخصوص الأسلحة النارية والمتفجرات.
- تحويل قاعدة معلومات IWETS الى جهاز ICIS لا سيما.
- جعل مطبوعة IWETS ملائمة لتسهيل نقلها عن طريق جهاز X.٤٠٠.
- اعداد مدخل مباشر ومحدود لتوجيه الأسئلة لقاعدة IWETS عن طريق المكاتب المركزية الوطنية.
- دراسة حول انتشار بنادق الهجوم من نوع AK.٤٧ في العالم.
- جمع أسلحة نارية ومتفجرات وتحليلها لتقديمها لمصالح الشرطة بمختلف جهات افريقيا والكاريبيب وشرق أروبا حسب الحاجات.

مخالفات تستهدف القصر

- متابعة برنامج التكوين والتدريب بالتعاون مع الأمم المتحدة.
- متابعة شبكة ضباط الإتصال المتخصصين التي بعثتها فرقة العمل قصد تحسين جدواها.
- إحداث مرجع دولي للتشريعات حول الصور الخليعة للأطفال والممارسات الجنسية المستهدفة للأطفال قصد جعل التشريعات منسجمة في كل البلدان الأعضاء.
- الإشادة بدور انتربول على المستوى الدولي قصد الحصول على قانون خبير لدى الأمم المتحدة بخصوص المخالفات التي تستهدف القصر.

فرقة الإجرام المنظم

(الإدارة الفرعية ١)

- متابعة البرامج التالية، لا سيما التي تتعلق بالأشخاص المطلوبين على المستوى الدولي :

أ) ماكندرا (إجرام منظم إيطالي).

ب) روكرز (عصابات دراجات نارية متورطة في الإجرام المنظم).

ج) أوكسا (إجرام منظم بأمريكا الجنوبية).

د) إيست وند (إجرام منظم بآسيا).

هـ) غو واست (إجرام منظم بشرق أروبا).

و) مايل (غسل أموال من قبل المافيا الإيطالية بأروبا).

- إعداد دائرة معارف حول التشريع في مجال الإجرام المنظم.
- إعداد كتيب تعريف يتعلق بألوان ونوادي الدراجات النارية.
- تنفيذ مشروع حول الإجرام المنظم بإفريقيا.

فرقة الإرهاب (الإدارة الفرعية)

- دراسة حول بعض الفرق الإرهابية المهمة.
- دراسة في العلاقات بين المخدرات والإرهاب.
- دراسة حول امكانية أعمال الإرهاب النووي.

الإدارة الفرعية ٢ الإجرام الإقتصادي والمالي وفوباك FOPAC

فرقة تزوير العملة.

- قاعدة معلومات مدرجة في الحسوب حول العملة المزيفة (ASF).
- قاعدة معلومات مدرجة في الحسوب حول وثائق السفر المدلسة (طريقة أديسن).
- إدراج مجلة «تزوير وتدليس» في الحسوب.
- إعداد نشرية حول جوازات السفر.

فرقة فوباك

- «إيست ووش» دراسة معمقة للمحيط الإقتصادي بالكتلة الشرقية القديمة قصد إعداد تقرير.
- دائرة معارف حول الممتلكات المالية.

فرقة الإجرام الإقتصادي

- عمل قصد تشجيع ستراتيجيات جهوية في مجال مكافحة الإجرام الإقتصادي بتنظيم اجتماعات مجموعات العمل وعقد مؤتمرات في مختلف جهات انتربول (افريقيا، أمريكا، آسيا وأروبا) أو بالقيام بدور المنسق.
- متابعة تكوين قاعدة معلومات دولية حول بطاقات الدفوعات وإحداث مركز دولي لجمع وتوزيع المعلومات وتكوين مجموعة مركزية من بطاقات الدفوعات المزورة.
- تنسيق المبادرات الوطنية والجهوية في مجال مكافحة فرق غرب افريقيا المتعاطية لأنشطة السرقة.

الإدارة الفرعية ٣ : المخدرات

- برنامج بلقاني الإتجاه - إعداد تحليل نوعي ومراقبة لكل نشاط تهريب المخدرات على طريق البلقان (دراسة مشروع كوالا خصوصا.
- متابعة مبادرات فرقة بومبيدو المتعلقة بتهريب المخدرات بحرا.
- مشروع ترانزال : تحليل الإستعلامات (عملية ترانزال) أكدت وجود (فرق مهربين يعملون انطلاقا من افريقيا أو موجهين من قبل أفارقة يتعاطون أعمالا تحايلية وأعمال تهريب على نطاق واسع لأنواع كثيرة من المخدرات وانه لمن المتحتم متابعة هذه الظاهرة عن كثب.
- مشروع ماندراكس حول تهريب الميثاكالون على نطاق واسع بين القارة الهندية الفرعية وافريقيا الاسترالية، دراسة قصد التعرف على شبكات المهربين العاملين ببلدان الإنتاج والعبور والإستهلاك والقضاء على هذه الشبكات.
- برنامج حول أصناف علامات مغلفات الكوكايين وشعاراتها قصد التعرف على العلاقات بين المحجوزات حسب التشابه المشاهد بين هذه العلامات.
- مراقبة السوابق والمواد الكيمياوية الأساسية (PECS).
- مراقبة السوابق والمواد الكيمياوية الأساسية.
- دراسة حول المواد المهدئة من نوع ستيروويد (Steroide).
- دراسة حول أثمان ونقاء المخدرات في العالم.
- تحيين التوثيق حول تسليم البضائع المراقب : (REC/CONF/HDS/EUR/(22).
- دراسة حول إمكانية استعمال أعوان تجسس بالنسبة للأعمال المشتركة حتى في أروبا وخاصة عندما تتم بالتعاون مع المصالح المختصة التابعة لبلدان أروبا الوسطى وأروبا الشرقية : (REC/CONF/JDS/EUR/(22).

الإدارة الفرعية ٤ الإستعلام عن الإجرام

قسم البيانات الدولية

- توضيحات بالمكاتب المركزية الوطنية حول تراتيب طلب الترخيص. في نشر وتوزيع بيانات قصد استعمال أحسن للمطبوعة وقصد تحسين نوعية البيانات.
- إعادة النظر في نظام انتاج الأوراق البيانية.
- مشروع متعلق بتسريح اشرار مطلوبين وذلك لأسباب تقنية.

قسم التعرف عن طريق الأصابع

- اعداد قاعدة المعلومات في تشكلها الجديد وفي جهاز معلوماتي.
- مشروع أفيس (AFIS) (تجسيم إقامة الجهاز).
- متابعة استعمال الإستمارات المقننة من قبل المكاتب المركزية الوطنية لنقل بصمات الأصابع والآثار الكامنة بين البلدان الأعضاء بالمنظمة.

وحدة تحليل معلومات الشرطة (ACIU)

- متابعة المشروع النموذجي الذي ينجز بالإشتراك مع وحدة التحليل (ACIU).

- تنظيم تكوين جديد الغرض منه تحسيس موظفي الأمانة العامة «للتحليل الإجرامي ليهتموا بهذا النشاط، ودور محللي وحدة التحليل كما ان الغرض من التكوين مساعدة الإدارة في انتقاء المشاريع الملائمة.

- تشغيل التحليل الستراتيجي.

مصلحة الإجابة عن الرسائل (MRRB)

- متابعة إعادة النظر في معلومات المسروق بالنسبة للتحف الفنية بالتعاون مع فرقة الإجرام العامة (ASA) والإدارة الرابعة.

- دراسة إمكانية تنمية انتاجية الإجابة عن الرسائل والزيادة في ساعات العمل قصد تقديم أحسن الخدمات للمكاتب المركزية الوطنية وتحسين النوعية ووقت الإنجاز.

قسم البحث الأوتوماتي والأرشفة (ASA)

- إحداث صور ألكترونية بالألوان لقاعدة المعلومات الجديدة حول التحف الفنية المسروقة (إعادة النظر في المعلومات القديمة والحديثة).

مكتب الإتصال الأروبي

- متابعة مخطط عمل سنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ بالنسبة لأروبا.

- متابعة وتشجيع على تطبيق المعايير الدنيا بالنسبة للمكاتب المركزية الوطنية الأروبية.

- متابعة إرساء المكاتب المركزية الوطنية بالبلدان الأعضاء الجديدة وذلك بتقديم المساعدة اللازمة.

- القيام بزيارة المكاتب المركزية الوطنية قصد الإطلاع على تقدم المشاريع وتقديم المساعدة.

- تحيين نشرية «الشرطة والعدل بأروبا».

- تشغيل ورشات التكوين حول تصرف المكاتب المركزية الوطنية بأروبا الوسطى وأروبا الشرقية وذلك بالتعاون مع الإدارة الثالثة.

- متابعة التطورات، إعداد اتفاقيات العمل ومتابعة تعاون لصيق مع الإتحاد الأروبي والـ EDO واوروبول وشنغن وغيرها من المؤسسات المهتمة بالتعاون الأروبي للشرطة.

- متابعة شبكة ضباط الإتصال الأروبيين.

مكتب التنسيق الجهوي

- متابعة إرساء وتسيير المكاتب الجهوية الفرعية وتشغيل برامج عملها.

- متابعة أنشطة اللجان الجهوية مثل فرقة العمل للتعاون بآسيا وفرقة عمل مركوزور ومجلس رؤساء شرطة افريقيا الاسترالية ولجنة الكاريبيب وأمريكا الوسطى قصد مساعدتهم وقصد إحداث لجان جهوية بجهات أخرى.

- عمل قصد تشجيع المكاتب الجهوية الفرعية واللجان الجهوية الفرعية المتواجدة على العمل بالتعاون اللصيق.

- نظرا لنجاح دورة تكوين موظفي المكاتب المركزية الوطنية التي انتظمت ببيونوزيرس في تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٩٠) متابعة إعداد والشروع في إنجاز برنامج تكوين حول مختلف مظاهر التعاون مع الشرطة الدولية على أن هذا التكوين سيتم في لغة واحدة - وذلك بالتعاون مع الإدارة الثالثة -

- التشجيع على توسيع شبكة ضباط الإتصال الآسيوية وعلى استعمالها الفعلي على أساس المبادرات المتخذة أثناء الإجتماع الأول لهذا الهيكل في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بأستراليا.

مسائل قانونية وقضايا تكوين

- إبرام اتفاق إطاري مع الأمم المتحدة.

- إبرام معاهدة تطبيق مع الـ UPU.

- متابعة التفاوض بشأن الإتفاقيات الجهوية مع البلدان الأعضاء.

- التفاوض مع الوزارة الفرنسية للشؤون الخارجية حول تحسين اتفاق المقر.

- متابعة المسائل القانونية المتعلقة بجهاز التوثيق الإجرامي لانتربول.

- تحوير القانون المالي.

- متابعة الدراسة حول تحرير مختلف المحلات التي تصدرها المنظمة.

الإعلامية والإتصالات اللاسلكية

- مواصلة ستراتيجية تكنولوجية الإعلام (هندسة - حريف - جهاز ذو ٣ مستويات).

- إتمام إرساء أجهزة جديدة للمعلوماتية المكتبية في إطار هندسة الحريف - الجهاز ذي ٣ مستويات وإرساء جهاز تصرف للمالية يعمل بالعملة الفرنسية فقط للأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

- ادماج جهاز التوثيق الإجرامي CIS وجهاز البحث الأوتوماتي (ASF) وجهاز الأرشفة الألكترونية (EAS) في جهاز موحد للوثائق الإجرامية انتربول (ICIS).

- جهاز بحث أوتوماتي ASF : تنمية التطبيقات المتصلة بالسيارات والطائرات والبواخر المسروقة أو المشبوهة، والمتعلقة بجوازات السفر، ووثائق التعريف الضائعة أو المسروقة والمتعلقة ببطاقات التداين المزورة.

- إرساء ستراتيجية تطور اختيارات جهاز البحث الأتوماتي واستعمال بروتوكولات X.٤٠٠ لتبادل معلومات (ICIS/ASF).

- دراسة إرساء جهاز تعريف بالبصمات من نوع (AFI) وادراجه كليا في جهاز إعلام انتربول.

- مواصلة مشاريع التعصير الجهوي، لاسيما بإفريقيا الشرقية وبآسيا.

- إرساء جهاز ترقيم آلي على الخط لكل التبادلات.

- تطوير التكوين التقني الجهوي مع التجهيزات المقامة بالمحطات الجهوية.

انتخابات واختيار مكان الجمعية العامة المقبلة

من الأعلى إلى الأسفل : السادة : ريشردو، الروبي، بيلاتشى، كللي، دالدة، شيهورى وسينغ.

انتخاب رئيس الم.د.ش.ج ـ انتربول

لجنة الإنتاخابات تعلن قبول ترشح :

ـ السيد توشينوري كانيموتو (اليابان)

ـ السيد واجهات لطيف (الباكستان)

ـ السيد زهوان تاو (الصين)

إلى منصب رئيس الم.د.ش.ج ـ انتربول لفترة مدتها ٤ سنوات.

السيد زهوان تاو (الصين)

تم الإنتخاب بأغلبية ثلثي الناخبين طبقا للفصل ١٦ من القانون الأساسي.

السيد كانيموتو اليابان انتخب رئيس جديدا لم.د.ش.ج ـ انتربول.

انتخابات اللجنة التنفيذية

ـ انتخابات لمنصب رئيس مساعد لأروبا (فترة مدتها ٣ سنوات). السيد ريشردو (فرنسا) تم انتخابه.

ـ انتخابات لمنصب رئيس مساعد لإفريقيا : السيد الروبي (مصر تم انتخابه).

ـ انتخابات لمنصبي عضوين : لأمريكا : السيد بيلاتشى (الأرجنتين) انتخب لفترة مدتها ٣ سنوات السيد كللي (الولايات المتحدة) انتخب لفترة مدتها عام.

ـ انتخابات لمنصب مندوب لأروبا. السيد وهبي دالده (تركيا) انتخب لفترة مدتها ٣ سنوات.

ـ انتخابات لمنصب مندوب لافريقيا : السيد أوغستيف سيهوري (الزمبابوي) تم انتخابه.

ـ انتخابات لمنصب مندوب لآسيا لفترة مدتها سنة السيد يوجندر سينغ (الهند) تم انتخابه.

اختيار مكان الدورة ٦٦ للجمعية العامة

قررت الجمعية بالتصفيق على اقتراح الهند القاضي باحتضان الدورة المقبلة.

ختم الدورة

باختتام الدورة سلم الرئيس ميدالية انتربول للأعضاء الخارجين من اللجنة التنفيذية السيدين لطيف ماهندى رئيسا مساعدان والسيدين زاخرت ونوبل عضوان.

سلم الأمين العام ميدالية انتربول الى السيد أريكسون رئيس خارج سلم الرئيس الى السيد دالده (تركيا) شهادة اعتراف انتربول.

قرارات

ج ع ر/٦٥/قرا/٤

الموضوع : اقتراحات لاقتناء جهاز معلوماتي للتعرف على البصمات (AFIS)

الجمعية العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول المجتمعة في دورتها الـ ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

مسجلة النقطة ٤ من التقرير رقم ٤ المخصص للجهاز المعلوماتي للتعرف على بصمات الأصابع (AFIS).

واعية بأن إقامة جهاز من نوع AFIS بالأمانة العامة سيحسن من نجاعة البلدان الأعضاء في مجال مكافحة الإجرام الدولي.

معتبرة المحاولة غير الموفقة التي تمت سابقا لتمويل هذا الجهاز على حساب انتربول.

واعية بضرورة تحديد ستراتيجية في إطار جهاز التوثيق الإجرامي (ICIS) فيما يتعلق بتخزين صور بصمات الأصابع والصور الشمسية وتوزيعها دوليا.

مسجلة ان السياسة المقترحة فيما يتعلق بجهاز AFIS تمت مناقشتها والمصادقة عليها من قبل اللجنة التنفيذية المجتمعة في دورتها الـ ١١٤ من ٢ إلى ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

ترخص للأمين العام بالبحث على التمويلات المناسبة للمشروع في شكل اشتراكات استثنائية قبل الشروع في طلب العروض قصد اقتناء جهاز معلوماتي للتعرف على بصمات الأصابع AFIS قصد تثبيته بالأمانة العامة.

ج ع ر/٦٥/قرا/٨

الموضوع : الإتجار بالأدميين والبغاء الدولي.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول المجتمعة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

متذكرة معاهدة الأمم المتحدة بإلغاء بيع الآدميين وباستغلال بغاء الآخرين المؤرخة في ٢ كانون الأول (ديسمبر).

مذكرة بأحكام التقرير ج ع ر/٣٤/تقرير رقم ٩ المقدم بمناسبة الدورة ٣٤ للجمعية العامة (ريو ديجانيرو ١٩٦٥) والمعنون بـ «الإتجار الدولي بالنساء تحت غطاء الشغل مع تعريضهن للبغاء وكذلك بتوصية قدمت الى المكاتب المركزية الوطنية تطلب منح اهتمام خاص لهذا النوع من الإتجار قصد التعرف والقضاء على الشبكات المنظمة ووسطائهم في كل بلاد.

اعتبارا لأن الأنشطة المساعدة أو المستغلة لبغاء الآخر على المستوى الدولي يجب مكافحتها دوليا ويجب ان يكون لهذه المكافحة الأولوية المطلقة.

ذاكرة ان الإتجار بالبغاء غالبا ما ترافقه في أعلى الهرم أو في أسفله نشاطات إجرامية ترتبط بها.

ملاحظة وجود ازدياد أكيد في نشاط الشبكات الدولية المنظمة التي تتعاطى الإتجار بالآدميين ونشاط غير مشروعة متعلقة باستغلال الخناء، لا سيما استغلال الأطفال جنسيا وان القضاء على هذه الشبكات هو أحد مشاغل التعاون الدولي.

تطلب من المكاتب المركزية الوطنية دعم تبادل المعلومات حول الأشخاص الذي يشتبه في تورطهم مباشرة أو بطريقة غير مباشرة في الدورات الدولية للإتجار بالبغاء أو في بيع الآدميين قصد تحسين نوعية حجم المعلومات المتبادلة وتنميتها.

توصي البلدان تنسيقا متعدد الأوجه لنشاط الرؤساء المسؤولين عن هذا المجال، ويمكن لهذا التنسيق مثلا ان تتضمن على الصعيد الوطني والجهوي حسب الحالات ؛ قطاع الوزارات ومصالح الشرطة والسلط القضائية المختصة في هذا الميدان وكذلك المنظمات العمومية ذات النظر في هذا المجال.

توصي البلدان الأعضاء بتحسين المبادلات الثنائية والمتعددة الأطراف للمعلومات حول الأنشطة غير المشروعة المساعدة على الإتجار بالبغاء بما في ذلك المعدات المستعملة في التعرف على الأشخاص المشبوهين الذين يساهمون في أنشطة غير قانونية كالزواج الصوري وإقامة مسالك للهجرة السرية وتدليس أوراق تعريف.

تطلب من الأمانة العامة تدعيم التعاون مع المنظمات ذات النظر التابعة للأمم المتحدة والإتحاد الأروبي قصد إحداث برامج مشتركة لمكافحة الإتجار بالآدميين واستغلال بغاء الآخرين ؛ وستشتمل هذه البرامج بالخصوص على وضع كتيب يتضمن الكفاءات ونقاط الاتصال والمعارف وعمليات الخبرات المتخصصة في هذا المجال كما يتضمن دراسة الفرصة السانحة واحتمال الإمكانية

مع الأخذ بعين الإعتبار الضغوطات الأخلاقية والقانونية التي تفرضها مركزية المعلومات المتعلقة بالأ.د.ن ـ ADN والتحليل الإجرامي للمعلومات.

تلغي القرارات التالية :

ج ع ر/٢٩/قرا/٦ (١٩٦٠) الإتجار بالبغاء.

ج ع را/٣٤/قرا/١ (١٩٦٥) اشكال خاصة للإتجار الدولي بالنساء.

ج ع را/٤٣/قرا/٤ (١٩٧٤) الإتجار بالبغاء على المستوى الدولي.

ج ع ر/٥٧/قرا/١٩ (١٩٨٨) الإتجار بالآدميين.

ج ع ر/٦٥/قرا/٩

الموضوع : التهريب الدولي لمعدات تصوير للخلاعة المستهدفة للأطفال.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول الملتئمة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

معتبرة ان توزيع المعدات ذات الطابع الخلاعي داخل الحدود الترابية للبلاد، قضية سياسة جزائية داخلية، لكن تصدير هذه المعدات للخارج يعتبر مسألة مصلحة دولية.

معتبرة كذلك ان أغلبية بلدان العالم وقعت على معاهدة الإتحاد البريدي الكوني لسنة ١٩٥٧ وعلى الصيغة المنقحة سنة ١٩٦٤ لهذه الإتفاقية التي يحظر الفصل ٢٨ منها إرسال صور أو أشياء منافية للأخلاق عن طريق البريد من بلاد الى أخرى.

متذكرة معاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩ وبالأخص فصلها ٢٤.

معترفة ان الخلاعة المتعلقة بالطفولة التي تتضمن استغلال الأطفال جنسيا غالبا ما تنتج صورها في بلاد قصد ترويجها في بلاد أخرى.

معتبرة أنه احتجاز هذه المعدات يزداد صعوبة بسبب الأساليب المستعملة من قبل المرسلين في حين أنه توجد سوق دولية لهذا النوع من المعدات ولإنتاج الصور الخليعة للأطفال.

توصي البلدان الأعضاء :

ـ بالشروع في وضع تشريع ـ إن لم يكن قد تم ذلك : يمنع انتاج وتوزيع وتوريد ومسك وحيازة معدات تصوير خلاعي يستهدف الأطفال وكذلك منع المساعدة والحث على ارتكاب هذه المخالفات،

ـ النظر في وضع تشريع يمكن من حجز المواد الممكنة من انتاج هذه المعدات ؛

تلح على ان هذا التشريع يجب ان يعتبر أنواع السندات المستعملة حاليا لنقل هذه المعدات والأخذ بعين الاعتبار التكنولوجيات الجديدة مثل آلات الحسوب وغيرها من الأجهزة التي يمكن ان تستحدث بطريقة يتم فيها تجنب كل فراغ قانوني يستفيد منه المجرمون ؛

تطلب من البلدان الأعضاء ان يقيموا من جديد الأهمية التي يعطونها للتحقيقات المتعلقة بالصور الخليعة حتى يمنحوها المقام الأول من الأولويات ويعتنوا اعتناء خاصا بحماية مصلحة الأطفال في إطار مكافحة هذا الصنف من الإجرام.

تلغي القرار التالي : ج ع ر/٣٩/قرا/٤ (١٩٧١) إرسال معدات صور خليعة عن طريق البريد.

ج ع ر/٦٥/قرا/١٠

الموضوع : تحسين التعاون بين الشرطة الدولية في مجال مكافحة المخالفات التي تستهدف الأطفال.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج ـ انتربول المجتمعة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

متذكرة معاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩،

مساندة التصريح وبرنامج العمل المصادق عليهما إبان المؤتمر العالمي ضد الإستغلال الجنسي للأطفال لغايات تجارية، المنعقد بستوكهولم من ٢٦ الى ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٦.

معترفة بأن الأطفال هم أفراد المجتمع الأضعف ومن ذلك يجب ان يتمتعوا بحماية نوعية من المخالفات التي تستهدفهم.

معتبرة أن مصلحة الطفل العليا يجب ان تحتل صدارة كل الإعتبارات.

الوفد التايلندي

مذكرة بالقرار ج ع ر/١٠ للجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول المتعلق بالمخالفات التي تستهدف القصر.

مسجلة التقرير حول المخالفات التي يذهب ضحيتها الأطفال الذي قدمته الأمانة العامة الى المكاتب المركزية الوطنية والذي يعطي فكرة عن أعمال الفرقة المذكورة : أننا وعلى تطور الإجرام في حق الأطفال.

توصي البلدان الأعضاء بأن تفحص بانتباه التوصيات التي عبرت عنها فرقة العمل الدائمة لانتربول حول المخالفات التي تستهدف القصر المسجلين بالملحق رقم ٢ من تقرير ج ع ر/٦٥/تقر رقم ٥، وبتحوير التشريع الوطني اذا اقتضى الأمر طبقا لروح هذه التوصيات، بما في ذلك أخذ الحيطة في هذا التشريع الجزائي الوطني بصلوحية القانون خارج الحدود الترابية في هذا المجال.

توصي بتسجيل مسألة المخالفات التي يذهب ضحيتها الأطفال بجدول أعمال كل المؤتمرات الجهوية للمنظمة.

تطلب من البلدان الأعضاء ان تنتبه وتمنح مزيدا من الموارد لمكافحة المخالفات التي تستهدف الأطفال وذلك عن طريق تكوين الموظفين المتخصصين العاملين بوحدات خاصة في صلب قوات الشرطة.

تجدد ثقتها في فرقة عمل انتربول المهتمة بالمخالفات التي تستهدف القصر وتطلب منه مواصلة العمل لصالح مكافحة هذا النوع الحساس من الإجرام ولصالح التعاون بين الشرطة الدولية كما تجدد فترة تكليفه وتطلب منه تقديم تقرير شامل لنشاطه خلال الجمعية العامة المقبلة ؛

تلح بالخصوص على أهمية تعاون مستمر مع هياكل الأمم المتحدة ذات النظر حول موضوع حقوق الطفل وحول إقامة علاقات عمل مع الإتحاد الأروبي بين إطار التوصية ر(٩١) ١١ بتاريخ ١٩٩١/٩/٩، للمجلس الأروبي ومن التقرير الملحق بهذه التوصية التي تشير بفصلها ١١ - ٣ و١١ - ٤ الى أهمية التعاون مع انتربول وكل منظمة دولية عاملة لصالح الأطفال.

تلغي القرارات التالية :

- ج ع ر/٥٨/قرا/١٥ (١٩٨٩) تحسين التعاون الدولي لمكافحة المخالفات التي تستهدف القصر.

- ج ع ر/٦١/قرا/١٠ (١٩٢٩) المخالفات التي تستهدف القصر.

ج ع ر/٦٥/قرا/١٤

الموضوع : التعاون مع منظمة الأمم المتحدة.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول المجتمعة في دورتها ٥، بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩/١٠/١٩٩٦.

نظرا للفصل ٤١ قانون المنظمة.

نظرا لقرار ج ع ر/٦٤/قرا/١١ الذي كان موضوعه العلاقات مع المحافل الدولية الأخرى لا سيما الشرطة منها.

نظرا لتقرير ج ع ر/٦٥/تقر رقم ٢٣ بعنوان «التعاون مع الأمم المتحدة».

بعد الاطلاع بمزيد السرور على الإنتخابات التي جرت بتاريخ ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦ المانحة حق الملاحظة لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة للم.د.ش.ج - انتربول.

معتبرة ان هذه الانتخابات تفتح آفاقا عريضة أمام التعاون مع الأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة وتدعم مركز المنظمة في المحافل الدولية.

مقتنعة بضرورة ابرام اتفاقات تمكن من تنظيم سياسة مكافحة الإجرام على صعيد عالمي.

تتبنى الإعتبارات الواردة بالتقرير المذكور أعلاه.

تهنئ رئيسي المنظمة وأمينها العام على نجاحهما الباهر وتطلب منهما :

- النظر في الإجراءات العملية والضرورية التي تمكن الم.د.ش.ج - انتربول من الإستفادة القصوى من حق الملاحظة الذي حصلت عليه ؛

- مواصلة الجهد قصد الدخول في مفاوضات قصد إبرام اتفاق ذات النظر بالأمم المتحدة ومع الأمم المتحدة نفسها.

- تقديم هذه الإتفاقيات الى الجمعية العامة للمصادقة.

ج ع ر/٦٥/قرا/١٦

الموضوع : وحدة معلومات الشرطة (ACIU) والتحليل الإجرامي.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول المجتمعة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

واعية بأهمية التحليل الإجرامي المتنامي النوعية الناجعة لمكافحة كل أنواع الإجرام والحيطة منها وذلك على المستوى الوطني والدولي.

ملاحظة أن قليلة البلدان الأعضاء التي ضبطت طرق وتقنيات تحليل إجرامي على ان عدد البلدان التي تنقصها التجربة في هذا الميدان كثيرة.

راضية عن نوعية العمل المنجز من قبل وحدة تحليل معلومات شرطة الأمانة العامة منذ إحداثها سنة ١٩٩٣ لا سيما في ما يتعلق بنشر وتوزيع عديد تقارير التحليل التامة وما يتعلق بالإستعمال المجدي لمعلومات الشرطة التي بحوزة الأمانة العامة.

معترفة بتأثير إيجابية وأهمية تقارير تحليل وحدة التحليل الإجرامي لانتربول(ACIU) الخاصة بمساعدة البلدان الأعضاء في مجال مكافحة الإجرام الدولي.

آملة أن هذه الوحدة للتحليل الإجرامي تصير أنموذجا ونقطة اتصال مركزي على المستوى العالمي بالنسبة لكل المسائل المتعلقة بالتحليل الإجرامي.

توصي :

- كل البلدان التي لا تملك مصلحة للتحليل الإجرامي بأن تعمل على إحداث واحدة،
- البلدان الأعضاء، عندما يتم لها بعث مصالح للتحليل الإجرامي بأن تستعمل المصطلحات والمقاربة المنهجية التي تستعملها وحدة التحليل لانتربول حتى يسهل التعاون،
- كل البلدان الأعضاء بألا تنسى أن عمل التحليل الإجرامي يجب ان يقتصر على موظفين ثم انتقاؤهم وتكوينهم انتقاء وتكوينا ممتازين.

تدعو المكاتب المركزية الوطنية والمنظمات الأخرى المكلفة بتطبيق القانون أن تلجأ للأمانة العامة وخاصة لوحدة التحليل في مجال التحليل الإجرامي.

تشجيع البلدان الأعضاء الذين اكتسبوا مهارة في مجال التحليل الإجرامي على ان يحيطوا الأمانة العامة علما بكل إمكانيات التكوين المتاحة في هذا المجال وبكل التحسينات التي أنجزت على مستوى هياكل التحليل الإجرامي الموجودة على المستوى الوطني.

تطلب من الأمانة العامة ان تدرس إمكانية بعث شبكة دولية تجمع مصالح التحليل الإجرامي لكل البلدان الأعضاء قصد إحداث مقاربة مشتركة واتخاذ كل الإجراءات الضرورية الأخرى بغية القيام بعمل ناجع في مجال التحليل الإجرامي.

تعتبر ان تطوير التحليل الإجرامي بالأمانة العامة يجب أن يعتبر كأولوية مع كل التبعات على مستوى التمويل والتقنيات للأزمة والموظفين الذين يتطلبهم العمل.

تطلب بإلحاح من البلدان الأعضاء إرسال مندوبين الى المؤتمرات واجتماعات العمل حول التحليل الإجرامي التي ستنظمها الأمانة العامة مستقبلا.

ج ع ر/٦٥/قرا/٢٣

الموضوع : تشديد العقوبات التي ينص عليها الفصل ٥٢ من القانون العام وتيسير ظروف التفاوض بشأن إعادة جدولة الديون.

الجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول المجتمعة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

بعد الإطلاع على التقرير رقم ١٤ بعنوان تشديد العقوبات التي ينص عليها الفصل ٥٢ من القانون العام وتيسير ظروف التفاوض بشأن إعادة جدولة الديون (تنقيحات الفصلين ٣ مكرر و٣٠ من القانون المالي).

اعتبارا للرأي الذي عبرت عنه اللجنة المختصة تطبيقا للفصل ٥٦ من القانون العام.

راجية من جهة تشجيع توقيع اتفاقيات إعادة الجدولة من قبل البلدان التي بذمتها حاليا ديون متخلدة (اشتراكات) ومعتبرة من جهة أخرى أن الوضع المالي للمنظمة تجعل ضروريا المصادقة على القوانين التي تحث البلدان الأعضاء الذين يهملون تسديد اشتراكاتهم.

تصادق مع التحفظ بخصوص التصويت على تقرير ج ع ر/٦٥/تقر رقم ٢ المعنون بـ «إعادة تحديد ظروف التصويت الخاص بمراجعة قانون المنظمة (تنقيح الفصل ٥٢ من القانون العام)» الذي سيتمثل تأثيره في تحوير الفقرة ١ أ) من الصيغة الحالية للفصل ٥٢ - التنقيحات القانونية المذكورة أدناه :

أ) تنقيحات القانون المالي

الفصل ٣ مكرر :

الفقرات من واحدة الى ثلاثة من الفصل ٣ مكرر لا تتغير، الفقرة الرابعة تصير كما يلي :

٤. الدين يتجدول على فترة لا تتجاوز عشر سنوات والمبلغ الذي يجب تسديده يكون على الأقل مساويا لمجموع الإشتراكات القانونية التي بذمة العضو لمدة السنوات المالية الثلاث السابقة للسنة المالية التي تم خلالها توقيع الإتفاق.

الفقرتان ٥ و٦ من الفصل ٣ مكرر لم تحورا والفقرتان ٧ و٨ تم تحريرهما كما يلي :

٧. إذا لم يحترم العضو التزاماته الناتجة عن اتفاق إعادة الجدولة أو الفقرة ٥ أعلاه، الأمين العام يعلمه بفسخ اتفاق إعادة الجدولة. في هذه الحالة، ومهما يكن مبلغ دين العضو المعني يطبق عليه الأمين العام الإجراءات التي ينص عليها الفصل ٥٢ من القانون العام الى غاية ما يسدد العضو كامل التزاماته المالية نحو المنظمة.

٨. دين عضو يمكن الغاؤه جزئيا شريطة أن يبرم العضو مع المنظمة اتفاق إعادة جدولة دينه طبقا لأحكام الفصل الحالي الا ان العضو يرجع مدانا بالمبلغ الملغى ما دام لا يحترم التزاماته الناجحة عن اتفاق إعادة الجدولة أو أنه يسدد مع تأخير في الدفع اشتراكات مطالب بدفعها خلال فترة تسديد الديون المجدولة.

الفصل ٣٠ :

الفصل ٣٠ من القانون المالي أصبح ملغى.

ب) تحرير جديد للفصل ٥٢ من القانون العام ؛

الفصل ٥٢ يقع تحديده ويأخذ الصيغة التالية :

١) إذا لم يسدد عضو مبالغ التزاماته المالية الى المنظمة الخاصة بالسنة المالية الجارية والسنة قبلها :

أ) حق تصويت العضو بدورات الجمعية العامة وبالإجتماعات الأخرى للمنظمة يصبح لاغيا، لكن استثناءات حق التصويت لا تنطبق عندما يتعلق الأمر بالتصويت لتنقيح القانون الأساسي للمنظمة ؛

ب) يحرم العضو من الحق الذي يخول له أن يكون ممثلا في الإجتماعات أو التظاهرات التي تنظمها الم.د.ش.ج - انتربول مهما كان نوعها ما عدا الجمعية العامة والإجتماعات التي تتعلق بالقانون الأساسي للمنظمة ؛

ج) يحرم العضو من حق احتضان اجتماعات أو تظاهرات الم.د.ش.ج - انتربول ؛

د) يحرم من حق اقتراح مرشحين للإلحاق أو الى وضع على الذمة بالأمانة العامة ؛

هـ) يحرم من كل المزايا والخدمات التي تقدمها الأمانة العامة باستثناء المزايا والخدمات التي ينص عليها القانون الأساسي.

٢) ابتداء من الوقت الذي يتخلى فيه عضو عن تسدي واجباته المالية المتعلقة بالسنة المالية الجارية والسنة التي قبلها يكون من حق الأمين العام أن :

أ) يلاحظ ما إذا كانت ظروف تطبيق العقوبات مجتمعة فيعلنها للبلاد ؛

ب) يتخذ الإجراءات المناسبة لتسليط العقوبات المنصوص عليها بالفقرة ١ أعلاه، إلا إذا اعتبرت اللجنة التنفيذية انه ليس من صالح المنظمة حرمان العضو من مزية أو خدمة أو عدة خدمات أو عدة مزايا المذكورة بالفقرة ١e) ؛

ج) يحيط اللجنة التنفيذية بذلك.

٣. يمكن للعضو المعني رفع أمره الى اللجنة التنفيذية بسبب الإجراءات المتخذة ضده. على أن الدعاوي يجب ان تبلغ الى اللجنة التنفيذية ٣٠ يوما على الأكثر قبل افتتاح دورتها الموالية. وفي صورة ما تقرر اللجنة التنفيذية التمسك بالإجراءات المتخذة فإن الدعوى تدفع الى الجمعية العامة التي تتداول في الموضوع وتعلن عن قراراها في مطلع الدورة. ليس من حق اي بلاد عضو استئناف دعوى عن قرار اتخذته الجمعية العامة إلا إذا رخصت لها في ذلك اللجنة التنفيذية على اعتبار ان حدثا جديدا حاسما حدث في القضية، على ان رفع الدعوى أو الإستئناف لا يوقفان تنفيذ الإجراءات من قبل الأمين العام العامل بمقتضى الفقرة الثانية من هذا الفصل. وتبقى هذه الإجراءات نافذة المفعول الى غاية ما ترفعها اللجنة التنفيذية أو الجمعية العامة.

طائفة من الوفد الشيلي

٤. إذا لم يسدد عضو مبلغ ما التزم بدفعه من أموال تتعلق بالسنوات المالية السابقة للسنة الجارية التي تجري بها انتخابات باللجنة التنفيذية فإن مندوبي هذا العضو ليس لهم حق الترشح الى منصب رئيس أو رئيس مساعد، أو مندوب لدى اللجنة التنفيذية. وهؤلاء الأعضاء لا يستطيعون اقتراح مترشحين الى وظيفة تعطي حق الإنتخاب أو اقتراح مترشحين الى منصب بالمنظمة يدوم فترة مهما كان نوع هذا المنصب.

٥. سيلاحظ الأمين العام إلغاء كل اجراء تم اتخاذه تطبيقا للفقرة الأولى من هذا الفصل بمجرد ما يتثبت من ان العضو المعني سدد التزاماته المالية الى المنظمة كما حددتها الفقرتان ١ و٦ من هذا الفصل وسيعلم الأمين العام اللجنة التنفيذية بهذا الإلغاء.

٦ـ أ) لفظ التزامات مالية يفهم بمعنى مبلغ الإنخراط القانوني للأعضاء ولكل التزام آخر تم مع المنظمة سواء أكان تعاقديا أو اصطلاحيا.

ب) على أن الفصل يدقق ان باقي الدفوعات المتعلقة بالالتزامات المالية

للسنة المالية السابقة لا تؤخذ بعين الاعتبار إن لم تتجاوز ٥٪ من الالتزامات المالية كما هي مبينة بالفقرة أ من هذا الفصل.

هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ أول تموز (يوليو) ١٩٩٧ وفي نفس هذا التاريخ يلغى الفصل ٥٢ الذي تمت المصادقة عليه بقرارات الجمعية العامة ج ع ر/٥٢/قرا/٧ وج ع ر/٥٨/قرا/١، كما ان التحويرات المقرونة التي أدخلت على الفصلين ٣ مكرر و٣٠ من القانون المالي سيدخلان حيز التنفيذ نفس اليوم.

ج ع ر/٦٥/قرا/٢٣

الموضوع : الإجرام المتعلق بالمحيط - إحداث فرق عمل وطنية «فواضل»

الجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول المجتمعة في دورتها ٦٥ بأنطاليا من ٢٣ الى ٢٩/١٠/١٩٩٦.

متذكرة القرارات التالية المتعلقة بإجرام المحيط وخاصة بالتهريب الدولي للفضلات.

ج ع ر/٦١/قرا/١٢ الذي صادقت عليه في دورتها ٦٥ بدكار سنة ١٩٩٢ معلنة إحداث فرقة عمل بإشراف انتربول وطالبة من الأمانة العامة تسجيل مسألة إجرام المحيط بجدول أعمال الإجتماعات الدولية حول الإجرام الإقتصادي التي تنظمها الأمانة العامة.

- ج ع ر/٦٢/قرا/٥ الذي صادقت عليه في دورتها ٦٢ بأروبا سنة ١٩٩٣ المتعلق بالتحركات عبر الحدود الخاصة بالفضلات الخطرة ؛

- ج ع ر/٦٣/قرا/١٢ الذي صادقت عليه في دورتها ٦٣ بروما سنة ١٩٩٤ المتعلق باستعمال المرسلات البيئية.

مسجلة تجارب شارك فيها المندوبون أثناء الإجتماعات الثلاثة الأولى لفرقة العمل حول إجرام المحيط الملتئمة بليون في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وأيار (مايو) ١٩٩٥.

نظرا للإقتراح الذي قدمه المندوبون أثناء اجتماع فرقة العمل الثالث حول إجرام المحيط القاضي بإحداث وسط كل بلاد عضو فرقة عمل وطنية في مجال الفواضل (تكون من ممثلي مصالح الردع والإدارات المكلفة بالمراقبة) قصد تحليل مشكل تهريب الفواضل وتنسيق أعمال الردع وتقديم اقتراحات لمختلف المصالح المتداخلة وإعلام الأمانة العامة سنويا بالمعلومات المتجمعة في هذا المجال.

معتبرة أن هذه الإقتراحات يمكن ان تكمل بنجاعة استعمال المرسلات البيئية المتمحورة على تبادل المعلومات حول القضايا الدولية الخاصة بالبيئة والمحيط وكذلك التجميع والتخزين والتحليل والتوزيع المتعلق بهذه المعلومات بمساعدة الأمانة العامة.

معتبرة ان التعاون بين الشرطة الدولية ضروري لمكافحة الإجرام في مجال المحيط.

معتبرة ان التعاون بين الشرطة الدولية يفرض على المستوى الوطني تعاونا وثيقا لا بين مصالح الردع فحسب وإنما بين هذه المصالح والإدارات المعينة.

تطلب من المكاتب المركزية الوطنية :

١) ان تبعث في صلبها فرقة عمل وطنية تجمع ممثلين عن كل مصلحة ردع وعن الإدارات المكلفة بمراقبة الفواضل قصد ضمان أولوية المهمات التالية :

- تحسين نجاعة استعمال المرسلات البيئية ؛
- تجميع المعلومات من بينها الإحصائيات حول المخالفات في هذا المجال ؛
- السهر على ان يجري تحليل إجرامي للمعلومات على المستوى الوطني ؛
- الإصغاء الى صعوبات مصالح الردع والإدارات المكلفة بالمراقبة وتقديم اقتراحات حلول ؛

٢) دعوة فرقة العمل الوطنية لتحرير تقرير سنوي تأليفي يحول الى الأمانة العامة.

طائفة من الوفد البرازيلي

السيد توشينوري كانيموتو
رئيس الم.د.ش.ج ـ انتربول

ولد السيد توشينوري كانيموتو باليابان في ٢٤ آب (أغسطس) ١٩٤٥ ويشغل حاليا منصب مدير عام لمصلحة الشؤون الدولية للشرطة الوطنية اليابانية. درس بجامعة طوكيو حيث كان القانون المادة المفضلة لديه وتحصل على الدبلوم الوطني للمحاماة شغل منذ دخوله الى الشرطة الوطنية في نيسان (أبريل) ١٩٦٨ عدة مناصب منها منصب مدير مصلحة التحقيقات الإجرامية لشرطة ولاية كانا غاوا ومدير القضايا الإجرامية الدولية للشرطة الوطنية وكمدير للمعهد الدولي للبحوث والتكوين.

وكمدير عام لمصلحة الشؤون الدولية بالشرطة الوطنية أعد ونفذ برامج في المساعدة التقنية في مجال الشرطة ونظم اجتماعات عمل دولية ساهم فيها كمحاضر.

ومن سنة ١٩٧٢ الى سنة ١٩٧٣ واصل السيد كانيموتو دراسة الحلقة الثالثة بجامعة فرجينيا بالولايات المتحدة ومن ١٩٨٠ الى ١٩٨٣ مثل شرطة بلاده لدى انتربول وهو سكرتير أول لسفارة اليابان بباريس. شارك في ٩ دورات للجمعية العامة وانتخب مندوبا للجنة التنفيذية في مرتين (١٩٨٧ و١٩٩٤).

السيد توسينوري كانيموتو متزوج وأب لثلاثة أطفال.

قائمة المشاركين في الجمعية العامة

المكاتب والمكاتب الفرعية

افريقيا الجنوبية، البانيا، الجزائر، المانيا، اندره، الانتيي الهولندية، العربية السعودية، الأرجنتين، أروبا، استراليا، النمسا، أزربايدجان، الباهاماس، البحرين، البنغلداش، بيلاروس، بلجيكا، البينين، بوصنى هرزيغوفين، بوصطوانة، البرازيل، بروني، بلغاريا، بوركنيافازو، كمبودج، كامرون، كندا، كاب فار، جمهورية افريقيا الوسطى، الشيلي، الصين ، قبرص، كوملبيا، الكونغو، كوريا، جمهورية الكوت ديفوار، كروواسيا، الدنمارك، دجيبوتي، الدومنيك، مصر الإمارات العربية المتحدة، الإيكواتور، اسبانيا، اسطونيا، الولايات المتحدة الأميركية، الحبشة، فيدجي، فنلندا، فرنسا، الغابون، غمبيا، جورجيا، غانا، اليونان، غينيا، الهندوراس، المجر، الهند، اندنوسيا، العراق، إيران، إرلندا، اسلندا، اسرائيل، ايطاليا، جمايكا، اليابان، الأردن، كازاكستان، كينيا، كيرغيزستان، الكويت، اللاووس، ليزوتو، لبنان، ليبيا، ليخستاين، ليتوانيا، لكسمبروع، جمهورية يوغسلافيا سابقا لمقدونيا، مدغشقر، ماليزيا، مالاوي، ملديف، مالي، المغرب، موريس، موريطانيا، المكسيك، مولدوفا، موناكو، منغوليا، الموزمبيك، مينيامار، اتحاد ناميبيا، نيبال، نيجر، نيجيريا، النرويج، زيلندا الجديدة، عمان، أوغندا، أوزبايكستان، باكستان، باناما، بابواسي الجديدة غينيا، الباراغواي، البلدان المنخفضة، البيرو، الفيلبين، بولونيا، البرتغال، قطر، رومانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، ارلندا الشمالية، روسيا الفديرالية، ريوندا، سان فانسان غرينادين، السنغال، سنغبفورا، جمهورية سلوفاكا، سلوفانيا، السودان، سري لنكا، السويد، سويسرا، سوازيلندا، سوريا، طنزانيا، جمهورية تشيك، السودان، طوغو، طنغا، ترينيتى ـ طوباغو، تونس، تركيا، اكرانيا، أوروغواي، فييتنام، اليمن، الزاييز، زمبيا، الزمبابوي.

الملاحظون

جمعية النقل الجوي الدولي
الجمعية الدولية للأمن البنكي
المنظمة العالمية للجمارك
منظمة الأمم المتحدة
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب
الإتحاد الأروبي

على هامش المؤتمر

بقلم ميغول شامورو. الأمانة العامة

صوت مضيفة الطائرة يعلن عن النزول الى مطار اسطمبول، وبالرغم من أننا كنا على ارتفاع كبير فقد كنا نبصر من خلال النوافذ المستدير أطراف البلاد المضيفة للدورة ٦٥ للجمعية العامة لانتربول.

ولما حلقنا فوق البحر الأسود شاهدنا بوضوح البصفور الذي صيره الإرتفاع صغيرا. وهو يفصل بين التراس عن الاناضول اي يفصل الجزء الأروبي عن الجزء الآسيوي من البلاد التركية والبلاد تقع أساسا في القارة الآسيوية على شبه جزيرة الأناضول مهد وشاهد على عدة حضارات غربية من العصر الحجري الى يومنا هذا، من رجل المغارات الى المحاولات الأولى من التخطيط العمراني ؛ من الهنيت الى المدن ـ الدولة الكبيرة اليونانية الرومانية مرورا بالامبراطورية البيزنطية وإبداع السلجوقيين وسلطان العثمانيين حتى نصل الى الدولة العصرية الى تركيا اليوم.

وبينما كانت الطائرة تتابع نزولها في بطء اغتنمنا هذه اللحظات الأخيرة لنتعلم المزيد عن البلاد التي تستضيفنا.

يعد سكان تركيا ٦٢ مليونا موزعين على ٧٨ ألف كم٢ وشريط ساحلي طويل يبلغ ٨ آلاف كم على شاطي البحر الأسود وبحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط. دون أن ننسى بحرها الداخلي بحر مرمرا. ولنذكر ان عاصمتها أنقرة.

هذا وإن تركيا المعاصرة تجمع بين حيوية عبقرية البحر الأبيض المتوسط وبين شيء من التصوف الشرقي الموروث كما أنها تجمع بين جنسيات مختلفة شأنها في ذلك شأن اسطمبول. ومع ذلك فهي بلاد ريفية كأي قرية جبلية صغيرة ؛ ومهما يكن من أمر فتاريخها ثري ولغتها موغله في القدم يتكلمها أكثر من مائة مليون شخص.

في سنة ١٩٢٣ كانت تركيا حاضرة في أول اجتماع للجنة الدولية للشرطة الجنائية الملتئم بفيينا، ثم جددت بعد ذلك انضمامها الى المنظمة سنة ١٩٤٦ بعد انقطاع مدة الحرب العالمية الثانية، ثم عادت المياه الى مجاريها واحتضنت تركيا الجمعية العامة لعام ١٩٥٥ بإسطمبول.

وهي عضو نشيط بالمنظمة منذ البداية، وقد حرصت على ان تؤكد التزامها باحتضان الجمعية العامة لسنة ١٩٩٦ في أروع مكان من البلاد : انطاليا.

انطاليا

وبعد استراحة تقنية بمطار اسطمبول واصلنا سفرنا في اتجاه عاصمة البلاد السياحية، انطاليا التي تقع على ساحل لوسي القديمة وقد أنشأها أطال الثاني ملك برغام في القرن الثاني قبل الميلاد. وبالرغم من الأسوار التي تحميها فقد احتلها الرومان فالبيزنطيون، فالسلاجقة الى قيام الامبراطورية العثمانية.

تقع المدينة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهي تزخر بمباني وآثار وحضارات الماضي وقد استقبلت بحرارة الدورة ٦٥ للجمعية العامة للم.د.ش.ج - انتربول من ٢٣ الى ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

وتم اختيار شعار دورة الجمعية العامة لوحة تمثل صومعة منمنمة لجامع بيفيل وهي ترتسم على زرقة السماء التي يظهر وراءها الخليج وجبل طور.

ولقد كد وجد الممثلون الـ ٥٥٥ الممثلون لـ ١٤٤ بلادا والمكاتب الجهوية الفرعية الأربعة والمنظمات الدولية الست والبلاد الملاحظ لينجزوا برنامج عمل ثقيل، خففته بعض الفترات المفيدة والمسلية.

بدأت هذه الفترات بمأدبة عشاء أقامها رئيس بلدية انطاليا على شرف أعضاء اللجنة التنفيذية بمطعم على حافة أسوار المدينة يطل على الخليج في منظر خلاب، ألقى خلال السهرة رئيس انتربول كلمة موجزة شكر فيها رئيس البلدية على المجهودات المبذولة لتلتئم الجمعية العامة لانتربول بأنطاليا.

يوم الثلاثاء ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) إثر جلسات العمل دعا وفد الولايات المتحدة كافة المندوبين الى «صالون الصداقة» التقليدي، واستطعنا التمتع من موقعنا بالمشهد الرائع الذي يمتد أمامنا متمثلا في مسبح ظهر في شكل متنوع وأحاطت به ملاعب لكرة التنس ومساحات خضراء محظية بعناية فائقة وامتد بعدها شاطئ البحر حيث تمارس كل أنواع الرياضيات المائية أو حيث يستطيع الراغب ان يتمتع بنزهة تحت أشعة الشمس.

وأرادت عناية المضيفين ان تضع كل النزل المخصصة للجمعية العامة على نفس الساحل لا يفصل بعضها عن بعض سوى أحواض من الازهار وأشجار الصنوبر

المسرح الروماني بأسبندوس. كان إطارا للحفل الذي قدمته فرقة الرقص التركية.

الذي ينبت على حوض البحر الأبيض المتوسط التي توحي بشعور من الهدوء والأمن والطمأنينة.

ويجد ضيف هذه النزل كل ما يطلبه من راحة وفخامة متماشيتين مع القرن العشرين وتتنافر مع صرامة الكهوف التروغلودية التي زرناها قبيل ذلك بجهة انطاليا.

لا غرو في أن أنماط الحياة تغيرت كثيرا خلال الأحد عشر ألف سنة التي مرت على سكان الأوائل لتركيا التي تطورت الى جانب تطور تاريخها لتقدم لنا اليوم المظهر العصري الذي نعرفه.

توقفت الأعمال يوم الإربعاء وأقام المدير العام للشرطة التركية مأدبة في الهواء الطلق بنادي الصولجان المريح.

وعند العصر أقام وزير الداخلية للجمهورية التركية مأدبة ترحيب على شرف كل الوفود بنزل رادمان بأنطاليا. كانت الموسيقى حاضرة وكان التنشيط متميزا نجح القائمون به في جعل عديد المندوبين ينسجمون ويشاركون في انشاد هذه الألحان الشجية ويقضي الجميع سهرة ممتعة.

وكانت الفرصة سانحة لتظهر النساء في حلل أنيقة جذابة.

وفي اليوم الموالي وبصالونات نزل آنتبال رحبت الم.د.ش.ج - انتربول بكل المشاركين في الجمعية ونظمت كوكتيلا تناول خلاله السيد أريكسن الكلمة ليودع المندوبين بصفة غير رسمية ما دام عدد كبير من الأشخاص الذين يرافقونهم سيتغيبون أثناء الحفل الرسمي الذي سينظم للغرض آخر يوم المؤتمر.

ومن هناك انطلقنا الى الحفل الذي أقامه وفد اليابان.

وبينما كنا نتمتع بتناول بعض المأكولات التي اشتهر بها اليابان رفقة مجموعة من المندوبين قصت علينا مترجمة فينيزويلية شابة قصة نوح الذي قسم العالم على أبنائه الثلاثة : سام وشام وجافت الذين انحدرت منهم الإنسانية. وكان من نصيب جافت الجزء الشرقي من البلاد والتركستان. وورث الولد الثاني «ترك» الأراضي التي تسمى بتركيا اليوم.

وفي نهاية أعمال يوم الجمعة أقام رئيس الدرك الملكي لكندا حفلا بصالون

نزل سيران. وعندما أرخى الليل سدوله ومال الجو الى البرودة سارعنا الى الحافلات التي عادت بنا الى اسبندوس وهي مدينة رومانية عتيقة حيث لم نتمكن الا من زيارة المسرح الذي بني في عهد مارك أوريل.

ولما استقر بنا الحال على المدارج الحجرية التي تعاقبت عليها آلاف السنين والتي يمكن ان تتسع لـ ١٥ ألف متفرج استطعنا ان نتأمل ونعجب بأجمل مسرح شيد بآسيا الصغرى بأكملها. ببنائه المتين في شكل نصف دائري يعلو جزءه الأعلى رواق يتكون من أعمدة وأقواس انتظمت في أجمل وأروع الفن الروماني التقليدي.

وانتصب أمامنا حائط الركح انفرجت في أعلاه فتحات وفي أسفله تنفتح العين على شهود خرساء لماض مجيد تتمثل في بقايا عرصات كانت في زمانها عنصرا من عناصر جمال هذا المسرح.

واشتمل برنامج السهرة على لوحات فولكلورية من مختلف جهات تركيا التي تدين بثرواتها المتنوعة الى تأثير مختلف العادات الثقافية الموروثة عن اليونان والفرس والرومان والبيزنطيين والعثمانيين. ومثلت هذه اللوحات صورا من الحياة اليومية بالموسيقى والرقص الإحتفالي مما جعلنا نسافر خلال مختلف جهات تركيا ونحن لم نبرح أماكننا.

لقد تأثرنا عميق التأثر بذلك الرقص المذهبي الذي قدّمته جماعة من الدراويش بلباسهم الأبيض الفضفاض الواسع من أعلاه، على نغمات موسيقى شجية معبرة عن ضرب من الصوفية كانوا يلفون حول أنفسهم كما يدور الخذروف وينتقلون على الركح ويقومون بحركات كأنهم يؤدون صلوات.

كانت النجوم تتلألأ في السماء فوق المسرح الروماني الذي يتمتع بأحسن تهيئة سمعية في العالم. وعندما دقت ساعة منتصف الليل مؤذنة بنهاية الإحتفال وانطفأت الأنوار عاد للمسرح مظهره المتجذر في الأصالة محط إعجابنا في هذه الساعة السحرية قبل ان نمتطي الحافلات لتعود بنا الى نزلنا.

سيد

في صباح يوم السبت الباكر توجهنا نحو سيد مخبأ قرصان كان في يوم من الأيام أكبر ميناء بامفيليا يقع على قطعة من الأرض داخل البحر تشبه اللسان، انقسمنا الى فرق حسب اللغات التي نحسنها فقمنا بزيارة المعالم الأثرية ذات الهندسة الرائعة التي تركها لنا الرومان بعد فتوحاتهم والمتمثلة في مسرح عظيم وحمامات حولت الى متحف يزخر بالتحف الأثرية الرائعة تشهد بالمستوى الثقافي والفني لذلك العهد. وأتممنا زيارتنا للمدينة العتيقة بزيارة الأغورة ومعبد أبللون قبل ان نتفرغ للقيام ببعض مشتريات داخل الأنهج الضيقة للمدينة السياحية المعروفة اليوم باسم سيد ثم توجهنا بعد ذلك الى برجي في قافلة من الحافلات.

برجي

وصلنا الى برجي عند الضحى في ساعة تبدأ الحرارة في الارتفاع وهي مدينة أسستها قبائل الهيتي ألف وخمسمائة سنة ق.م، كما أنها إحدى المدن الأهم في عهد ليسي القديمة في منظمة خصبة من بمفيليا. فتحها الاسكندر الأكبر ثم اخضعها الرومان وعرفت أوج عزها في عهد الامبراطور تراجان الذي ملأها بتماثيل جميلة.

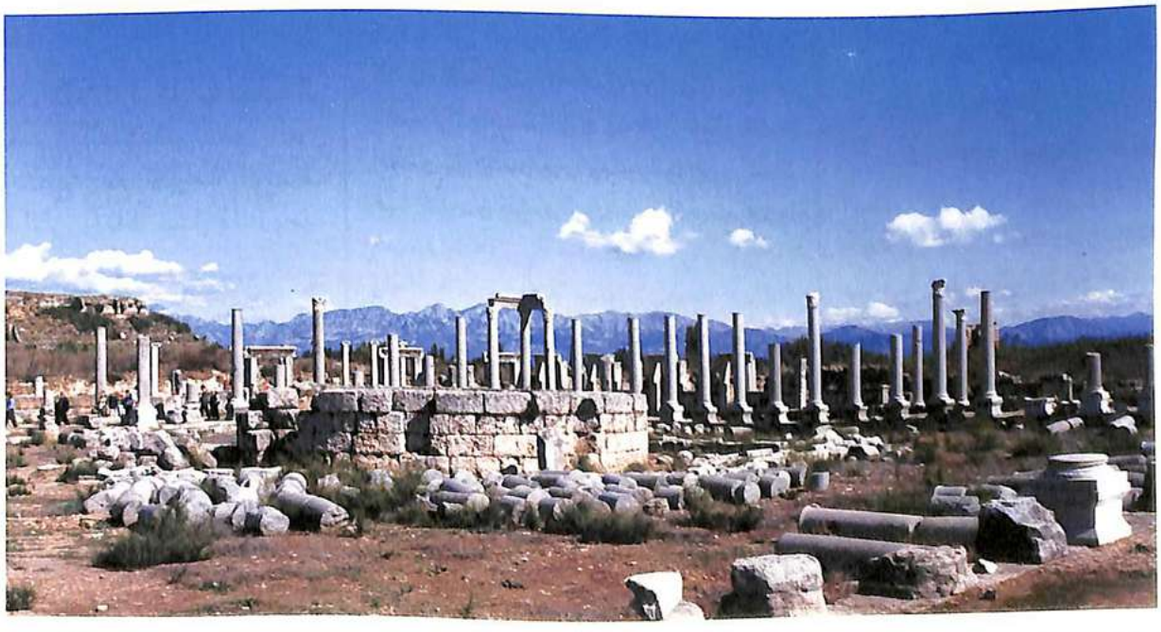

آثار برجي

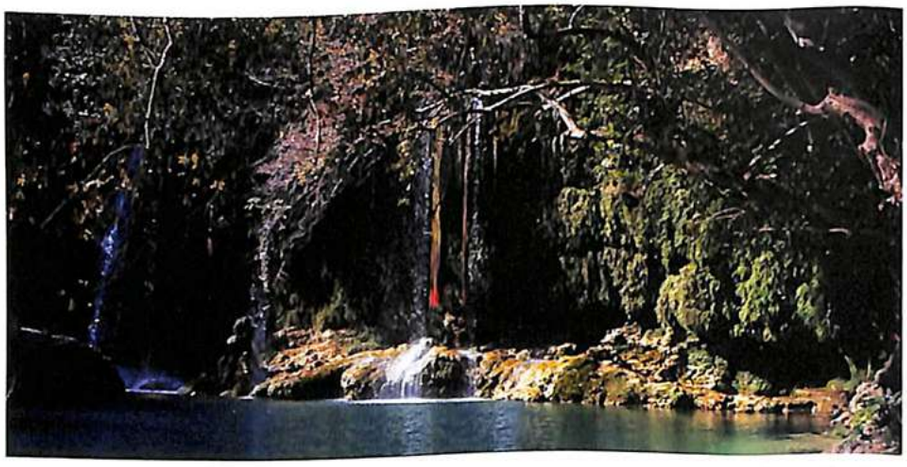

شلالات كورسونلو

ويروي المسيحيون ان سان بول قد يكون ألقى بأولى خطبه.

دخلنا المدينة العتيقة مارين بين برجين مستديرين من الحجر المذهب دمرهما الزمان الى النصف. ولا شك أنهما كانا يشكلان بقايا باب شيد للدفاع عن المدينة اليونانية. تابعنا سيرنا مع الطريق المركزي تحفه صوار إيونية هي دون شك أجمل آثار مدينة برجي. وكنا من حين لآخر نلقي نظرة هنا وهناك على بقايا المنازل لنتبين في جهد قطعا جميلة من الفسيفساء تحت التراب والأعشاب.

زرنا من جهة الأغورا ودلفنا الى الأمام قبالة نافورة ضخمة قديمة ترجع الى عهد أدريان عدا عليها الزمان والعفاء، وتمهلنا لنتأمل من أحواض الحمامات الرومانية وخاصة طريقة الرومان الماهرة لتسخين الماء.

قبل وصولنا الى الباب الروماني شاهدنا آثار كنيسة بيزنطية حيث تنتهي بنا زيارة الجزء الأسفل من المدينة. ثم توجهنا بعد ذلك نحو الهضبة حيث الأكروبول الذي لم يبق منه ـ للأسف ـ الشيء الكثير ـ ومن أعلى شاهدنا المسرح الذي يشبه الى حد كبير مسرح أسبندوس الذي سوف لا نستطيع زيارته بسبب الأشغال الجارية فيه. كما شاهدنا الميدان الذي طوله ٢٣٤ مترا وعلى مجاريه تجمع العديد من المنحوتات ثم العثور عليها خلال الحفريات. وبفضل ما شاهدنا من آثار استطعنا ان نكون فكرة أدق حول نوع الحياة لمدينة كبيرجي في ماضي الزمان.

كورسنلو

قبل الزوال بقليل رجعنا الى حافلاتنا لنواصل برنامجنا الذي يرتئي لنا زيارة حديقة طبيعية تشمل شلالات كورسنلو، وهذه الشلالات وإن هي ليست في فخامة شلالات نياغارا فإنها مفخرة السكان. أما بالنسبة إلينا فإن رطوبة الجو والراحة اللتين وجدناهما هناك بعد صبحية محرقة شمسها وبعد مسيرنا الطويل على الأقدام فقد كانتا أحسن مكانا نتمنى.

لم يفتنا ان نلتقط بعض الصور لبعض المناظر الرومنطيقية من حيث ينبثق الماء وسط الحضرة اليانعة في شكل ذيل حصان ويكون غدرانا راكدة في منخفضات الأرض توحي بالراحة للجسم والبال معا.

في هذه الحديقة وفي ظل الصنوبر تمتعنا بأكل المشوي أثناء تناولنا طعام الغذاء في الهواء الطلق مع ما يقرب من ألف شخص وهو ما ذكرنا بذلك العهد السعيد عهد الكشافة الجميل.

وفي ختام يوم السبت ـ يوم تحررنا ـ قمنا بزيارة أحد أهم معامل الجلد بالبلاد وشهدنا حفل عرض أزياء وقمنا ببعض المشتريات وتناولنا أكوابا من الشاي المعد على الطريقة التركية قبل مواصلتنا لسيرنا نحو نزل كلوب سيرا حيث ينتظرنا حسب البرنامج «حفل ألف ليلة وليلة».

عند دخولنا الى حدائق النزل حيث تتنافس زربية من العشب مع حضرة يانعة متنوعة خليفها بحر أزرق عريض عجز بنا التصور عما سيتوج جمال هذا اليوم المشهود.

نصبت خيمة السلطان وقد ازدانت بالحرير ذي الألوان الزاهية فيما سرر مرفوعة طليت باللون الأحمر وجللت بأزهار اصطناعية حريرية مذهبة ونصبت على السرور ثلاثة عروش : عرش السلطان وعرش زوجته والثالث لولي العهد. ورفرفت على الخيمة اعلام البلاد من كل جهة تخللتها اعلام جهوية واعلام انتربول. وبثت الزرابي في كل الأرجاء زرابي مزركشة صنعت من صدف وحرير مختلف الألوان تذكر بأن الأتراك هم أول من نسج الزرابي في القرن الثالث قبل الميلاد وعرفوها للعالم الإسلامي أول الأمر ثم للعالم بأسره بعد ذلك.

أعلنت الطبول والصنج النحاسية في جلبة كبيرة عن قدوم السلطان وإذا بموكب يتقدمه السلطان وعائلته مرتدون من حلل العصر يتبعهم الخدم والحشم وبعض الضباط الذين في خدمة السلطان وأخيرا تأتي فرقة الموسيقى.

استوى السلطان على العرش وشرع في تقديم بعض الطقوس الدينية لم ندرك مداها تمام الإدراك لأنها تجري باللغة التركية. ثم جاء دور رقصة الأحجبة السبعة التي كنا ننتظرها. قدمتها راقصتان شابتان جميلتان جرتا معها في رقصتهما وحركاتهما المنهوجة بعض المندوبين.

وحملتنا الموسيقى والجو الى الأزمنة التي كانت تركيا تحت حكم سلطان وكانت عاصمتها القسطنطينية. أما اليوم فعاصمتها اسطمبول ففي العهد الذي توالت الملوك على العرش في القرن الرابع

تصوير : فيرونيك كستان

مشهد من ألف ليلة وليلة بنزل سيرا

عشر توسعت تركيا واشتهرت باسم الامبراطورية العثمانية التي حكمت أكثر من ٦ قرون الى نهاية الحرب العالمية الأولى.

وكان لهذه السهرة الأثر الكبير في أنفسنا إذ انتهى الحفل ومازالت صور السلاطين والحريم والخصيان تلاحق خيالنا حتى عدنا الى نزلنا.

كيمر فازيليس

كان يوم الأحد يوما مشرقا جميلا، أخذنا عدتنا بسرعة لنذهب الى شاطئ البحر غربي انطاليا. كانت الشمس طالعة في سماء زرقاء متوسطية تنبئ بأننا سنقضي على شاطئ البحر يوما ساحرا، حافلا، غادرنا مقرنا - بالك - والنزل وسلكنا طريقا ساحليا مبتعدين عن انطاليا. عابرين مشهدا جبليا رائعا مجانبين دائما في سيرنا جبل طود الى غاية مدينة كيمو وهو ميناء للنزهة.

وامتطينا عشرة مراكب سرعان ما دخلت بنا عرض بحر الخليج المحصور داخل سلسلة الجبال تخوض ماء لا مثيل لزرقتها.

وكلنا، كلما تجاوز مركبنا مركبا آخر، نهتف ونصيح كما يفعل أصحاب المراكب الماهرين المتحمسين فيرد علينا زملاؤنا التحية كما يفعل البحارة عندما يلقون زملاءهم عدة أشهر يعبرون المحيط في عزلة.

سرت الغبطة المحيطة في النفوس وزاد في انتشارها ظروف قيادة المراكب الممتازة واشراق الشمس حتى سرت الغبطة في قلوب أكثر الناس انكماشا وغادروا أطواق الإنقاذ وصاري السفينة المركزي ليأخذوا مكانا على الدرابزين اليمنى واليسرى في المركب ويشاهدوا الدلافين التي تسبح موازية لمراكبنا وليتمتعوا بزرقة البحر وهدوءه.

وأخيرا عندما ألقينا المراسي في الميناء قبالة الصخرة التي بنيت عليها فازيليس الميناء الذي يعود عهد بنائه الى عصر لوسي ثم الى العصر الروماني أردنا ان نمتع نظرنا أطول وقت ممكن من جمال المنظر فكنا آخر من نزل من المركب وامتطى القوارب الصغيرة لتوصلنا الى جنوب المدينة العتيقة في أسفل جبل طحالي.

كان المركز التجاري في زمانه أهم مركز في كامل المنطقة، وكانت فازيليس وموانئها الثلاثة تحتل مكانة مرموقة حتى ان الامبراطور أدريان قام بزيارتها وشيد على شرفه ولاستقباله باب ضخم في نهاية الشارع الرئيسي للمدينة، وتمكنا من زيارة المسرح والحمامات والأغورا ومدخل المينائين الثانيين. وكنا أثناء الزيارة نلتقط الصور لكليوبترة ولمارك أوريل وللجنود وللموسيقيين والمصارعين الرومانيين وللقناصل الحاملين لشعار الجمعية العامة. ودام

ميناء فازيليس

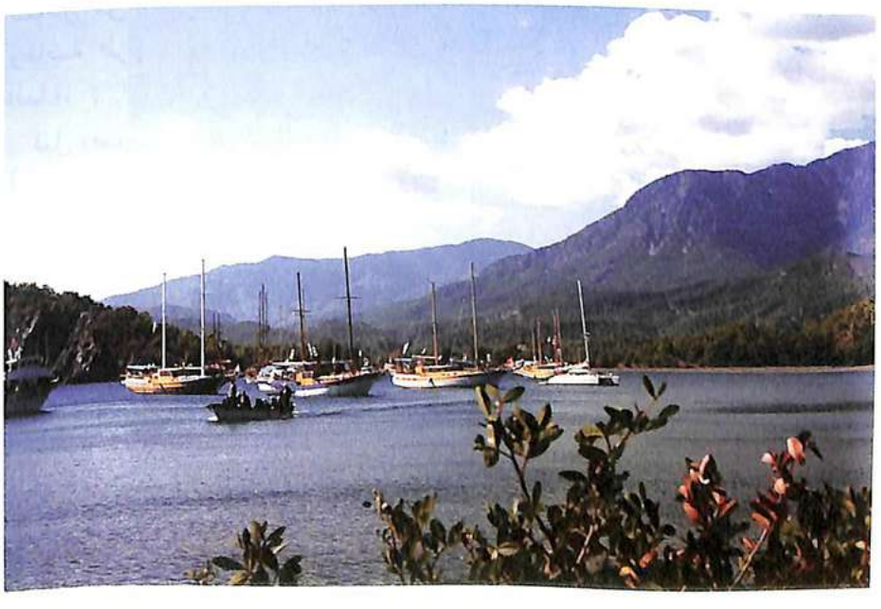

تصوير : فيرونيك كستان

المشهد طيلة حضورنا بفازيليس.

وتفرقنا في المدينة، فأتيحت لنا فرصة تناول غداء ريفي، وعند تناول المحليات أراد بعض المندوبين ان يبرهن على شجاعة نادرة فذهبوا يستحمون في مياه الميناء الروماني الباردة.

سلكنا من فازيليس طريقا معبدة لزيارة منطقة انطاليا الحرة حيث يوجد معرض للزرابي والفخار والحلي. واقتنينا ونحن نتناول الشاي زربية من حرير مقتنعين بعد ساعة من المساومة أننا قمنا بصفقة رابحة.

انتهت به يوم الإثنين أعمالنا. كان الحفل مثالا لحسن الذوق والأناقة : ولم يبق لنا سوى السهرة التي تقدمها الأمانة العامة على هامش البرنامج جريا على العادة في كل سنة للزملاء الأتراك الذين استغلوا مباشرة بقيادة المنسق العام السيد دالدا. كانت أمسية وداع بسيطة لكنها مشحونة بالعواطف.

اسطمبول

كانت آخر سهرة بالنزل يعروها شيء من الحزن لأن أغلب الوفود كانت قد غادرت المكان، فغياب الحركة في الممرات،

نزلنا بنزل قصر بيرا الذي كان ينزل به قديما ركاب قطار أوديون اكسبريس الاسطوري غير بعيد عن برج غالاتا ذات الهندسة الإيطالية لقد كانت في بادئ الأمر برج مراقبة يحرس الحرائق التي يمكن ان تشب ثم لحراسة المساجين. أما اليوم فهي مكان ترفيه ومطعم نتناول فيه أول غذاء لنا في اسطمبول وننعم بمشاهدة الرقص الشرقي ولذائذ خصوصيات البلاد.

ومن الغد قصدنا وكالة أسفار لزيارة معالم المدينة صحبة مرشد سياحي. بدأنا بزيارة المسجد الأزرق المنفرد بالروعة وبجامع سليمان القانوني الذي يمثل

تصوير : فيرونيك كستان

اسطمبول

وعند انتهاء الرحلة دعينا الى حفل كوكتيل أقامه وفد الولايات المتحدة وكانت الفرصة سانحة للتنويه بالتنظيم المحكم والبرامج القيمة التي أعدها لنا زملاؤنا الأتراك.

وفعلا، فقد حظينا في الأيام الموالية باستقبالات واحتفالات من قبل وفدي الهند وباكستان وهكذا يمكن القول بأنه كان لنا في كل يوم لقاء اجتماعي يجمع بيننا في نهاية جلسات العمل.

وكان آخر حفل قدمه وفد الأرجنتين، وخواء الصالونات والسكون المخيم أضفى على المكان شعورا بالعزلة والوحشة وأغرانا بحزم حقائبنا ومغادرة النزل إثر من غادروه، وكان علينا ان نمر باسطمبول في العودة. إنها فرصة لتحقيق حلم زيارة «مدينة المدن» كما كان يسميها الصينيون منذ أكثر من ألف سنة. وللتنزه في شوارع بيزنطا اليونان وقسطنطينية الامبراطورية الرومانية الشرقية وعاصمة السلاطين العثمانيين.

أحسن تمثيل الفن الإسلامي بإسطمبول، وكلاهما يشهد بالروعة والإتقان اللذين بلغهما العصر الذهبي أيام الامبراطورية العثمانية.

تناولنا بسرعة غذاء على شاطئ البصفور في مطعم يحتل محطة قطار «لوريان اكسبريس القديمة، ومنه انطلقنا نجوب الشوارع الملتوية المعروفة باسم المغازة الكبيرة. «غران بازار» يجد فيها هواة جمع التحف كل ما يشتهون من حلي وزرابي وقطع خزف وحرير ومصنوعات من

الجلد ومن الصناعات التقليدية الأصيلة أو المموهة.

يشتمل الغران بازار على ما يقرب من أربعة آلاف دكان ويمسح مائتي ألف مترا مربعا وهو أكبر سوق مسقوفة في العالم تجري فيها كل أشكال المبايعات التجارية على أساس المساومة التي يمارسها التجار كلعبة تنشيطية أو كنشاط ترفيهي وفي الحالتين عملية لا بد منها، منذ القرن الخامس عشر.

ولما أذنت الحضارة الرومانية بالزوال حلت محلها الحضارة البيزنطية في الاناطول بهندستها المعمارية ونقوشها ومنحوتاتها وبلغت هذه الحضارة دورتها فكانت اسطمبول وحدها تضم أكثر من ٣٠٠ ديرا و٥٠٠ كنيسة فزرنا أشهرها سانت صوفي التي أبهرتنا بقبتها الضخمة وبعجائبها التي كانت في مستوى الأسطورة المروية عن الامبراطور جوستينيان الذي كان يتابع بناء هذه الكنيسة، ولما تم البناء صاح هاتفا : «إيه يا سليمان لقد انتصرت عليك».

ولقلة الوقت كانت زيارة مهربح «باربا‌طن سراية» القصر العريق سريعة ؛ لم تكن مضاءة كل الإضاءة بل كان النور ينفذ إليها فاترا وبطريقة غير مباشرة جعلها تكتسي مظهرا غير طبيعي يكاد يكون خارقا للعادة وهذه الفسقية الفسيحة تحوي ٢٢٤ صارية من صخر الغرانيت غارقة في الماء، لا تبدو منها الا رؤوسها يخيل للناظر إليها كأنها تنفصل عن أقواس سقف الآجر التي كان من المفروض ان تحمله وتسنده وتوحي بالهدوء وتدعو للتعبد والخلوة لكننا لسنا في معبد وإنما نحن أمام فسقية كانت تزود قصر الامبراطور بالماء.

وددنا أن نختم جولتنا خلال اسطمبول بزيارة قصر توباكي إقامة عتيقة للسلاطين، انموذج نادر للفن المعماري العثماني. واحد من القصور حيث كانت تتخطط سياسة الامبراطورية.

وإنه لمن الصعب وصف ما يحويه هذا القصر من ثروة تتمثل في الأسلحة والمصوغ والمجوهرات وذكريات تاريخ ليس بالبعيد عنا تضمها جدران هذا المتحف الحقيقي. زرنا أجنحة قصر السلطان والأجنحة المخصصة للحريم الأسطوري ومجموعات الأسلحة. ثم بدأ الدوار يصيبنا فخرجنا نستنشق الهواء النقي في ساحة أمام القصر نصب عليها عرش السلطان ابراهيم الذي تم تشييده فوق الاكروبول البيزنطية القديمة.

ومن هذا المكان المتميز الذي يشرف على كامل اسطمبول استطعنا ان نتأمل من مشهد المدينة الرائع التي تنبسط أمامنا بمساحتها ومناراتها التي يدعو منها المؤذنون المسلمين للصلاة.

وعند أسفل قصر توبكابي يقع مضيق البصفور هذا النهر العظيم الذي يفصل بين المدينة ويجمع بين قارتين تمخر عبابه السفن جيئة وذهابا. وفجأة تذكرنا أبيات الشاعر الإسباني أكثر شعراء القرن التاسع عشر رومنطيقية الذي قد يكون قد استوحاها من هذا المشهد إذ يقول :

جلس الرومان القرصان
في مؤخرة السفينة
تبدو عليه الغبطة
على يمينه آسيا
وعلى يساره أروبا
وأمامه اسطمبول

ببليوغرافيا

اسبرنسيدا. لاكونسين دلبيراتا
الموسوعة الكونية
دليل صاحب الطريق (تركيا ١٩٩٦، ٧ طبع هاشيت)
نشريات من وزارة السياحية
الأتراك وتركيا (مؤسسة تشجيع تركيا)
مشهد تركي - وزارة السياحة الإدارة العامة للإعلام ١٩٩٣
اسطمبول. بلدية اسطمبول الكبرى.